





## العويشق لـ التنسيق الأوسط : ماضون في تطبيق مخرجات قمة الرياض الأخيرة اجتماع أميركي - خليجي مرتقب لملاحقة كيانات إيرانية

التطبيقات الفعالة للتصنيفات الإرهابية، والأطر القانونية والطرق الفعالة المستخدمة لتنفيذ العقوبات المالية للمنظمات الإرهابية المستهدفة وشبكات الداعمة، وذلك في إطار التعاون القائم بين الجانبين في مجال محاربة الإرهاب وتمويله، إذ تعد الورشة الماضية جزءاً من التعاون المشترك القائم بين مجلس التعاون والولايات المتحدة، وتعزيز جهود مجموعة العمل المشتركة لمكافحة الإرهاب، والتي تأسست في 2015 كجزء من منتدى التعاون الاستراتيجي بين الجانبين.

مكافحة الإرهاب لم يتوقف ولن يتوقف على الاجتماع المرتقب. وأضاف: «نحن مستمرون وماضون في العمل على تطبيق مخرجات القمة الخليجية الأميركية التي عقدت في الرياض مع المماضي بمشاركة أولى للرئيس دونالد ترمب»، لافتاً إلى أن القمة الأخيرة شهدت اتفاقات كثيرة حيال مواجهة «حزب الله» وإيران وأنشطة «داعش» الإرهابية، ويجري العمل على إنفاذها على نحو جيد، على حد قوله. ومن المقرر أن تحتضن

تصنيفات مشتركة من هذا النوع، وذلك بعد أن تم التهيئة لذلك في اجتماعات سابقة شهدتها العاصمة السعودية أخيراً. وقال الدكتور عبد العزيز العويشق الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات، بامانة مجلس التعاون الخليجي، إن اجتماعاً مرتقباً سيجتمعهم بالإميركيين سيبحث هذه الخطوة المهمة والتي لن تتوقف على التصنيف فحسب؛ بل ستشمل الكيفية التي سيتم اتباعها في التعامل مع المدرجين على تلك القوائم.

الرياض، تركي الصهيل تتجه دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة، لإدراج الكيانات الإيرانية المرتبطة بزعزعة أمن واستقرار المنطقة إضافة لـ «حزب الله» اللبناني على قوائم سوداء مشتركة، وذلك في تطور نوعي للجهود الثنائية التي يبذلها الجانبان في الحرب على الإرهاب. وهذه قد تكون المرة الأولى في تاريخ التعاون بين المجموعة الخليجية وواشنطن، التي يتم الاتفاق فيها على إيجاد

## أكد أهمية استقرار العراق والتطلع لدوره الطبيعي عربياً ولي عهد أبوظبي يستقبل مقتدى الصدر



الشيخ محمد بن زايد لدى استقباله أمس مقتدى الصدر (وام)

ويحسب وكالة الأنباء الإماراتية «وام»، هنا الشيخ محمد بن زايد مجدداً بالانتصار الكبير على إرهاب «داعش»، مؤكداً أهمية الاستثمار في اللحظة للبناء الوطني الذي يجمع كل العراقيين، كما أكد مجدداً ترحيبه بالضيف الكريم وأنفتاح الإمارات على العراق حكومة وشعباً، وشدد على أن «المشاهد التي تكررت في الوطن العربي بكل ما تحمله من خسائر بشرية ومادية تعلمنا ضرورة العمل المشترك لحماية وصيانة المحيط العربي». وكان الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، قد دعا إلى ضرورة الاستثمار في الانفتاح على العراق، وذلك في ضوء اعتقاد الإعلام الإيراني لزيارة مقتدى الصدر إلى السعودية، وقال: «الطريق وعرة ولكن البعد العربي قريب جداً على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، أن التواصل العربي ضروري، ودور الرياض محوري في مرحلة ما بعد إرهاب «داعش»، وقال: «نشاهد معقد، ولكن لن يستعصي أمام توجه مشترك بدعم استقرار وازدهار العراق».

## أقر قانوناً يدعم أنشطة الاستخبارات وتطوير الصواريخ الباليستية البرلمان الإيراني يرد على العقوبات الأميركية بتعزيز ميزانية «فيلق القدس»

قبل ذلك بإيام، هاجم الرئيس الإيراني حسن روحاني، سياسة الإدارة الأميركية تجاه الاتفاق النووي، وقال في خطاب أداه «اليمين الدستورية» إنه «ليس زمن تجريب (أم القنابل)»، مشدداً على أنه يتطلع إلى «أم المفاوضات». تصريحات الرئيس الإيراني ردت عليها صحف محافظة في إيران باستنكار وانتقدت على تجاهله «أم العقوبات». من جانبه، أكد نائب وزير الخارجية عباس عراقجي أن مشروع القانون الذي تم إقراره يحظى بدعم الحكومة والخارجية الإيرانية، مضيفاً أنه «ذكي للغاية لأنه لا ينتهك الاتفاق النووي ولا يسمح للطرف الثاني باختلاق الأعداء»، وأضاف أن «إيران تفتخر بامتلاكها خيارات ممكنة وحقيقية لمواجهة التصرفات العدائية الأميركية» إلا أنه في الوقت نفسه ذكر أن مشروع القانون الإيراني بمثابة رد واسع النطاق على الإجراءات التي أقرها الكونغرس.

ويعد 48 ساعة على توقيع ترمب القانون، ردت إيران بتجربة صاروخ «سيمرغ» القادر على حمل رؤوس نووية، وهو ما ردت عليه أميركا وثلاثة من حلفائها الغربيين المشاركين في الاتفاق النووي، بتقديم شكوى إلى مجلس الأمن اتهمهم بخرق القرار الأممي «2231» الذي يفرض قيوداً على إيران في تطوير أنظمة صواريخ يمكن استخدامها لحمل رؤوس نووية، بناء على نص الاتفاق. بدوره، قال قائد الحرس الثوري، محمد علي جعفري، أمس، إن «الأعداء يريدون بعد الاتفاق النووي إضعاف القوات المسلحة عبر فرض العقوبات الصاروخية والدفاعية»، وفق ما نقلت عنه وكالة «تسنيم». في الوقت نفسه، وجه جعفري اتهاماً إلى أطراف داخلية، وقال إنها «تسايير في قتل الاتفاق... ولتجنب العزلة، فإنه يحاول أن يلقي باللوم على إيران». واتهم الوزير ترمب بأنه يظهر «سوء النيات، إضافة إلى أن الولايات المتحدة تنتهك الاتفاق روحاً ونصاً». وتترقب الأوساط الإيرانية موعد توقيع الرئيس الأميركي دونالد ترمب في أكتوبر المقبل، على تمديد العقوبات المتعلقة بالاتفاق النووي، وهي المرة الثالثة التي يوقع فيها الرئيس الأميركي بعد دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ.



البرلمان الإيراني خلال مناقشته الرد على قانون العقوبات الأميركية أمس (أب)

يلزم وزارة الخارجية الإيرانية ووزارة الدفاع والحرس الثوري والجيش الإيراني بتقديم «برنامج استراتيجي شامل» لمواجهة التهديدات الأميركية و«تشاطتها المؤذية ضد إيران» في فترة زمنية لا تتجاوز 6 أشهر. كما يفرض القانون عقوبات على مواطنين أميركيين يقدمون دعماً «مالياً أو سياسياً أو ثقافياً أو مخابراتياً مباشراً أو غير مباشر» لمنظمة «مجاهدين خلق» الإيرانية المعارضة. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب وقع على القانون الذي يتضمن في الجزء الخاص بإيران منه تحت عنوان: «مواجهة أنشطة إيران المهددة للاستقرار» عقوبات واسعة ضد الحرس الثوري، وخصوصاً أنشطة «فيلق القدس» وبرنامج الصواريخ الباليستية. وتقوم قوات «فيلق القدس» بقيادة قاسم سليماني، وقطاعات عسكرية إيرانية وأخرى متحالفة مع إيران في سوريا والعراق. ووجد ترمب انتقاداته لإيران الخميس

خطوة في واشنطن نهاية الشهر الماضي لمواجهة «مغامرة الحرس الثوري» وأخرى رداً عليها في طهران؛ فأمس، أقر البرلمان الإيراني قانوناً يلزم الحكومة بدفع ألف مليار تومان (700 مليون دولار) من الميزانية العامة لدعم تطوير الصواريخ الباليستية و«فيلق القدس»، الذراع الخارجية للحرس الثوري، كما يفرض القانون عقوبات على شخصيات وأجهزة أميركية، إضافة إلى تقديم دعم مالي لأنشطة وزارة الاستخبارات الإيرانية، وذلك رداً على قانون العقوبات الأميركية. وصوت أغلبية البرلمان الإيراني (240 نائباً) بالموافقة على قانون «مواجهة أنشطة أميركا الإرهابية والمغامرة في المنطقة» بعد نحو أسبوعين على تمرير قانون العقوبات الأميركية ضد روسيا وكوريا الشمالية وإيران. جاء التصويت قبل يومين من توجه الرئيس الإيراني حسن روحاني ووزرائه المقترحين إلى جلسة برلمانية ليحل الثقة. وكانت مصادر برلمانية ذكرت الأسبوع الماضي أن البرلمان سيردس القانون بعد نهاية التصويت على ثقة الحكومة. في هذا الصدد، صرح رئيس البرلمان علي لاريجاني: «على الأميركيين أن يعرفوا أن هذا الإجراء ليس إلا خطوة الأولى»، مضيفاً أن بلاده اتخذت 16 إجراءً آخر في الهيئة المشرفة على الاتفاق النووي «ستكشف عنها عند التنفيذ» حسب ما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. بدوره، قال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي في البرلمان، حسين تقوي، إن خطوة البرلمان «تنسق مع الاتفاق النووي». ويلزم القانون «الحرس الثوري» ووزارة الدفاع والأركان المسلحة بـ«تقديم مشروع لتنمية القدرات العسكرية الدفاعية والرداعة في المجال الصاروخي» لإقراره في المجلس الأعلى للأمن القومي» في فترة زمنية لا تتجاوز 30 يوماً. يتبنى هذا في حين أفادت وكالة «أسوشيتد برس» الأسبوع قبل الماضي، نقلاً عن مسؤولين أميركيين بأن الإدارة الأميركية تسعى إلى عمليات تفتيش للمواقع العسكرية الإيرانية المشبوهة، في سياق التحقق من امتثال طهران لشروط اتفاق فيينا الجرم في يوليو (تموز) 2015.

## مصدر عسكري أكد مقتل جنديين وإصابة 5 آخرين «داعش» يتبنى هجوماً على قوات أميركية شمال العراق

## وزير الخارجية البحريني يناقش في بغداد أوضاع المنطقة ومحاربة الإرهاب

الوزير البحريني، معتبراً أنها «تؤكد انفتاح المحيط العربي على العراق». وقال عضو اللجنة حسن خضير الشويرد لـ «الشرق الأوسط»، إن «العراق بلد مؤسس للجامعة العربية، ولا يمكن له الانسلاخ عن جذبه العربي، وزيارة الوزير البحريني مهمة جداً، وأظن أنها تأتي في سياق ردم الفجوة الكبيرة التي تعرضت لها علاقات العراق مع أشقائه العرب». واعتبر الشويرد أن «عودة العراق إلى حاضنته العربية، تقضي إلى ديمومة وتكامل سياسي أنها تؤدي إلى خلق توازن إقليمي يصب في صالح شعوب المنطقة عموماً»، ويرأيه، فإن «التكامل السياسي والاقتصادي والأمني يخدم الجميع، ولعل الزيارات العديدة الأخيرة إلى العراق تصب في هذا الاتجاه».

## العبادي دعا إلى مواجهة «الاستقطاب الطائفي»

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي لدى استقباله وزير خارجية البحرين والوفد المرافق له أمس (موقع رئاسة الوزراء العراقية)

## بغداد: «الشرق الأوسط»

وصل وزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد خليفة، أمس، إلى بغداد في زيارة رسمية، والتقى خلالها رئيس الجمهورية فؤاد معصوم ورئيس الوزراء حيدر الجعفري. وفيما شدد العبادي، أثناء استقباله الوزير البحريني، على أهمية التكامل الإقليمي وتعزيز مصالح شعوب المنطقة، أكد ال خليفة، رغبة بلاده في توسيع العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية بين البلدين. ولفت انتباه المراقبين أن الوزير البحريني ونظيره العراقي إبراهيم الجعفري لم يقدما مؤتمراً صحافياً في ختام لقاؤهما. وتأتي الزيارة وسط انفتاح عربي غير مسبوق على العراق. وقد شهدت العلاقات العراقية - البحرينية بعض التوتر على خلفية تصريحات أدلى بها مسؤولون عراقيون عقب أحكام صدرت بحق مدانين بحرينيين. وكان مصدر في وزارة الداخلية أبلغ «الشرق الأوسط» في وقت سابق، أن العراق ينوي تسليم البحرين عناصر مطلوبة إلى القضاء. وبحث العبادي مع الوزير البحريني تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات، والأوضاع في المنطقة ومحاربة

أعلن تنظيم داعش، أمس، أنه شن هجوماً على القوات الأميركية التي تساعد الجيش العراقي في حملته ضد التنظيم بشمال العراق. وجاء في بيان للتنظيم نشر على الإنترنت أن مقاتليه أطلقوا صواريخ «غراد» على قوات أميركية شرق مدينة تلعفر التي لا تزال تحت سيطرة «داعش»، وتقع إلى الغرب من الموصل. وقال التنظيم في البيان الذي أوردته وكالة «رويترز» إن الهجوم بصواريخ «غراد» 4 وإصابة 6 آخرين على قرية «البوير» أسفر عن مقتل 4 وإصابة 6 آخرين على الأقل. وكان الجيش الأميركي أعلن في وقت سابق أمس مقتل اثنين من جنوده وإصابة 5 آخرين في عمليات قتالية بشمال العراق. وقالت قيادة القوات الأميركية في الشرق الأوسط (ستوكوم): «قتل اثنان من أعضاء الخدمة الأميركية وأصيب 13 آخرون بجروح في حادث انفجار في شمال العراق يوم 13 أغسطس (أب)» الحالى، من دون أي تفاصيل إضافية حيال ظروف ومكان الحادث. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن البيان أن التقارير الأولية تشير «إلى أن الحادث لم تكن له أي علاقة بالعدو»، لافتاً إلى أن «الحادث قيد التحقيق (...) وستصدر معلومات إضافية حسب الاقتضاء».

المشتركة تحقيقاً لتطلعات شعوب المنطقة بالاستقرار والتقدم والرفاه». وأشار البيان إلى أن الوزير البحريني أكد للرئيس معصوم أن بلاده تتطلع إلى «تعزيز العلاقات الثنائية وتوسيع رقعة التعاون بين البلدين الشقيقين من خلال اللجنة المشتركة، وأن زيارته ستفتح آفاقاً جديدة للتواصل والعمل المشترك». من جهتها، شددت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب العراقي على أهمية زيارة

تأتي ضمن سلسلة زيارات مسؤولين عرب إلى العراق، وبحسب البيان، فإن معصوم أكد «عمق العلاقات والشواشخ الأخوية بين العراق والبحرين وضرورة اعتماد العمل المشترك البناء لتعظيمها في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية، والسياحة بكل أنواعها». كذلك جدد «رغبة العراق في تطوير علاقات التعاون مع مملكة البحرين الشقيقة وباقي دول الخليج والعالم والمبنية على أساس المصالح

والانصارات المحققة على عصابات «داعش» الإرهابية ووقوف البحرين مع العراق في حربه ضد الإرهاب، مؤكداً الرغبة بتوسيع العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية بين البلدين. كما استقبل رئيس الجمهورية فؤاد معصوم في قصر السلام ببغداد، وزير الخارجية البحريني، وذكر بيان صادر عن رئاسة الجمهورية، أن الرئيس معصوم رحب في مستهل اللقاء بالزيارة التي

بمقتضى الاتفاق النووي، وهو ما ردت عليه أميركا وثلاثة من حلفائها الغربيين المشاركين في الاتفاق النووي، بتقديم شكوى إلى مجلس الأمن اتهمهم بخرق القرار الأممي «2231» الذي يفرض قيوداً على إيران في تطوير أنظمة صواريخ يمكن استخدامها لحمل رؤوس نووية، بناء على نص الاتفاق. بدوره، قال قائد الحرس الثوري، محمد علي جعفري، أمس، إن «الأعداء يريدون بعد الاتفاق النووي إضعاف القوات المسلحة عبر فرض العقوبات الصاروخية والدفاعية»، وفق ما نقلت عنه وكالة «تسنيم». في الوقت نفسه، وجه جعفري اتهاماً إلى أطراف داخلية، وقال إنها «تسايير في قتل الاتفاق... ولتجنب العزلة، فإنه يحاول أن يلقي باللوم على إيران». واتهم الوزير ترمب بأنه يظهر «سوء النيات، إضافة إلى أن الولايات المتحدة تنتهك الاتفاق روحاً ونصاً». وتترقب الأوساط الإيرانية موعد توقيع الرئيس الأميركي دونالد ترمب في أكتوبر المقبل، على تمديد العقوبات المتعلقة بالاتفاق النووي، وهي المرة الثالثة التي يوقع فيها الرئيس الأميركي بعد دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ.

منظمة التحرير تهاجم سلوك الكونغرس... والفصائل تدعو لاستقبال مبعوثي ترمب بمظاهرات

## توقعات فلسطينية منخفضة من زيارة الوفد الأميركي... و«الشديد» و«الشديد»

رام الله، كناح زيون  
تل أبيب، نظير مجلي

في وقت قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه سيستقبل مبعوثي الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى المنطقة «لإحياء عملية السلام» بـ«الترحاب الشديد»، يبدو أن لدى السلطة الفلسطينية توقعات منخفضة من زيارة الوفد، على الرغم من الترحيب الرسمي به. ومن المقرر أن يزور المنطقة وفد أميركي يرأسه مستشار الرئيس صهره جاريد كوشنير، للقاء مسؤولين في الأراضي الفلسطينية وإسرائيل، إضافة إلى السعودية ومصر والأردن والإمارات وقطر، بهدف البناء على «فرصة لتحريك عملية السلام». لكن مسؤولاً فلسطينياً قال إن السلطة «لا تعلق أملاً على الزيارة».

وقال مسؤول كبير في مكتب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله لصحيفة «إسرائيل اليوم»، إن الرئيس «فقد الثقة بالمبعوثين الأميركيين عقب النقاش الأخير الذي شهد توترات في رام الله». وأوضح أن عباس يعتقد أن الحل المرتقب «تسوية سياسية إقليمية على حساب حل الدولتين»، ووفقاً للمسؤول، فإن القيادة الفلسطينية طلبت من الإدارة الأميركية ضمانات حول التزامها بفكرة حل الدولتين لإقامة دولة فلسطينية على حدود 1967، عاصمتها القدس الشرقية.

وفي مقابل هذا الموقف، رحب المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني نيل أبو ردينة بالزيارة. وقال: «إننا ملتزمون بالسلام بالاستناد إلى حل الدولتين... وأبلغنا الإدارة الأميركية بأننا على استعداد للسلام على هذا الأساس. ونحن الآن في انتظار الوفد الأميركي للعمل معنا من أجل السلام». وتوترت العلاقة بين واشنطن ورام الله بعد تبني الموفدين الأميركيين جميع الطلبات الإسرائيلية المتعلقة بـ«التحريض» ووقف رواتب الأسرى، ورفض تعهد العمل وفق حل الدولتين، ثم



نتنياهو يتحدث خلال اجتماع لحكومته في القدس أمس (رويترز)

الشعب للعودة للمفاوضات الثنائية بالرعاية الأميركية، معتبرة أنها «وصفة جربت سابقاً، ولم تؤد إلا إلى مزيد من الاستيطان ونهب الأرض الفلسطينية».

ودعت «القوى الوطنية والإسلامية في رام الله والبحيرة» إلى استقبال زيارة الوفد الأميركي بـ«المسيرات الرافضة للانحياز الأميركي، تمسكاً بحقوق الشعب غير القابلة للتصرف، وفي مقدمها حق العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني في دولة كاملة السيادة عاصمتها القدس». وحذرت في بيان مشترك بعد اجتماع أمس، من أن «الموقف الأميركي الجلي يمثل بالضبط على القيادة للعودة إلى المفاوضات واتهامها بالتحريض ومحاولات وسم النضال المشروع للشعب بالإرهاب، والضغط لوقف رواتب الأسرى والمحررين وأسرى الشهداء، وسن القوانين في وصولة إلى الضغط على بعض الدول العربية لوقف دعمها، وبالمقابل العمل على إطلاق يد إسرائيل لنهب

الأرض وفرض الحل من طرف واحد بحلول وأوهام السلام الاقتصادي أو الحل الإقليمي، وكلها ستفشل على صخرة صمود الشعب واستمرار وتصعيد كفاحه الوطني حتى استعادة حقوقه كاملة». والمعروف أن اليمين الإسرائيلي الحاكم الذي يرفض عملية السلام ويسعى إلى تخريبها طيلة الوقت، ويبادر إلى مشاريع تهويد واستيطان استفزازية، كان قد صدم من التوجه الأميركي لوضع قضية السلام في الشرق الأوسط على رأس سلم الاهتمام. غير أن قادة اليمين لم ينجرفوا لمهاجمة ترمب. وراوا أن ينتظروا قليلاً على أمل أن يبادر الفلسطينيون إلى خلافات مع واشنطن تؤدي إلى نسف هذه الجهود.

وجددت فصائل فلسطينية، ورفضها الموقف الأميركي الذي اعتبرته «مخازاً»، كما نددت بـ«الصفوف التي تمارس على

لانتراع التنازلات السياسية». وأكدت أنها «ستواصل مسؤوليتها الوطنية والأخلاقية والإنسانية، نحو ضحايا الاحتلال وضحايا إرهاب الدولة المنظم وضحايا قطاع المستوطنين ومنظماتهم الإرهابية التي تتولى في ذلك الإنسانية». واعتبرت أن حكومة إسرائيل دعمها وتوفر لها الحماية والرعاية بمباركة من المشرفين في الكونغرس الأميركي». ودعت الإدارة الأميركية إلى «اعتماد مبدأ الدولتين على حدود عام 1967، والطلب من سلطة الاحتلال وقف النشاطات الاستيطانية الاستعمارية الإسرائيلية، بما يشمل مدينة القدس الشرقية، كأساس لأي مبادرة سياسية أميركية».

واستغل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الموقف الفلسطيني المشكك بجهود إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب لإعادة إحياء عملية السلام، وأعلن ترحيبه «الشديد» بهذه الجهود واستعداده لاستقبال وفد الإدارة والتعاون معه.

## تهديدات بالقتل لصحافي يتابع ملف فساد نتنياهو

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
له وكشف المراسل العسكري للقناة العاشرة أور هيلر أنه تعرض وابنه للتهديد بالقتل، بسبب التقارير التي ينشرها عن قيام الجندي الإسرائيلي إليور أزاريا بقتل الشاب الفلسطيني الجريح عبد الفتاح الشريف في الخليل قبل سنتين. وإزاء هذه التهديدات، خرجت نقابة الصحفيين والمجلس الأعلى للصحافة، أمس، بيانات إدانة وتحذير، ووجهها أصبح الاتهام مباشرة إلى نتنياهو «الذي يحرض على الصحفيين ويتهمم بالقيام بحملة تحريض شرسة لإسقاطه». وحاولاً تذكر الجمهور بأن الشبهات ضد نتنياهو موجودة لدى الشرطة، وأن محقق صحفي بارز كشف عدداً كبيراً من قضايا الفساد في السلطة في زمن نتنياهو وقبلة، تعرض أيضاً لتهديد بالقتل، واضطرت القناة إلى تعيين حارس مرافق

## تحقيق إسرائيلي في محاولة شركة سلاح إرسال طائرتين مفخختين إلى أرمينيا

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
كشفت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس، أن طاقم الأمن في وزارة الدفاع الإسرائيلية يجري تحقيقاً لسحب رخصة تصدير السلاح من شركة «إيروناوكس»، لمحاولة إجبار طيارين اثنين لديها على تفعيل طائرتين مفخختين ضد جيش أرمينيا. وقالت المصادر إن الشركة المذكورة تباع طائرات من دون طيار إلى أذربيجان، وفقاً لتصريح رسمي، وإنه قبل نحو شهر، توجه وفد من العاملين الفنيين في الشركة، وبينهم طياران اثنان متخصصان في تفعيل الطائرات، إلى أذربيجان لتسويق صفقة جديدة من هذه الطائرات. وعرض ممثلو الشركة على الجيش الأذربيجاني طائرة حديثة من طراز «كي-1»، وهي

طائرة استكشاف تم تحويلها إلى طائرة هجومية، وباتت تعد «طائرة انتحارية» تستطيع حمل كيلوغرامين من المتفجرات. وحسب الشكاوى المقدمة إلى الوزارة، فإن الضابط المسؤول في أذربيجان طلب من ممثلي الشركة الإسرائيلية تجربة نموذجين من الطائرة وتفجيرهما في منطقة تابع لجيش أرمينيا في منطقة النزاع بين الدولتين ناغورنو قره باخ. وتحسس مسؤولو الشركة الإسرائيلية لتنفيذ التجربة، إلا أن الطيارين المتخصصين في تشغيلها رفضا ذلك، وأعلنوا أنها غير مستعدين للمشاركة في حرب أجنبية، وأكد أن القانون الإسرائيلي يجبرهما على أخذ إذن مسبق من وزارة الدفاع للقيام بهذا العمل، فاضطر اثنان من إدارة الشركة إلى تفعيل الطائرتين، لكنهما فشلا في تحقيق الهدف.

تنعى

## أسرتا عبد الهادي وجابر

فقيدهم الغالي المغفور له بإذن الله

## المهندس / عزمي عبد اللطيف عبد الهادي

## زوج السيدة / وئام حسين جابر

ووالد كل من

المهندس / عبد اللطيف عزمي عبد الهادي

المهندس / علاء عزمي عبد الهادي

الأستاذ / عمار عزمي عبد الهادي

السيدة / لى عزمي عبد الهادي

وَسَلِّمُوا عَلَى الصَّالِحِينَ

الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتُم مَضِيْبَةً قَالُوا  
إِنَّكَ وَاللَّهِ لَاجْعُونَ

الذي وافته المنية مساء يوم الأحد ٢١ ذو القعدة ١٤٣٨ هـ الموافق ١٣ أغسطس ٢٠١٧ م.

وسيواري جثمانه الثرى في المملكة الأردنية الهاشمية وسيكون العزاء في منزل الفقيد في منطقة عبدون

بالمملكة الأردنية الهاشمية لمدة ثلاثة أيام (الثلاثاء والأربعاء والخميس) الموافق ١٥ - ١٧ أغسطس ٢٠١٧ م، وفي مدينة

الخبر بمنزل الفقيد الكائن في حي الدوحة بالظهران أيام (الأحد والاثنين والثلاثاء) الموافق ٢٠ - ٢٢ أغسطس ٢٠١٧ م

سائلين المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته،

وأن يلهمنا الصبر والسلوان

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ





إلى أبعد مدى

٩٢٠٠٠٢٩٩٩

٠٥٥٩٩١٠٩٢



**إكسبيديشن 2016**

2,133 ريال شهرياً\*\*

(مفلة 4x2 EL XL - الشاسي الطويل)



**إكسبلور 2017**

2,223 ريال شهرياً\*\*

(مفلة Base FWD)



**فلنكس 2016**

1,799 ريال شهرياً\*\*

(مفلة SE FWD)

## الجامبو يعود..

### بأقوى العروض

**وبدون دفعة أولى\***

إلحق ولا تفوت فرصة الحصول على هديتك من جامبو بيسري العرض حتى ٢٩ أغسطس ٢٠١٧ م.

\* تختلف المواصلات من تلك الموضحة في الصورة - السعر لا يشمل قيمة اللوات والإستشارة والنقل والأمين \* المزيد من التفاصيل يرجى زيارة موقعنا \*\* معدل أير السهم يبدأ من ١٢, ١٢, ٢



أو قسيمة 4,500 ريال  
أو برنامج الصيانة المرن\*  
أو برنامج تأمين 3,000 ريال  
أو برنامج تأمين 2,000 ريال

## وزير خارجية الإمارات يؤكد دعم بلاده للحل السياسي للأزمة

### ولد الشيخ يبحث في أبوظبي التطورات اليمينية



الشيخ عبد الله بن زايد ولد الشيخ خلال لقائهما في أبوظبي أمس (وام)

في منطقة القاقين بمديرية المكلا التابعة لمحافظة حضرموت، وذلك في إطار المساعدات التي ترسلها الإمارات إلى اليمن. وقال أحمد النجادي، نائب رئيس فريق الهلال الأحمر الإماراتي في حضرموت، إن عملية توزيع المساعدات الغذائية جاءت انطلاقاً من الحرص الذي توليه دولة الإمارات تجاه سكان محافظة حضرموت لتمكينهم من التغلب على الأزمة الاقتصادية التي عصفت بالبلاد، لافتاً إلى أن هذه الحملة جاءت لسد الفجوة الغذائية لدى هذه الأسر، التي تسببت الأوضاع الإنسانية والاقتصادية السابقة

على الموقف التاريخي لدولة الإمارات تجاه دعم اليمن وشعبه، والتزامها الداعم للشريعة بما يكفل عودة الأمن والاستقرار لليمن وصون سيادته ووحدته. وأكد الشيخ عبد الله بن زايد أبو ظبي أمس، تطورات الأوضاع في اليمن والجهود الرامية لحل الأزمة اليمينية، إضافة إلى الوضع الإنساني وجهود الإغاثة في البلاد. ورحب الشيخ عبد الله بن زايد بزيارة إسماعيل ولد الشيخ، مؤكداً دعم الإمارات جهود الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي في اليمن، وحرصها على تقديم الدعم والعون في اليمن، وتشد

## المتوردون يفجرون منزل أحد أعيان البيضاء إثر التحاق شقيقه بقوات الشرعية

### 19 قتيلاً في صفوف الميليشيات باليمن

أربعة من الميليشيات أمس، وأصيب آخرون في مواجهات شهدتها الجبهة إثر محاولة الميليشيات التسلل إلى مواقع الجيش الوطني، ما تسبب في حدوث مواجهات عنيفة تمكنت فيها قوات الجيش من إجبارها على التراجع بعد سقوط قتلى وجرحى من الميليشيات، طبقاً لما أفادت به مصادر عسكرية. يأتي ذلك في الوقت الذي تشهد الجبهات القتالية في محافظة البيضاء، معارك متواصلة منذ يومين إثر شن الجيش الوطني هجماته على مواقع الميليشيات في مديريات الصومعة وذي ناعم، مع تبادل القصف بين الطرفين. ونقل موقع الجيش الوطني «سبتمبر» نـت» عن المتحدث باسم المقاومة الشعبية، مصطفى البيضاوي، أن «أحد عناصر الميليشيات لقي مصرعه، وأصيب آخرون في هجوم شنته المقاومة الشعبية على موقع الانقلابيين في بانتل ذي مضاحي بمديرية الصومعة»، ولرد على هجمات المقاومة والجيش على مواقع الميليشيات، فجرت ميليشيات الحوثي وصالح أمس، منزل سالم الطيبي، أحد أعيان المنطقة، في قرية طياب بمديرية ذي ناعم، وذلك بعدما دامت القرية وقامت بتفخيخ المنزل بالمتفجرات بعد إخراج الأطفال منه والنساء بقوة السلاح.



عناصر من القوات الموالية للشرعية على ظهر دبابة في إحدى جبهات تعز (رويترز)

في السياق ذاته، تواصلت المعارك في جبهات الجوف، شمالاً، حيث شهدت جبهات الوائلين الأمنية واللواء الركن خالد فاضل، اجتماعاً، بحضور قائد القوات الخاصة والقائم بمدير إدارة الأمن وكذا الاستخبارات العسكرية، لمناقشة التطورات الأمنية والميدانية في مدينة التربة في جنوب تعز. وتناقش الاجتماع الوضع الأمني في مدينة التربة وضرورة العمل

على حملات أمنية والقضاء على كل من يثير الشغب والفوضى والمطلوبين أمنياً والمتهمين، والية في مديرية الشباعتين، كما شدد على «منع تحرك أي أطقم عسكرية من الوحدات الأمنية والعسكرية لتتفذي أي مهام إلا بأمر من اللجنة الأمنية، على ضرورة منع تدخل الألية العسكرية في تحصيل الإيرادات».

العسكرية بتأمين المناطق المحررة وتحاشي أي أعمال مخلة بالأمن. إلى ذلك، عقد قائد محور تعز اللواء الركن خالد فاضل، اجتماعاً، بحضور قائد القوات الخاصة والقائم بمدير إدارة الأمن وكذا الاستخبارات العسكرية، لمناقشة التطورات الأمنية والميدانية في مدينة التربة في جنوب تعز. وتناقش الاجتماع الوضع الأمني في مدينة التربة وضرورة العمل

القرى السكنية والأسواق العامة والحرص على الممتلكات العامة والخاصة لا سيما المصانع الحربية ومصنع السمن والصابون بمنطقة حذران ومصنع الطلاء بمنطقة الربيعي التي تفتقر إليها مدينة تعز والتي توفر الآلاف من فرص العمل لأبناء تعز وترقد الاقتصاد الوطني بالإيرادات المختلفة». كما كلفت قيادة المحور الشرطية

العسكرية المشاركة في العملية العسكرية التي انطلقت لتحرير الأطراف الشمالية الغربية من مدينة تعز والتي تحققت أهدافها بوتيرة عالية حسب ما خطط له، متممة «الروح المغنوية والمهارة القتالية التي يتحلى بها رجال الجيش الوطني». ودعا البيان أفراد الجيش الوطني إلى «مزيد من اليقظة والحذر وتجنب استهداف

الجيش في معاركها، وتصعيد الميليشيات لقصفاها العنيف على مواقع الجيش الوطني والأحياء السكنية في المدينة والريف. وأكدت قيادة محور تعز العسكري أن العمليات التي أطلقتها لتحرير الأطراف الشمالية الغربية في مدينة تعز، حققت أهدافها. وقالت في بيان لها إنه «باعتراف كبير تحيي قيادة محور تعز جهود الجيش من الألية

تعز، «الشرق الأوسط» بينما احتدمت المواجهات بين الجيش الوطني والميليشيات الانقلابية في عدد من المحافظات اليمينية أمس، تم تسجيل مقتل 19 من الميليشيات في العديد من جبهات القتال خلال اليومين الماضيين، وفقاً لأرقام وبيانات صادرة عن المراكز الإعلامية للجيش. وتركزت الاشتباكات في محافظات شبوة وتعز والجوف والبيضاء.

وفي جبهة عسيلان بمحافظة شبوة، جنوباً، قتل ثمانية من عناصر ميليشيات الحوثي المسلحة، وأصيب ما لا يقل عن 10 آخرين، إضافة إلى مقتل ثلاثة من أفراد الجيش الوطني في معارك جبهة عسيلان بمحافظة شبوة. وقالت مصادر عسكرية إن «جبهة عسيلان شهدت، في وقت متأخر من مساء السبت، مواجهات عنيفة إثر محاولات من الميليشيات التقدم إلى مواقع الجيش الوطني في منطقة محكمة عسيلان ومنطقة الراك غرب طوال السادة وقرن الصفراء، حيث شنت هجماتها في ثلاثة محاور، بينما تمكنت القوات

من التصدي لها وأجبرتها على التراجع والغرائ». وفي تعز، قتل 6 من عناصر الميليشيات إثر سقوط قذيفة أطلقتها قوات الجيش على تجمع لهم في أحد المباني لتحرير الأطراف الشمالية الغربية في مدينة تعز، حققت أهدافها. وقالت في بيان لها إنه «باعتراف كبير تحيي قيادة محور تعز جهود الجيش من الألية

## تنتظر إلى دور الدوحة وحزب الله وإيران في حرب التمرد على السعودية عام 2009

### وثائق يمنية مسربة تسلط الضوء على علاقة قطر بالحوثيين

للمتمردين الحوثيين بالهجوم على المناطق الحدودية ومنها جبل الدخان، وذلك بدعم من إيران - قطر - حزب الله، فيما تم تكليف عبد الله صالح لقطر ببناء مدينة سياحية أعلى جبل عطان، مدينة الريان، وهو ما يعني مجاورة الموقع لمخازن الصواريخ التي يمتلكها، وهو ما ينظر له في الأوساط اليمينية بأنه كان إحدى ثمرات شهر العسل بين نظامي الدوحة وصالح، ومكافأة لقطر عقب نجاحها في تدويل ملف صعده، لتشكل بذلك ضغطاً كبيراً على السعودية.

2007 حتى 2009 في محطة تحويل الكهرباء الغازية»، ولعل من أهم المفاجآت التي أفصحت عنها الوثائق السرية، هو سماح علي عبد الله صالح لقطر ببناء مدينة سياحية أعلى جبل عطان، مدينة الريان، وهو ما يعني مجاورة الموقع لمخازن الصواريخ التي يمتلكها، وهو ما ينظر له في الأوساط اليمينية بأنه كان إحدى ثمرات شهر العسل بين نظامي الدوحة وصالح، ومكافأة لقطر عقب نجاحها في تدويل ملف صعده، لتشكل بذلك ضغطاً كبيراً على السعودية.

عشرات الخبراء العسكريين من حزب الله إلى صعده بأسماء مهندسي حفارات مياه جوفية تابعة لشركة سورية، حيث كانت مهام هؤلاء تتمحور حول تدريب كاتشب المتمردون في صعده وحفر الكهوف والطرق، وقامت قطر من ناحيتها بشراء المعدات الثقيلة اللازمة لشن العمليات وحفر الكهوف والمخازن بتخطيط وإشراف خبراء حزب الله». بين نظامي الدوحة وصالح، ومكافأة لقطر عقب نجاحها في تدويل ملف صعده، لتشكل بذلك ضغطاً كبيراً على السعودية في العام 2009. يشير الوثائق إلى أن الدوحة عملت بالتعاون مع الإيرانيين على طهران والصاحبية الجنوبية، كان هدفة إلى صعده ومناظر ليلية ومعدات لتصنيع المتفجرات والألغام وصواريخ لو وصواريخ متوسطة وتطوير المقذوفات الصاروخية والمدفعية وفي عدة مجالات أخرى وذلك عبر شركة بارسيان الإيرانية التي عملت في اليمن منذ العام

العام 2007. ليتحقق لها هدفها الاستراتيجي الذي طالما طمحت له، قبل أن يرعى القطريون في العام 2008 اتفاقاً بين الحوثيين والحكومة اليمينية، حولها لاحقاً إلى إضفاء الشرعية على الأموال الضخمة التي ضختها في تلك الميليشيات والمقدرة بمئات الملايين من الدولارات. ومن أشكال الدعم القطري لميليشيات الحوثيين، وفقاً للوثائق، تقديم الدوحة أكثر من 100 جهاز اتصال دولي «فريا» دعماً لقيادات حركة الحوثي. ويقول متخدراً إن أول جهاز فريا تواصل به عبد الملك الحوثي من كهفه في صعده مع طهران والصاحبية الجنوبية، كان هدفة إلى صعده ومناظر ليلية ومعدات لتصنيع المتفجرات والألغام وصواريخ لو وصواريخ متوسطة وتطوير المقذوفات الصاروخية والمدفعية وفي عدة مجالات أخرى وذلك عبر شركة بارسيان الإيرانية التي عملت في اليمن منذ العام

في كل من لبنان والسودان في مطلع الألفية الجديدة، قبل حروب صعده باربع سنوات، وهي العلاقة التي قال إنها جاءت نكائية بـ«الشقيقة الكبرى السعودية». وبلغت الوثائق إلى أن قطر استثمرت في دعمها السري لميليشيات الحوثيين، من خلال تقديمها مبلغ 50 ألف دولار شهرياً عبر سفارتها في صنعاء، للمعهد الديني الشيعي التابع لحسين بدر الدين في صعده، ليرتفع هذا الدعم الشهري إلى 100 ألف دولار كان يتم تسليمها للقيادي الحوثي يحيى قاسم عوضه.

وفي الأوساط اليمينية، تتهم قطر بأنها المتسبب في تحويل الميليشيات الحوثية من حركة محصورة في جبال صعده إلى حركة سياسية إقليمية، إذ يقول الولص إن الدوحة ساهمت في إشهار تلك الحركة بقبيلاتها لأول وساطة رسمية بين الدولة والمتمردون في

بما كان يدور في ملف صعده والتدخلات الخارجية فيه وتحديداً تلك الأتية من قطر وإيران وحزب الله، وعن الأموال التي قدمتها الدوحة للحوثيين والمقدرة بعشرات ملايين الدولارات تحت غطاء إعمار صعده، فضلاً عن وساطتها في الإفراج عن مئات المعتقلين من أفراد تلك الميليشيات في سجون علي عبد الله صالح. ويوضح الولص، أن المذكرات والوثائق التي يبلغ عددها نحو 900 وتحدثت عن علاقة الدوحة بالميليشيات الحوثية، كانت ترفع باستمرار إلى علي عبد الله صالح من العديد من الأطراف، لكنها لم تكن تجد منه أذناً صاغية.

الرياض، تركي الصهيل كشفت وثائق سرية جرى تسريبها من الأرشيف الاستخباراتي لنظام الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، عن علاقة قطر بالميليشيات الحوثية. وتغطي تلك الوثائق التي كشف عنها الباحث السياسي والأمني اليمني محمد الولص، الفترة ما بين عامي 2000 و2013، وتسلط الضوء على وجود دور بين قطر وإيران بالتعاون مع حزب الله اللبناني، في إشعال فتيل الحرب التي شنها المتمردون الحوثيون على الحدود الجنوبية السعودية عام 2009. ويقول الولص لـ«الشرق الأوسط»، إن الوثائق صادرة عن أجهزة استخباراتية ومن مكتب رئاسة الجمهورية والخارجية اليمينية وبعض سفارات صنعاء في الخارج، تم الإفراج عنها بعد سقوط نظام صالح، وتعلق في مجملها



وزير الخارجية: لدينا اعترافات بشأن ارتباط أفراد الخلية بـ«حزب الله»

الكويت: العضو الـ«13» من أفراد «العبدلي» في قبضة الأمن

دولة الكويت وتهمته السعي والتخابر مع إيران، ومع جماعة حزب الله التي تعمل لمصلحتها للقيام بأعمال عداوية ضد دولة الكويت. وأصدرت محكمة الجنائيات الكويتية في 12 يناير (كانون الثاني) 2016 حكماً بإعدام كويتي في 21 يوليو 2016 أصدرت محكمة الاستئناف، حكماً بتأييد إعدام المتهم الأول في قضية «العبدلي» وبراءة 15 آخرين. وفي 16 يونيو الماضي، قضت محكمة التمييز بإلغاء حكم الإعدام بحق المتهم الأول في القضية وبسجنه مؤبداً، كما قضت بإلغاء براءة 15 متهماً آخرين، والحكم مجدداً بحبسهم 10 سنوات.

حكم بالإعدام غيابياً، وتعود أحداث القبض على هذه الخلية إلى 13 أغسطس (آب) 2015، حين كشفت السلطات الكويتية النقاب عن ضبط أعضاء في هذه الخلية ومصادرة كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات في مزارع منطقة العبدلي قرب الحدود مع العراق، وأعلنت قوات الأمن حينها ضبط «19 طناً من الذخيرة، فضلاً عن 144 كلغ من مادة تي إن تي، وقذائف صاروخية وقنابل يدوية وصواعق وأسلحة». وفي الأول من سبتمبر (أيلول) 2015، وجهت المحكمة إلى المتهمين فيما بات يعرف بخلية «العبدلي» تهمة «ارتكاب أفعال من شأنها المساس بوحدة وسلامة أراضي

المشتركة بين البلدين على خلفية القضية. ومن بين الأثني عشر المقبوض عليهم تسعة متهمين محكومين بالسجن عشر سنوات، وثلاثة آخرين محكومين بالسجن خمس سنوات. يذكر أن وزارة الداخلية ألت القبض أول من أمس (السبت) في مناطق متفرقة من الكويت على 12 من أعضاء الخلية المحكومين نهائياً في خلية «العبدلي». وتسبق قرارهم الذي كشف منتصف الشهر الماضي في أزمة دبلوماسية مع إيران كما وجهت الحكومة انتقادات شديدة لحزب الله في لبنان المتهم بتشغيل هؤلاء بهدف الإضرار باسم طهران وتجميد نشاطات اللجنة



الموقوف الأخير على ذمة قضية «العبدلي» (الشرق الأوسط) (تموز) الماضي تخفيض عدد الدبلوماسيين الإيرانيين وإغلاق المكاتب الفنية التابعة لسفارة طهران وتجميد نشاطات اللجنة

في زيارته الكويت، أن الكويت لديها أدلة على ارتباط «حزب الله» اللبناني بـ«خلية العبدلي». وأضاف الخالد: «لدينا اعترافات في شأن ارتباط حزب الله بخلية العبدلي، والاعتراف سيد الأدلة، وسنقدم ما لدينا من اعترافات، لتكون الحجة مقابلة للحجة». ويسعى رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري احتواء الآثار السلبية على بلاده جراء تداعيات هذه الأزمة. والمتهم المقبوض عليه أمس، آدين بارتكاب أفعال من شأنها المساس بوحدة وسلامة أراضي الكويت، وذلك عبر «جلب وتخزين ونقل مواد متفجرة وأسلحة

وزارة الداخلية منزل والد الهارب في منطقة الرميثة حيث تمكنوا من إلقاء القبض عليه. وأعلنت وزارة الداخلية الكويتية في بيان، القبض على المتهم بعد نحو يوم واحد من إلقاء القبض على متهمين آخرين، مما يقلص عدد الفارين من تنفيذ أحكام القضاء على كويتيئين الذين وإيراني واحد محكوم بالإعدام. وتعهدت الداخلية بمواصلة «عمليات البحث المكثفة عن المحكومين الآخرين». وكان النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد الصباح أبلغ وفداً إعلامياً لبنانياً برفاق رئيس الوزراء سعد الحريري

الكويت، مبراً الخويدي ألقت السلطات الأمنية الكويتية القبض أمس، على أحد أفراد خلية العبدلي المحكوم عليه بالسجن عشر سنوات والذي تورى مع 15 متهماً آخر عن الإنظار، قبل أن تتمكن السلطات الأمنية من القبض على 12 منهم السبت الماضي. وبقي متهمان كويتيان آخران، (محكومان بالسجن عشر سنوات وخمسة عشر عاماً)، وإيراني واحد (محكوم بالإعدام) فارين، ضمن أفراد خلية «العبدلي» المتهم فيها 26 كويتي وإيراني واحد بتهمته حيازة أسلحة والتخابر مع إيران وحزب الله. وداهمت قوة من رجال

لندن، «الشرق الأوسط»: تحقق الشرطة البريطانية في تحطيط 40 شخصاً من النازيين الجدد، لشن سلسلة من الهجمات ضد المسلمين على الأراضي البريطانية، حسبما نقلت صحيفة «صنداى تايمز» أمس عن مصدر قريب من التحقيق. ووفقاً للصحيفة، فإن غالبية المشتبه بهم المتهمين للمين المتطرف، ويعيشون في يوركشاير، وقد كانوا نشطاء منذ يونيو (حزيران) من العام الماضي، بعد اغتيال النائب في مجلس العموم جو كوكس المؤيدة لحقوق اللاجئين، وهو ما اضطر جهاز الاستخبارات الـ«إم آي فايف» للانضمام للتحقيقات. ويشدد التقرير على أن هؤلاء مختلفون عن أولئك الذين يقومون باعتداءات مدفوعة بكراهية المسلمين، رداً على الهجمات التي ينفذها مسلحون ينتمون لجماعات مسلحة.

موجز

إحباط مخطط إرهابي ضد مسلمي بريطانيا

لندن، «الشرق الأوسط»: تحقق الشرطة البريطانية في تحطيط 40 شخصاً من النازيين الجدد، لشن سلسلة من الهجمات ضد المسلمين على الأراضي البريطانية، حسبما نقلت صحيفة «صنداى تايمز» أمس عن مصدر قريب من التحقيق. ووفقاً للصحيفة، فإن غالبية المشتبه بهم المتهمين للمين المتطرف، ويعيشون في يوركشاير، وقد كانوا نشطاء منذ يونيو (حزيران) من العام الماضي، بعد اغتيال النائب في مجلس العموم جو كوكس المؤيدة لحقوق اللاجئين، وهو ما اضطر جهاز الاستخبارات الـ«إم آي فايف» للانضمام للتحقيقات. ويشدد التقرير على أن هؤلاء مختلفون عن أولئك الذين يقومون باعتداءات مدفوعة بكراهية المسلمين، رداً على الهجمات التي ينفذها مسلحون ينتمون لجماعات مسلحة.

أم وابتنتها تشكّلان أول «خلية نسائية» في بريطانيا

لندن، «الشرق الأوسط»: استمعت محكمة «أولد بيلي» الجنائية بلندن إلى كيف كونت أم وابتنتها أول خلية إرهابية تقتصر عضويتها على النساء على مستوى بريطانيا. وكانت الاتحان قد تمارتاً لتنفيذ هجوم بسكن في وستمنستر. واستمعت محكمة «أولد بيلي» إلى أن مينا ديتش (43 عاماً)، وابتنتها ريزلين بولا (21 عاماً)، وخولة برغوثي (20 عاماً)، تاملر (القتل شخص أو أشخاص غير معروفين). وقد تعرضت بولا للإصابة جراء إطلاق الشرطة النار عليها والقي القبض على الثلاث سنوية في إطار سلسلة من المدهمات جرى تنفيذها في 27 أبريل (نيسان). وألقت الشرطة القبض على بولا وبرغوثي في أعقاب إطلاق غاز مسيل للدموع على منزل في حي هارلزدن بشمال غربي لندن، بينما ألقى القبض على ديتش في إطار مدهمة منفصلة في منطقة كنت.

15 قتيلاً بانفجار تبناه «داعش» بجنوب غربي باكستان

كويتا (باكستان): «الشرق الأوسط»: أدى انفجار تبناه تنظيم داعش أول من أمس، في باكستان، إلى مقتل 15 شخصاً على الأقل، بينهم 7 مدنيين، وإصابة 32 آخرين في ولاية بلوشستان الجنوبية الغربية المحاذية لكل من إيران وأفغانستان. ووقع الانفجار عند موقف للحافلات في كويتا عاصمة ولاية بلوشستان. وقال متحدت باسم الجيش الباكستاني إن الهجوم استهدف مركبة عسكرية ونُفذ باستخدام «متفجرات حارقة»، مما تسبب في اشتعال سيارات أخرى قريبة. وفي بيان له، تبني تنظيم داعش - جماعة خراسان هذا الهجوم، بحسب ما أفاد موقع «سايت» المخصص في مراقبة المواقع المتطرفة. وصرح وزير الداخلية الباكستاني سرفراز بوغتي لوكالة الصحافة الفرنسية: «سنستطيع الآن أن نؤكد أن 15 شخصاً قتلوا في الانفجار أول من أمس. كما أصيب 32 آخرون» وأكد أنور الحق كاكرا المتحدث باسم حكومة بلوشستان عدد القتلى. وقال بوغتي إن رجال الإطفاء كانوا يعملون على إطفاء الحريق الذي تسبب به الهجوم، مؤكداً تعليق إجازات جميع الأطباء في المدينة. وقال المكتب الصحافي للجيش الباكستاني إن الدورية كانت هدف الهجوم، وإن 7 مدنيين على الأقل كانوا ضمن القتلى وهدمهم 15.

طالبان تجتاح مدينة أخرى في إقليم فارياب مقتل قادة لـ«داعش» بضربة جوية في أفغانستان

أفغانستان، في قبضة مسلحين من طالبان. وأكد محمد عارف ومحمد طاهر رحمانى، وهما عضوان في مجلس فارياب، في حديث لوكالة الأنباء الألمانية، أن عناصر من طالبان اجتاحت مدينة جورماتش، التي تقع في وسط منطقة تحمل الاسم نفسه، وذلك عقب هجوم وقع بعد ظهر أول من أمس. وقال عارف إن هناك 4 على الأقل من عناصر قوات الأمن الأفغانية، قتلوا أثناء القتال. من ناحية أخرى، قال جاويد بيدار، وهو متحدت باسم حاكم فارياب، إن القتال مستمر عند نقاط التفتيش حول المنطقة، فيما اجتاحت الميليشيا المتطرفة المركز الإداري بالمنطقة، الذي يضم مبنى حاكم المنطقة ومركز الشرطة والمؤسسات الحكومية الأخرى. وقال بيدار إن «جورماتش تعتبر منطقة مثيرة للمشكلات، وقد تعطلت السلطة فيها بين المتطرفين وقوات الأمن الأفغانية مراراً كثيرة»، وكثف مسلحو طالبان هجماتهم على مراكز المنطقة خلال الأسابيع الستة الماضية. وكان 13 مدنياً على الأقل، معظمهم من الأطفال، قتلوا بعد سقوط قذيفة هاون على منزل سكني، أول من أمس، في الإقليم نفسه.



جندي أفغاني في نقطة مراقبة في «حسكا مينا» بولاية ننجرهامر حيث سقط عدد من المدنيين قتلى بضربة جوية أميركية (أ.ب)

في أنحاء أفغانستان، مما يؤجج المخاوف بان التنظيم يسعى إلى نقل الصراع من الشرق الأوسط إلى آسيا الوسطى. في غضون ذلك، أعلن مسؤولون محليون، أمس، سقوط مدينة أخرى تقع في إقليم فارياب شمال

على البلاد حتى نهاية يوليو الماضي، مقارنة باقل من 1400 على مدار العام الماضي. وعلى الرغم من بعض الانتصارات التي حققتها القوات الخاصة الأميركية والأفغانية، يواصل تنظيم داعش شن هجمات دامية

مسؤولين أميركيين قالوا إن القتلى من المسلحين فقط. وضمن الحملة المتصاعدة ضد كل من تنظيم داعش وحركة طالبان، وهما أكبر الجماعات المسلحة في أفغانستان، فقد ألت القوات الجوية الأميركية نحو ألفي قنبلة

أكبر الأسلحة التقليدية التي استخدمتها الولايات المتحدة في أي قتال على الإطلاق. وقال مسؤولون أفغان أول من أمس، إن نحو 16 مدنياً بينهم نساء وأطفال قتلوا في ضربة جوية أميركية في ننجرهامر، لكن

قال مسؤول عسكري أميركي أمس، إن عدداً من قيادات تنظيم داعش في آسيا الوسطى قتلوا في ضربة جوية أميركية في أفغانستان. وقال بيان من القيادة الأميركية في كابل إن الهجوم الذي وقع أول من أمس أسفر عن مقتل عبد الرحمن الذي يقول الجيش الأميركي إنه أمير إقليم كونار الأفغاني التابع لتنظيم داعش ولاية خراسان. وقال الجنرال جون نيكولسون قائد القوات الأميركية في أفغانستان: «مقتل عبد الرحمن يوجه ضربة جديدة للقيادة العليا في تنظيم داعش ولاية خراسان». وأسفرت الضربة الجوية التي وقعت في إقليم كونار بشرق أفغانستان عن مقتل 3 آخرين من قيادات التنظيم. وتعهده نيكولسون بهزيمة مقاتلي التنظيم في أفغانستان هذا العام. وفي يوليو (تموز) الماضي، قالت تقارير إن أمير التنظيم السابق أبو سيد قتل في ضربة جوية استهدفت مقره في كونار، وهو ثالث أمير للتنظيم في أفغانستان يقتل منذ يوليو 2016. واستخدم نيكولسون في أبريل (نيسان) الماضي «أم القنابل» التي يبلغ وزنها 9797 كيلوغراماً ضد مواقع «داعش» في إقليم ننجرهامر المجاور، وتعتبر «أم القنابل» واحدة من

مقتل 2 من حركة «حسم» في اشتباك مع الأمن المصري

شخصاً أدينوا في قضية حرق قسم ثان بمدينة الإسماعيلية بالحبس 5 سنوات بتهمة إشعال النيران داخل غرفة الحجز بقسم ثان بمدينة الإسماعيلية. كما قررت المحكمة المعاقبة بالحبس 3 سنوات لـ9 آخرين والحبس ستة لـ6، والحبس 6 أشهر لـ8 في القضية نتيجة الأفعال المخالفة للقانون التي ارتكبوها خلال احتجاجهم بالقسم. وكان المتهمون قد قاموا العام الماضي بحرق غرفة الحجز بقسم شرطة ثاني بمدينة الإسماعيلية في محاولة منهم للهروب من محبسهم.

أعيرة نارية تجاهها، وتم الرد على مصرها واستمر التعامل لفترة. وتابعت الوزارة أنه باقترام الوكر تبين مصرع شخصين، وهما من أبرز تينين حركة حسم، ومحكوم على الأول بالسجن لمدة 15 عاماً بتهم الانضمام لجماعة إرهابية والمشاركة في أعمال عنف، كما تم العثور على سلاح آلي، طبنجة، 11 خزينة سلاح آلي، خزينة 9 مم، كميات كبيرة من الفوارغ والطلقات الحية. من جهة أخرى، قررت محكمة جنائيات الإسماعيلية أمس معاقبة 23

لها أمس أن المعلومات كشفت عن قيام الجناة بالإعداد والتخطيط للحادث منذ فترة من خلال مجموعات رصد ومراقبة لتحركات الشهيد بمحيط سكنه وأخرى للتامين أثناء هروب الجناة من مسرح الحادث. وأفادت بأن نتائج تتبع هؤلاء الجناة أسفرت عن اتخاذ بعضهم من أعمال إحدى الشقق ماوى للاختباء به، وعقد لقاءاتهم التنظيمية، ومنطلقاً لتنفيذ عملياتهم، مشيرة إلى أنه تم التعامل مع تلك المعلومات في الإطار القانوني وحال اقتراب القوات من العقار فوجئت باطلاق

المسلمين «المحظورة». وقال مصدر أممي إن ذلك يأتي في إطار جهود الوزارة المبذولة بمجال ملاحقة عناصر المتطرفة الهاربة بمختلف اتجاهاتها خاصة أعضاء حركة حسم الجناح المسلح لجماعة الإخوان والمتورطين في تنفيذ سلسلة من أعمال العنف، ومن بينها اغتيال ضابط قطاع الأمن الوطني العقيد إبراهيم العزازي بمحيط محل إقامته بمحافظة القليوبية في يوليو (تموز) الماضي. وأوضح وزارة الداخلية في بيان

القاهرة، «الشرق الأوسط»، أعلنت وزارة الداخلية المصرية أمس مقتل اثنين من العناصر المتحمية لحركة «حسم» الإرهابية في تبادل لإطلاق النار مع قوات الأمن بمنطقة «الخصوص» بمحافظة القليوبية. و«حسم» هي اختصار لـ«حركة سواعد مصر»، والتي ظهرت قبل أكثر من عام، ونفذت عدداً من الاغتيالات والتفجيرات ضد عناصر الشرطة. وتقول السلطات إن أحد الأجنحة المسلحة لجماعة الإخوان

الأمن التركي يعتقل عشرات من «داعش» أحدهم قام بعمليات رصد في أنقرة

الأف من عناصر التنظيم الإرهابي غالبيةهم من الأجانب. وأعلن تنظيم داعش الإرهابي مسؤوليته عن عدد من التفجيرات التي وقعت في أنحاء تركيا العام الماضي وأوقف عدد القتلى والمصابين كما نفذ أحد عناصره وهو عبد القادر مشاربيوف المكنى بـ«أبو محمد الخراساني» هجوماً دامياً على نادي رينما الليلي في إسطنبول في الساعات الأولى من أول أيام العام الجاري خلف 39 قتيلاً و69 مصاباً غالبيةهم من الأجانب. ونجحت الحملات الأمنية التي نفذتها أجهزة الأمن التركية منذ هذا الحادث في إحباط الكثير من العمليات التي كان يخطط لها التنظيم، وأخرها عملية إسقاط طائرة أميركية في قاعدة إنجيرليك الجوية في جنوب تركيا التي يستخدمها التحالف الدولي للحرب على «داعش» في عملياته والهجوم على بعض الأميركيين وعلى جمعية اللطويين، وهي الهجمات التي كان سينفذها الروسي رينات باكيوف عضو التنظيم الذي اعتقلته قوات مكافحة الإرهاب في أضنة جنوب تركيا أول من أمس.



جانب من العملية الأمنية ضد «داعش» في بيجول (الشرق الأوسط)

وفي إطار الحملات نفسها ألت قوات مكافحة الإرهاب القبض على 10 أشخاص من عناصر «داعش» في محافظة بيجول شرق البلاد، وضبطت بحوزة 6 منهم أسلحة وخنائر. وذكر بيان صادر عن ولاية بيجول أن قوات الأمن ألت القبض على 6 أشخاص بعدما ضبطت كميات كبيرة من الأسلحة والخنائر في سيارة كانوا يستقلونها. وأضاف البيان أن قوات الأمن اشتبهت بالسيارة وأوقفتها، وبتفتيشها عشر على مجموعة من قاذفات النهب، و7 بنادق كلاشينكوف، وعدد من القنابل والخنائر. وأشار البيان إلى أن التحقيقات الأولية أظهرت انتماء المجموعة لتنظيم داعش الإرهابي، وأن قوات الأمن تواصل بذل الجهود لتعقب كل من يسعى لاستهداف أمن المواطنين والبلاد. وأضاف البيان أن قوات الأمن ألت القبض على 4 آخرين من عناصر التنظيم الإرهابي في عملية أمنية استهدفت خلاياه. وفي حملة أخرى، أوقفت قوات مكافحة الإرهاب الليلة قبل الماضية 4 سوريين ينتمون إلى تنظيم داعش

في منطقة شريكس كوي في محافظة سيقو أن اغتالوا شخصاً داخل سيارته بالولاية لم تكشف الجهات الأمنية عن جنسيته في 21 يوليو (تموز) الماضي، من قبل اثنين كانا يستقلان دراجة نارية. كما أوقفت السلطات 4 أتراك و5 سوريين، في محافظة هطاي جنوب

أنقرة، سعيد عبد الرازق ألت قوات مكافحة الإرهاب في تركيا القبض على عدد من عناصر تنظيم داعش الإرهابي خططا تنفيذ عمليات في أنحاء متفرقة من البلاد وذلك في إطار حملات أمنية مكثفة تستهدف عناصر التنظيم. وقالت مصادر أمنية أمس إن قوات الأمن أوقفت شخصاً في العاصمة أنقرة يشتبه في انتمائه لـ«داعش» إثر التوصل لمعلومات أكدت أنه قام بعملية استطلاع حول نقاط حساسة في العاصمة. في السياق ذاته، نفذت قوات مكافحة الإرهاب عملية ضد «داعش» في محافظة أنطاليا جنوب البلاد اعتقلت خلالها 4 أشخاص، بحوزتهم وثائق تتضمن معلومات حول عمليات استطلاع لنقاط مهمة في أنقرة بغية تنفيذ عمليات إرهابية. وقالت المصادر إن فرق مكافحة الإرهاب أجرت عقب عملية أنطاليا تحقيقات دقيقة حددت من خلالها هوية شخص قام بعمليات الاستطلاع في أنقرة وألت القبض عليه بعد مدهمة منزله في منطقة التـن داغ في ضواحي العاصمة أنقرة.

الفلبين: مقتل قيادي في جماعة «أبو سيف»

مانيلا - «الشرق الأوسط»: أعلن قائد عسكري فلبيني أمس أن القوات الفلبينية تمكن من قتل شخص يشتبه في أنه قيادي بجماعة أبو سيف مطلوب لتورطه في عمليات خطف وهجمات على سفن أجنبية. وأوضح البريجادير جنرال سيريليتو سوبيجانا أن القوات كانت تقوم بدورية في مياه جزيرة جولو (1000 كلم جنوب مانيلا) أمس عندما اشتبكوا مع مسلحين من جماعة أبو سيف كانوا على متن قارب خشبي. ووفقاً لسوبيجانا فإن المسلحين كان يقودهم بادونج موكناديل، وهو قيادي مطلوب لدوره في عمليات الخطف والقتل والهجمات على السفن الأجنبية على الحدود البحرية مع ماليزيا. وأضاف أن «تحديد بادونج يعد انتكاسة أخرى كبيرة لأبو سيف، خصوصاً فيما يتعلق بعمليات الخطف واشتغالهم الإرهابية».

إرهابي أسترالي يطلب المساعدة من الحكومة

سيدني - «الشرق الأوسط»: ذكرت وسائل إعلام محلية أمس أن أحد الإرهابيين المطلوبين في أستراليا طلب المساعدة من الحكومة بعد إلقاء القبض عليه في تركيا. وتم إلقاء القبض على نيل براكاش، الذي كان مسؤولاً عن تجنيد مقاتلين لحساب تنظيم داعش الإرهابي، وخطط لأعمال إرهابية ضد الأستراليين، في تركيا، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بعد فراره من سوريا، ويحتجز براكاش المؤلود في ملبورن، البالغ من العمر 27 عاماً، في سجن تركي، بينما تنظر المحاكم المحلية في طلبات تسليمه إلى أستراليا. وطلب براكاش من الحكومة الأسترالية تقديم المساعدة، وفقاً لما ذكرته صحيفة «ميرالد - صن»، كما ذكرت وزيرة الخارجية جولي بيثوب أن المسؤولين القنصليين الأستراليين في تركيا قدموا له مساعدات «أساسية».

تستمر أسبوعاً وتشمل الأرجنتين وتشيلي وبنما

## بنس يشدد الضغوط على فنزويلا في جولة لاتينية يبدأها من كولومبيا

بوغوتا، الشرق الأوسط،



معارضون فنزويليون يظهرون ضد حكومة مادورو في كاراكاس أول من أمس (إ.ب.أ)

بدأ نائب الرئيس الأميركي، مايك بنس، أمس جولة في أميركا اللاتينية تكتسب أهمية كبيرة في خضم تزايد الضغوط على فنزويلا وعقب تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإمكانية اللجوء لـ«خيار عسكري».

وبدأت الجولة، التي تستمر أسبوعاً وتهدف إلى تنسيق رد دبلوماسي إقليمي على الأزمة السياسية في كراكاس، في كولومبيا حلقة الولايات المتحدة التي تتلقى ملايين الدولارات سنوياً من واشنطن وتكثف القليل من السود للرئيس الفنزويلي اليساري نيكولاس مادورو. يتوجه بنس بعدها إلى الأرجنتين وتشيلي وبنما.

وستهجن على الجولة الأزمة في فنزويلا ونظرة «شركاء وأصدقاء» الولايات المتحدة «إلى المستقبل» فيما يتعلق بتلك الدولة، فيما لا يزال آخرون عالقين في «الماضي»، بحسب مسؤول كبير في الإدارة الأميركية أورد تعليقاته وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال المسؤول للصحافيين طالبا عدم نشر اسمه: «كنا حازمين في الإقوال والأفعال ضد نظام مادورو، ومن المهم أن نضم آخرين في المنطقة. الدول الأربع إلى جانبنا، ولكن نريد مواصلة الضغط على نظام مادورو».

وأضاف: «ستحدث عن خيارات اقتصادية وخيارات دبلوماسية، كل الأدوات المتوفرة. الأمر لا يتعلق فقط بقيام الولايات المتحدة بالضغط على مادورو، بل إن يتعرض للضغط من كافة الأطراف في المنطقة». لكن في أعقاب إعلان ترامب الجمعة أن «لدينا خيارات كثيرة لفنزويلا، بما في ذلك خيار عسكري يمكن إذا لزم الأمر»، اجتمعت مع (سي أي إيه) في عمليات دامية مع حركات تمرد وضدها، وإيصال

ويخت كراكاس على «انتهاك الحكم الديمقراطي»، في رفضها لاستخدام القوة الأميركية.

ووجهت كل من البرازيل وتشيلي ونكولومبيا والمسك وبيريو رسائل ترفض مثل تلك الخطوة.

بالنسبة لعدد كبير من التصريحات أعادت إلى الأذهان ذكريات مريعة عن المغامرات العسكرية الأميركية السابقة في المنطقة، بما في ذلك غزو بنما عام 1989 للإطاحة برئيسها مانويل ثوريغا، إضافة إلى دور وكالة الاستخبارات المركزية (سي أي إيه) في عمليات دامية مع حركات تمرد وضدها، وإيصال

واشنطن عسكريين طغاة إلى الحكم. ورفضت الولايات المتحدة عقوبات على مادورو في خطوة نادرة تستهدف رئيس دولة، و24 ن سؤوليه. وجاء فرض العقوبات على خلفية إنشاء مادورو الجمعية التأسيسية التي تضم موالين له تتجاوز صلاحياتها المجلس التشريعي الذي تسيطر عليه المعارضة، والهيئة التي باشرت مهامها هذا الشهر بدأت تضيق الخناق على المنشقين والسياسيين المعارضين.

وبعد تهديد ترامب بتحريك عسكري محتمل، صعد نظام مادورو اتهاماته للولايات المتحدة بالتخطيط

واشنطن عسكريين طغاة إلى الحكم. ورفضت الولايات المتحدة عقوبات على مادورو في خطوة نادرة تستهدف رئيس دولة، و24 ن سؤوليه. وجاء فرض العقوبات على خلفية إنشاء مادورو الجمعية التأسيسية التي تضم موالين له تتجاوز صلاحياتها المجلس التشريعي الذي تسيطر عليه المعارضة، والهيئة التي باشرت مهامها هذا الشهر بدأت تضيق الخناق على المنشقين والسياسيين المعارضين.

وبعد تهديد ترامب بتحريك عسكري محتمل، صعد نظام مادورو اتهاماته للولايات المتحدة بالتخطيط

واشنطن عسكريين طغاة إلى الحكم. ورفضت الولايات المتحدة عقوبات على مادورو في خطوة نادرة تستهدف رئيس دولة، و24 ن سؤوليه. وجاء فرض العقوبات على خلفية إنشاء مادورو الجمعية التأسيسية التي تضم موالين له تتجاوز صلاحياتها المجلس التشريعي الذي تسيطر عليه المعارضة، والهيئة التي باشرت مهامها هذا الشهر بدأت تضيق الخناق على المنشقين والسياسيين المعارضين.

وبعد تهديد ترامب بتحريك عسكري محتمل، صعد نظام مادورو اتهاماته للولايات المتحدة بالتخطيط

## بريطانيا والاتحاد الأوروبي طالباه بضبط النفس

## زعيم المعارضة الكينية يرفض التراجع ويتهم الرئيس بـ«سرقة» الانتخابات

نairobi، الشرق الأوسط،

تعهد زعيم المعارضة في كينيا، رايبا أودينغا، أمس بعدم التراجع على صعيد الانتخابات الرئاسية التي يزمع أن الرئيس المنتهية ولايته أوهورو كينياتا «سرقها» منه، داعياً أنصاره للاضراب عن العمل حتى إعادته استراتيجيته بعد يومين.

ودعا أودينغا، البالغ من العمر 72 عاماً، أنصاره للبقاء في منازلهم وعدم الاحتكاك بالشرطة، بعد أن طالبه المجتمع الدولي بتوجيه رسالة لوقف المظاهرات التي خلفت 16 قتيلاً منذ مساء الجمعة. لكن

أودينغا تعهد بـ«إسقاط» حكومة الرئيس كينياتا، التي أظهرت النتائج الرسمية إعادة انتخابه بهامش كبير في انتخابات الثلاثاء الماضي.

وقال أودينغا لجمع من أنصاره في أكبر أحياء نيروبي الشعبية، حي الصفيح كايبييرا: «توقفنا أن يسرقوا الانتخابات وهذا ما حدث. نحن لم ننهت من الأمر بعد. نحن لن نستسلم. انظروا الجولة المقبلة من إعلاننا التي سنعلنها بعد غد الثلاثاء».

واعتلى سكان حي كايبييرا الفقير سطوح المنازل، وتسلفوا

والأشجار لمشاهدة أودينغا، الذي كان يتحدث لأول مرة منذ إعلان فوز كينياتا الجمعة. وهدف الحشد «لا رايبا، لا سلام»، مرددين نفس صيحات الغضب التي أطلقت بعدما اعتبر أودينغا نفسه أن انتخابات 2007 سُرقت منه أيضاً. وأدت نتائج هذه الانتخابات لشهرين من الاضطرابات والاحتجاجات والقتل العرقي الذي خلف 1100 قتيل ونحو 600 ألف نازح.

وإثار إعلان نتائج الانتخابات الجمعة مظاهرات فورية في مقل أودينغا غربي البلاد، وأحياء نيروبي العشوائية مثل كايبييرا

وماتاري، وقد خلفت إجمالاً 16 قتيلاً بحسب حصيلة وكالة الصحافة الفرنسية. وكانت مناطق المواجهة الرئيسية هادئة أمس، مع إشارات لعودة الحياة لطبيعتها، حيث قام أصحاب المتاجر بفتح محالهم بحدز بعد يومين من المواجهات المستمرة مع الشرطة، التي استخدمت في بعض الحالات الرصاص الحي لتفريق المظاهرات.

ويصر تحالف المعارضة على أن أودينغا تم تجريده من الفون عبر قرصنة واستغلال نظام فون أصوات الصوت الإلكتروني. لكن المعارضة

باتت معزولة وعرضة للضغط متنام، بسبب مطالبة كثيرين لها باللجوء إلى القضاء، إضافة إلى استمرار التهاوي التي يتلقاها كينياتا من شركاء بلاده الدوليين. وهذه رابع مرة يخسر فيها أودينغا الانتخابات الرئاسية.

لكن هذه المرة قال أعضاء في حزبه إن اللجوء للمحكمة ليس ضمن خياراتهم.

وسقط ضمن الضحايا خلال الأيام الماضية سبعة أشخاص في اشتباكات في غرب البلاد، التي عادت للهدوء أمس. كما قتل 9 أشخاص في العاصمة، بينهم فتاة صغيرة قالت

أسرتها إنها أصيبت بالرصاص في ظهرها فيما كانت تلعب على شرفة منزلها في ماتاري حين فتحت الشرطة النيران على المظاهرين. وأعلنت منظمة أطباء بلا حدود على حسابها على «تويتر»، أنها عالجت 54 جرحياً في عياداتها.

في حفته، دعا وزير خارجية بريطانيا بوريس جونسون المعارضة الكينية إلى «ضبط النفس» لضمان الهدوء. بينما دعت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني المعارضة إلى «احترام النتائج»، واستخدام الوسائل القانونية المتاحة للتعن.

وفي ضربة أخرى للمعارضة، أعلنت المنظمة المحلية لمراقبة الانتخابات المعروفة اختصاراً باسم «أيلوج»، التي نشرت 8300 مراقب وأجرت عملية فرز موازنة، أن كينياتا فاز بنحو 54 في المائة من الأصوات، وهي النسبة نفسها التي أعلنتها لجنة الانتخابات.

والرجلان ينتميان إلى أكبر مجموعتين عرقيتين في كينيا، إذ ينتمي كينياتا إلى كيكويو (وهي المجموعة العرقية الأكبر)، فيما ينتمي أودينغا إلى لوو.

ولأودينغا أعداد كبيرة من الأنصار، خصوصاً بين صفوف

الفقراء المنجذبين لخطابه السياسي عن مزيد من المساواة في النمو الاقتصادي. ويملك الظلم العرقي عملاً رئيسياً في خطابه المعارض. وثلاثة من رؤساء كينيا الأربعة يتحدرون من عرقية كيكويو، ما عزز الشعور لدى عرقية لوو بأصاها من الكينيين من قبلهم. وتتهمها الائتماعات القبلية على السياسة في البلاد. ويقول معارضون إن العيوب التي شابته انتخابات 2007 لم يتم حلها بشكل سليم.

باريس، ميشال أبو نجم

قبل مائة يوم، انتخب إيمانويل ماكرون أصغر رئيس للجمهورية الفرنسية عن عمر لا يتجاوز 39 عاماً. وقد أثار انتخابه موجة من التفاؤل لما جاء به من وعود، مثل ضخ دماء جديدة إلى الحياة السياسية، وتخطي الحواجز بين اليمين واليسار، وإصلاح النظام الفرنسي إصلاحاً جذرياً، وإعادة تشغيل الدورة الاقتصادية، وتوفير فرص عمل لمواجهة نسب البطالة المرتفعة، ووضع فرنسا مجدداً في قلب خريطة الدبلوماسية الدولية.

ولكن بعد 100 يوم على وصوله إلى الرئاسة، تهاوت شعبية ماكرون إلى 36 في المائة، وفق آخر استطلاعات الرأي. كذلك، فقد ثقة لثني مواطنيه لجهة تأييد أولى خطواته، وفق استطلاعين للرأي أخريهما نشرت نتائج صحيفة «لو فيغارو» اليمينية يوم السبت.

يلاحظ المحللون أن تدهور شعبية ماكرون بدأ مع إعلان الحكومة عن مجموعة من القرارات «غير الشعبية»، التي تتناول خفض عجز الميزانية، وتدابير تقشفية تتناول كل القطاعات بما فيها القوات المسلحة. وضع على الفرنسيين، خصوصاً الطبقتين الوسطى والدنيا، تفهم قرار الحكومة تقليص المساعدة المقدمة للطلاب وذوي الدخل المحدود لتوفير السكن، في الوقت الذي تزداد فيه الغاء ضريبة الثروة. كذلك، يتخوف الموظفون والعمال من عزم العهد الجديد على «إصلاح» قانون العمل عن طريق المراسيم وليس

المرور في البرلمان. وينبع تخوفهم من أن تفرط الإصلاحات المرتقبة بعدد من الضمانات المتوفرة لهم، وأن تكون لصالح رب العمل وعلى حساب الموظفين.

ومذ العاشر من الشهر الجاري، هجر ماكرون وزوجته بريجيت قصر الإليزيه لعلطة صيفية سنوية في مدينة مرسيليا المتوسطية. على أن يستأنف نشاطه في 23 أغسطس (آب) بجولة على 3 بلدان في أوروبا الشرقية. وخلال هذه الفترة، تعطلت الحياة السياسية في فرنسا وتفرغ الوزراء والبرلمان من نشاطها. ومنذ اليوم، يقرع جرس الإنذار كوميوا، إذ إن كل استطلاعات الرأي تتوقع خريفاً «حامياً» سياسياً واجتماعياً، بحيث إن الرئاسة والحكومة ستدخلان فعلياً في قلب الأزمات. وما حصل في الأيام المائة الأولى ليس سوى «مقدمات».

لكن المفارقة أنه في الوقت الذي تقوى فيه شكوك الفرنسيين إزاء ما ينتظرون من تدابير وإجراءات في الأسابيع والأشهر القادمة، إلا أنهم في الوقت عينه، ينظرون بكثير من الرضا إلى الخطوات الأولى التي خطاها ماكرون على الصعيد الدبلوماسي والخارجي. فالرئيس الشاب الذي شغل لفترة قصيرة نسبياً منصب وزير الاقتصاد في حكومة مانويل فالس، كان يظن أنه يفتقر للخبرة في السياسة الخارجية. لكن ما حصل هو أنه استفاد عقب انتخابه مباشرة من روزنامة لقاءات دولية مكثته سريعاً من أن ينضم إلى نادي كبار رؤساء الدول والحكومات. فمن قمة الحلف الأطلسي في بروكسل يوم 25 مايو

ماكرون يعتبر إن بلاده قادرة على أن يكون لها دور في إخراج ملف المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية من الطريق المسدود الذي وصلت إليه منذ ربيع عام 2014 عندما وضع وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري عملياً حداً لوساطته، بعد أن اصطدم بالعراقيل الإسرائيلية. وهنا أيضاً، لم يبتن ماكرون تماماً سياسة سلفه هولندا، إذ إنه تخلى عن فكرة المؤتمر الدولي وعن مشروع الاعتراف الأحادي بالدولة الفلسطينية لا بل إنه ذهب، خلال وجوده لتتياها في باريس في شهر يوليو الماضي إلى حد اعتبار مناهضة الصهيونية جزءاً من معاداة السامية، وهو ما لم يسبق أن قاله أي رئيس سابق.

بالإضافة إلى هذه الملفات الساخنة، يريد ماكرون لبلاده دوراً أكثر فاعلية في مسائل أخرى عديدة، لعل أبرزها الدفاع عن اتفاق حرارة الخاص بالمناخ وارتفاع حرارة الأرض وفي إعادة إطلاق المشروع الأوروبي. وستتوافر له الفرصة لشرح كل توجهاته بمناسبة المؤتمر السنوي لسفراء فرنسا عبر العالم، الذي ينعقد تقليدياً نهاية الشهر الجاري.

هل سينجح ماكرون؟ السؤال مطروح والتحديات صعبة والمسائل قديمة وبالغلة التعقيد والأهم من الوسائل والأدوات المتوافرة لديه ليست كثيرة. ولكن الرئيس الشاب يراهن على ديناميته وعلى قدرته على التناقل في محاولاته الدبلوماسية. ولذا، فإذا أصاب نجاحاً، فإنه سينجح لرصيده وإن لم يصب، فإنه يكون قد حاول مثملاً حاول كثيرون قبله ولم ينجحوا.



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وزوجته بريجيت في قصر الإليزيه الشهر الماضي (أ.ف.ب)

ويوتين يريد تسخيرها لتكون «صلة الوصل» في زمن التوتر بينهما، ولتلعب فرنسا بالنالي دور «الوسيط». كذلك، بدأ الرئيس الفرنسي بإطلاق مبادرات دبلوماسية كان أبرزها حتى الآن نجاحه في حمل رئيس حكومة الأوسط» إن ماكرون «طموح»، ويريد للبريس أن تعود «طرفاً فاعلاً في الأزمات الدولية».

لذا، فإن العلاقات المباشرة التي بناها مع الرئيسين ترمب

التي وجهت إليه لحضور الاحتفال العسكري في جادة الشانزليزيه بمناسبة العيد الوطني الفرنسي، الأمر الذي وفر للرئيسين المناسبة لمحاتنا مطولة في قصر الإليزيه. وبين هذه القمة وتلك، التقى ماكرون المستشار الألمانية أنجيلا ميركل عدة مرات وكذلك نظراءه الأوروبيين، كما استقبل العديد من قادة الدول في باريس الذين جاءوا للتعرف على «الظاهرة» السياسية التي نبثت في فرنسا من لا شيء.

## فوكس وهاموند يتجاوزان خلافاتها لطمأنة قطاع الأعمال لندن تنشر وثائق تحدد مستقبل علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي

لندن، نجلاء حيريري

ستعرض الحكومة البريطانية، اعتباراً من هذا الأسبوع، سلسلة «وثائق استراتيجية» توضح تصورها للعلاقة المستقبلية مع الاتحاد الأوروبي، وتشمل توضيحات بشأن قضايا شائكة، أبرزها مسألة حدود أيرلندا الشمالية.

وكشفت صحيفة «صنداي تلغراف»، في عددها الصادر أمس، أن الحكومة تدرس إنشاء «منطقة شغرن» بين بريطانيا وأيرلندا تمنح حرية التنقل للمواطنين الأيرلنديين، من وإلى البلاد.

واعتبرت متحدثة باسم وزارة الخروج من الاتحاد الأوروبي، في محادثة هاتفية مع «الشرق الأوسط» أمس، أن خطة إقامة منطقة شبيهة بشغرن بين لندن وديبلن هي جزء من «ورقة استراتيجية» حول مستقبل العلاقات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، وأن تفاصيل الخطة ستعلن خلال الأيام المقبلة.

وأشارت المتحدثة إلى أن الحكومة تعزز نشر سلسلة «أوراق استراتيجية» للخروج من الاتحاد الأوروبي، اعتباراً من الأسبوع الحالي، وذلك قبيل جولة ثالثة من المحادثات بين لندن وبروكسل في نهاية أغسطس (آب) الحالي.

ونقل بيان صدر عن وزارة الخروج تأكيد الوزير المكلف بعملية «بريكست»، ديفيد ديفيس، أن هذه الأوراق ستشكل «خطوة مهمة أخرى» نحو تحقيق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويوقع أن تشمل خطة التنقل الحر بين أيرلندا وبريطانيا كذلك اقتراحاً بمراقبة تدفق السلع بين البلدين، عبر وسائل ذكية، ككاميرات المراقبة (سي سي تي في) والتسجيل التلقائي للوحات أرقام السيارات. وفتحت صحيفة «الإنديبننت»، في هذا السياق، إلى أن هذه الخطوة قد تغضب الحكومة الأيرلندية التي انتقدت سابقاً موقف لندن «الغامض» من الحدود مع أيرلندا الشمالية في مفاوضات الخروج مع بروكسل، وسط مخاوف من دبلن من أن العودة إلى إقامة حدود بين أيرلندا وأيرلندا الشمالية قد تؤدي إلى خسائر اقتصادية، وتعوق عملية السلام.

وذلك، يتوقع أن تشمل هذه التقارير مقترحات بريطانيا لاتفاق جمركي مع الاتحاد الأوروبي، ويهدد فشل الاتفاق حول حدود أيرلندا

الشمالية، بالإضافة إلى قضيتي تكلفة الطلاق وحقوق المواطنين الأوروبيين في بريطانيا، مساعي لندن لبدء مفاوضات حول مستقبل العلاقات التجارية مع الاتحاد الأوروبي بحلول سبتمبر (أيلول).

وعلى صعيد متصل، ويعد أسبوعين من الخلافات، اتفق وزير المالية والتجارة في الحكومة البريطانية على أن أي عملية انتقال بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكست) لن تكون طريقاً مبطنة لاستمرار عضوية المملكة المتحدة في التكتل.

وكان وزير المالية فيليب هاموند، المؤيد لعملية خروج هادئة تراعى الشركات، ووزير التجارة الدولية ليام فوكس، المؤيد المتشدد لمغادرة بريطانيا للاتحاد، قد اختلفا حول مستقبل المملكة المتحدة خارج التكتل، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأكد الوزيران، في مقال مشترك نشر أمس في صحيفة «صنداي تلغراف»، على أن أي فترة انتقالية بعد انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، في مارس (آذار) 2019، ستكون «محددة زمنياً»، وأن «بريكست» سيغني انسحاب بريطانيا من السوق الأوروبية الموحدة والاتحاد الجمركي على حد سواء. وتابعا: «نريد أن يبقى اقتصادنا قوياً نشطاً خلال فترة التغيير هذه، مما يعني أن الشركات بحاجة لتتقن بأنه لن تكون هناك حافة هابوية عندما تغادر الاتحاد الأوروبي خلال عشرين شهراً».

وأضاف المقال: «لذا، نعتقد أن مهلة محددة زمنياً ستكون مهمة لتعزيز مصطلحتنا الوطنية، وإعطاء الشركات ثقة أكبر، لكن لا يمكن أن تكون (العملية) لفترة غير محددة، وطريقاً مبطنة للبقاء في الاتحاد الأوروبي». وقال الوزيران البريطانيان إنه «من الواضح لدينا أنه خلال هذه الفترة، ستكون المملكة المتحدة خارج الاتحاد الجمركي، وستكون (دولة ثالثة)، وليس طرفاً في معاهدات الاتحاد الأوروبي». ويلتقي وزراء الحكومة البريطانية هذا الأسبوع للبدء في نشر تفاصيل حول أهدافهم من محادثات «بريكست»، فيما تواجه حكومة رئيسة الحكومة تريزا ماي المحافظة انتقادات حول عدم وضوح موقف الحكومة التفاوضي.

ومن المتوقع أن يجري وزير «بريكست»، ديفيد ديفيس، جولة ثالثة من المحادثات مع كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في الملف، ميشال بارنييه، نهاية أغسطس الحالي.

«إف بي آي» يحقق في حادثة الدهس بشارلوتسفيل

## ترهب يندد بعنف اليمين المتطرف بعد انتقادات

واشنطن، «الشرق الأوسط»

أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض، أمس، أن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب يندد «بشكل أشكالي العنفي» بما فيها «الناكيد» ذلك الذي يمارسه المندوبون بتفوق العرق الأبيض والنازيون الجدد، وذلك بعد اتهامه بالتساهل مع اليمين المتطرف.

وقال المتحدث إن «الرئيس قال بقوة أمس (السبت) إنه يدين كل أشكال العنفي، وانعدام التسامح والكراهية. وهذا يشمل بالناكيد المندوبين بتفوق العرق الأبيض، والنازيين الجدد، وكل المجموعات المتطرفة».

من جهتها، استنكرت إيفانكا ترمب، ابنة ومستشارة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، أمس، «العنصرية، والاعتقاد بتفوق العرق الأبيض والنازيين الجدد»، بعدما واجه والدها انتقادات لرد فعله على العنفي الذي شاب مسيرة لليمين المتشدد قبل يوم في مدينة شارلوتسفيل.

وقالت إيفانكا ترمب، في سلسلة من التغلقات عبر موقع «تويتر» صباح أمس، إنه «لا مكان في المجتمع العنصرية، والاعتقاد بتفوق البيض والنازيين الجدد، علينا أن نتخذ كاميريين، ونصنع بلداً موحداً».

وشهد تجمع لحركات من اليمين المتطرف الأمريكي أعمال عنف أسفرت عن سقوط قتيلة ونحو 20 جرحاً في شارلوتسفيل بولاية فرجينيا، وتلاه جدل بعدما لم يذكر الرئيس دونالد ترمب اسم جماعات المندوبين بتفوق العرق الأبيض والنازيين الجدد.

وقتل امرأة في الثانية والثلاثين من العمر عندما صدمتها سيارة عمداً، كما ذكر شهود عيان أن حشداً جاء للاعتراض على تجمع لليمين الأمريكي المتشدد، من نازيين جدد وأميركيين يؤمنون بتفوق البيض ومنظمة «كو كلوكس كلان» واليمين البديل (ألت رايت).

وقال ترمب إن «الكراهية والاقسام يجب أن يتوقفا، وأن يتوقفا فوراً»، ورداً على أسئلة لصحافيين، رفض ترمب إرثه حركات اليمين المتطرف بالتحديد، وانتقدت الديمقراطية هيلاري كلينتون، التي هزمت

وأعمال العنف، وجرت مواجهات بين المتظاهرين من الجانبين قبل تجمع اليمين في شارلوتسفيل الذي الغته السلطات في نهاية المطاف في هذه المدينة التاريخية الصغيرة، الواقعة في شرق الولايات المتحدة.

وأدان ترمب أعمال العنف في شارلوتسفيل، السبت، من دون أن يشير إلى مسؤولية هذا الطرف أو ذلك فيها. وقال من نادي الغولف الذي يملكه في بيدمينستر في ولاية نيو جيرسي، حيث بمضي عطلة: «ندين بأشد العبارات الممكنة هذا التعبير الكبير عن الكراهية والتعصب الأعمى، وأعمال العنف التي تسبب بها أطراف كثيرة». وأثار تصريحه الذي بدأ أنه يساوي بين العسكريين غضباً لدى الديمقراطيين، وبعض الاستياء لدى الجمهوريين في حزبه.

وقال ترمب إن «الكراهية والاقسام يجب أن يتوقفا، وأن يتوقفا فوراً»، ورداً على أسئلة لصحافيين، رفض ترمب إرثه حركات اليمين المتطرف بالتحديد، وانتقدت الديمقراطية هيلاري كلينتون، التي هزمت

في الانتخابات الرئاسية الأخيرة أمام ترمب، الرئيس الأمريكي، دون أن تذكر اسمه. وكتبت في تغريدة أن «كل دقيقة نسحق لذلك بالاستمرار عبر تشجيع ضمني، أو بعدم التحرك، هي عار وخطر على قيمنا».

وعبر السيناتور الجمهوري عن فلوريدا ماركو روبيو أيضاً عن موقفه، في تغريدة على «تويتر»، وقال إنه «من المهم جداً أن نسمع الأسماء الرئيس يصف حوادث شارلوتسفيل بما هي عليه فعلاً؛ هجوم إرهابي نفذه مؤمنون بتفوق البيض».

بدوره، خرج الرئيس السابق باراك أوباما عن صمته، مستشهداً بكلمات لنيلسون منديلا، رمز النضال ضد الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، حيث قال: «لا أحد يولد وهو يكره شخصاً آخر بسبب لون بشرته أو أصوله أو دينه».

وأدان وزير العدل جيف سيشنز، مساء السبت، «التعصب العنفي والكراهية» بعد أعمال العنف في شارلوتسفيل، وقال في بيان إن أعمال العنف «تضرب قلب القانون والعدالة الأمريكيين»، وأضاف: «عندما تجري مثل هذه

الأفعال بدافع التعصب العنفي والكراهية، فإنها تخون قيمنا الأساسية، ولا يمكن التسامح معها».

وفتح مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) تحقيقاً في ظروف إقدام شخص على صدم حشد من المتظاهرين بسيارته في مدينة شارلوتسفيل بولاية فرجينيا. وقال سيشنز إنه أجرى محادثات مع مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي كريس كراي، ومع مسؤولين في هذا الجهاز في شارلوتسفيل، ومع مسؤولين عن حفظ النظام في فرجينيا، في شرق الولايات المتحدة حيث تقع المدينة.

وأعلنت إدارة «إف بي آي» في ريتشموند (فرجينيا)، في بيان، فتح تحقيق في «ملاسات» الحوادث التي تسببت فيه الية بقتل، السبت، في شارلوتسفيل. ومن الأسباب التي دفعت مكتب التحقيقات الفيدرالي إلى تولى القضية أن الرجل المتهم بصدم الحشد بسيارته قدم من ولاية أوهايو، بشمال شرقي الولايات المتحدة، مما يتطلب تدخل الشرطة الفيدرالية.

وتكررت شبكة التلفزيونات الأفعال بدافع التعصب العنفي والكراهية، فإنها تخون قيمنا الأساسية، ولا يمكن التسامح معها».

مواطنون وضعوا أكاليل من الزهور تكريماً لروح قتيلة حادثة الدهس في شارلوتسفيل أمس (رويترز)



الأميركية (سي إن إن)، أن المشتبه به جيمس بيكس فيلدرز جونبور (20 عاماً)، وأصله من أوهايو، اتهم بالقتل، والتسبب بجروح، وبجرحه الفُرار. وقال شاهد عيان لوكالة الصحافة الفرنسية: «كنا نمشي في الشارع، عندما قامت سيارة سوداء أو رمادية بصدمنا، وصدم الجميع، وبعد ذلك، رجعت إلى الخلف، وصدمتنا من جديد».

وروى رجل آخر كان حاضراً أن «إف بي آي» أرسلت سوطاً من الشرطة، كان الأمر متعمداً، تعددوا الرجوع إلى السوراء». وأصيب آخرون بجروح في أوقات أخرى من المظاهرة والمظاهرة المضادة.

وكان الإعلان عن هذا التجمع لليمين المتطرف، الذي سعى لإدانة مشروع تفكيك تمثال الجنرال جنوبي مؤيد للعنصرية خلال حرب الانفصال، فيفر قلقاً كبيراً. وقد وصفته المنظمات المناهضة للعنصرية بأنه أكبر تجمع لهذا التجار السياسي منذ عهد، مع مشاركة مئات الأشخاص فيه. ومنذ بداية النهار، كان عدد من المتظاهرين يحملون أسلحة نصف آلية بموجب قانون فرجينيا الذي

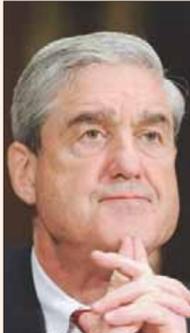
يسمح بذلك. ومع بدء مواجهات عنيفة جداً، أعلنت السلطات المحلية حالة الطوارئ، ومنع التجمع. ورفع كثير من أنصار اليمين المتطرف أعلام الكونفدرالية، التي يعتبرها كثير من الأميركيين رمزاً للعنصرية، وأدى بعضهم التحية النازية.

أما الناشطون المعادون للعنصرية، فقد رفعوا رايات حركة «حياة السود تهتم» (بلاك لايف ماترز)، التي تحث باستمرار على سقوط سوط ضحايا للاستخدام المفرط للقوة من قبل الشرطة، وقد هتفوا: «نقول: لا للخوف العنصري»، و«لا نازيين، لا كو كلوكس كلان، لا فاشيين، في الولايات المتحدة».

وقبل مساء السبت، أصبح وسط شارلوتسفيل شبه مقفر؛ لا وجود فيه سوى لقوات كبيرة من الشرطة، وهاجم حاكم فرجينيا، مساء السبت، المجموعات اليمينية المتطرفة، وقال: «لدي رسالة لكل الذين يتحدثون عن تفوق البيض والنازيين الذين جأؤوا إلى شارلوتسفيل، رسالتنا بسيطة وواضحة: عودوا إلى بيوتكم، ولا ترحب بكم في هذه المنطقة».

## مولر يتجه لاستجواب كبير موظفي البيت الأبيض السابق

واشنطن، «الشرق الأوسط»



روبرت مولر (إبأ)

يسعى المدعي الخاص، روبرت مولر، إلى استجواب كبير موظفي البيت الأبيض السابق رابنيس بريوس، الذي أطيح من منصبه، في سياق توسيع التحقيق الذي يجري بشأن احتمال تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وفق ما أفادت به صحيفة «نيويورك تايمز» أمس.

ويريد مولر استجواب كبار المسؤولين الحاليين والسابقين في إدارة دونالد ترمب بشأن قرار الرئيس إقالة المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) جيمس كومي، لمعرفة إن كان الرئيس الأمريكي قد تعدد عرقلة سير العدالة أم لا، بحسب ما نقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة.

وكان مولر قد طلب الشهر الماضي من عناصر في مكتب «إف بي آي» مدهامة منزل بول مانافورت المدير السابق لحملة ترمب، في خطوة قد تؤشر إلى تقديم المدعي الخاص في تحقيقه، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأفادت معلومات صحافية بأن مولر شكل هيئة محلفين كبير في واشنطن للنظر في الأدلة، وطلب من البيت الأبيض تقديم معلومات خاصة بمايك فلين المستشار السابق للأمن القومي الذي أقبل بعد فترة وجيزة من توليه منصبه بسبب اتصالات مع موسكو لم يكشف عنها.

وقبل أسبوع، نُبِه رود روزنشتاين نائب وزير العدل الذي عين مولر للتحقيق في التدخل الروسي المزعوم إلى أنه قد يحتاج إلى إذن من سلطات أعلى منه لتوسيع نطاق التحقيق.

وأوردت صحيفة «نيويورك تايمز» أن كومي التقى بريوس في البيت الأبيض في 8 فبراير (شباط)، قبل أسبوع من كشف المدير السابق لمكتب «إف بي آي» ضغوطاً مارسها عليه

الرئيس لإنهاء تحقيق بشأن فلين.

وذكر كومي بريوس بأن المحادثات بين مسؤولين في مكتب التحقيقات الفيدرالي وآخرين من البيت الأبيض حول تحقيقات قائمة محظورة بموجب سياسة معمول بها في وزارة العدل، ممنوعة تجنب أي تدخلات سياسية، بحسب ما نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن أحد المسؤولين المعنيين بإنفاذ القانون.

واضطر مانافورت إلى الاستقالة قبل سنة إثر تداول معلومات عن تحقيق يطاوله على خلفية تلقيه ملايين الدولارات من الرئيس الأوكراني السابق فيكتور يانوكوفيتش الموالي لروسيا. وشارك مانافورت أيضاً في اجتماع عقد في يونيو

في حملة ترمب، منهم ابن الرئيس البكر دونالد جونيور وصهره جاريد كوشنر، وحامية روسية على صلة بالكرمين وعدتهم بتزويدهم بمعلومات تضر بالمرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

وفي حين حاول البيت الأبيض التخفيف من أهمية هذا الاجتماع مع التأكيد أنه لم يأت بأي نتيجة، رأى فيه منتقدو الرئيس دليلاً على نية طاقم حملته التعاون مع موسكو.

## رئيس الأركان الأمريكي إلى آسيا لمناقشة تهديدات بيونغ يانغ

## «سي أي إيه»: كوريا الشمالية تطور برنامجها النووي بوتيرة مقلقة

واشنطن، هبة القدس لندن، «الشرق الأوسط»

اعتبر مايك بومبيو، مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي أي إيه)، أن كوريا الشمالية تطور قدراتها على شن هجوم نووي على الولايات المتحدة بوتيرة مقلقة، لكنه حرص على التقليل من خطر حدوث مواجهة عسكرية وشيكة مع بيونغ يانغ.

ورداً على سؤال عن مدى احتمال سقوط صاروخ نووي كوري شمالي على الأراضي الأمريكية خلال مقابلة مع قناة «فوكس نيوز»، قال بومبيو: «كل مرة يجرون فيها تجارب صاروخية، يزدادون خبرة، والأمر سيان إن جربوا صاروخاً نووياً ويمكننا القول إنهم يتقدمون بوتيرة مقلقة»، وعندما سئل عما إذا كان للأمرين أن يلقوا من اشتداد التوتر مع النظام الكوري الشمالي، صرح بومبيو «ما من أمر وشيك»، واستطرد «ما من أمر وشيك طبعاً،

لكن لا بد من التنبيه إلى أن ازدياد إمكان استهداف الولايات المتحدة بصاروخ نووي هو تهديد خطير جداً».

وتأتي هذه التصريحات بعد أسبوع من تصاعد الحرب الكلامية بين واشنطن وبيونغ يانغ، مع توقع الرئيس دونالد ترمب خصوصاً بإنزال «النار والغضب» بنظام كيم جونج أون.

وهددت كوريا الشمالية من جهتها بإطلاق أربعة صواريخ على جزيرة غوام الأمريكية في المحيط الهادئ التي تنكس أهمية استراتيجيتها عسكرية ويتمركز فيها نحو ستة آلاف جندي أميركي.

وقال مايك بومبيو: «لن أفاجا بتجربة صاروخية أخرى، فقد سبق لهم أن قاموا بتجربتين في يوليو (تموز)، في إشارة إلى اختنازين لصواريخ باليستية عابرة للقارات أجراها النظام الكوري الشمالي.

من جهة، وصل رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية، الجنرال جوزيف دانفورد، إلى قاعدة أوسان



رئيس الأركان الأمريكي جوزيف دانفورد يصل إلى قاعدة أوسان العسكرية في كوريا الجنوبية أمس (أب)

وشيك للحرب.

وحول تهديدات زعيم كوريا الشمالية بتصويب الصواريخ باتجاه جزيرة غوام في المحيط الهادئ، قال مسؤول عسكري لصحافيين إن هذه التهديدات ليست شيئاً جديداً، وليست المرة الأولى التي يهددون فيها الجزيرة».

وتذكرت مصادر أميركية أن زعيم كوريا الشمالية يرغب في الحصول على ضمانات أميركية بعدم الإطاحة بنظامه، ويعتقد أن السبيل الوحيد لضمان بقاء نظامه هو التقدم في الترميمات النووية باعتبارها وسيلة تأمين.

من جانب آخر، أبدى الكثير من المسؤولين السابقين مخاوفهم من التصريحات المعادية وخطورة أي تحرك غير محسوب، وأبدى مايك مولر رئيس لجنة الأركان المشتركة السابق قلقه من نظامه هو التقدم في الترميمات النووية باعتبارها وسيلة تأمين.

ويحث الخبراء على البحث عن حلول سياسية ودبلوماسية دون أن تنتهي على محادثات مباشرة مع كوريا الشمالية، بما يمنح الشرعية لنظامها الديكتاتوري. وتصب الخبرات الدبلوماسية على الدول في محادثات قوية مع تهيئة الأوضاع، وإعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية بما يحقق مصلحة الصين الوطنية.

وكانت كوريا الشمالية قد نجحت بعد عدة تجارب فاشلة في إطلاق صواريخ باليستية عابرة للقارات في الرابع من يوليو الماضي، مما أثار القلق في أروقة السياسة الأمريكية حول قدرة كوريا الشمالية على توجيه ضربة لاراضي الأمريكية. واختبرت كوريا الشمالية أول سلاح نووي عام 2006 وكان آخر

دبرك مخاطر الحرب أكثر من الرجال والنساء الذين يتعين عليهم الوقوف في الصفوف الأمامية وتقديم التضحيات، وكقائد عسكري يتعين على التأكد من أن الرئيس يتوفر على خيارات عسكرية قابلة للتطبيق في حل فشل حملة الضغط الدبلوماسي والاقتصادي». ورفض رئيس الأركان الأمريكي تقديم تقييم للحالة الراهنة حتى ينهي اجتماعاته بالمسؤولين الميدانيين.

وقالت زيادة الجنرال دانفورد الأسبوعية في دعم للحملة الدبلوماسية والاقتصادية التي يقوم بها وزير الخارجية ريكس تيلرسون لردع برنامج كوريا الشمالية الصاروخي، والتوصل إلى التزام من كوريا بوقف التجارب الصاروخية في سياق متصل، أكدت مصادر بالبنغافون أن المحادثات الأمريكية مع مسؤولي كوريا الجنوبية

يشترك فيها مستشار الأمن الرئاسي بكوريا الجنوبية، تشونغ يوي يونغ، ورئيس مجلس الأمن لي سون جين، وسيؤكد خلالها الجنرال دانفورد

هذه الرحلة، ساعمل على تحسين علاقاتنا العسكرية القوية بالفعل في سيول وطوكيو ومواصلة تطوير العلاقة التي أقمتها مع الجنرال فانغ فنغوي».

واستطرد الجنرال دانفورد: «عندما أذهب إلى بكين، سيكون هدفي الأساسي هو مواصلة تطوير علاقاتنا العسكرية والتخفيف من مخاطر سوء التقدير في المنطقة». وحول محادثاته في طوكيو، قال دانفورد إنه سوف يطمئن الجانب الياباني حول التزام الولايات المتحدة بأمن اليابان، وقال إن «الرئيس ترمب حدد بالفعل سياستها، وذكر أنه يجب أن يكون هناك خيار عسكري له مصداقية في حال فشل الحملة الدبلوماسية والاقتصادية لنزع الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية».

أما عن احتمالات مواجهة وصراع بين الكوريتين، أوضح الجنرال دانفورد أن الصراع سيكون فظيلاً لكنه لا يعني أنه لا توجد خيارات عسكرية. وقال إن «لا أحد

## شركة الأطباء للمشروعات الطبية (صحتكم) دعوة للتأهيل

للمكاتب الهندسية التي لديها خبرة كبيرة في تصميم المستشفيات والكليات الصحية للتقدم

للتأهيل لمنافسة تصميم أربعة كليات صحية ومستشفى جامعي مع الخدمات الأساسية الكاملة لمشروع بمدينة جدة تقدم بمستندات التأهيل وسابقة الخبرة

هاتف ٠١٢/ ٦٥٧٩٢٠٣ فاكس ٠١٢/ ٦٥٧٩٢٠٤  
بريد اليكتروني: ceo@sehatcom.com

آخر موعد لاستلام مستندات التأهيل : ٢٤ أغسطس ٢٠١٧

# منحنيات أصولية

من جديد يستهدف الإرهاب والإرهابيون بعض المواقع والمواضع في أوروبا، وهذا ما رأيناه الأسبوع الماضي في فرنسا، وزعم «داعش» أنه كان وراء إصابة ستة جنود فرنسيين في حادثة «دهس» بإحدى الضواحي الباريسية... عطفاً على ذلك انطلق حوار واسع حول علاقة الإرهاب والتطرف بالأمراض النفسية والعقلية، وفي ألمانيا تحديداً بدا وكأن هناك جدلاً كبيراً يسود الأجواء حول

## التعصب إشكالية حاضرة يولد من رحها العنف

# الإرهابيون بين المرض النفسي وجنون التطرف الأيديولوجي

القاهرة: إميل أمين

هذا السياق الفكري قد يحتمُّ علينا أن نتوقف ونتساءل: هل هزيمة «داعش» في العراق وسوريا وتضييق الخناق على الفارين من معارك التنظيم الخاسرة، هي نهاية المد الأصولي لهذه الجماعة الإرهابية أم أن الإشكالية أوسع وأعمق، وتتصل بالطب النفسي أكثر مما تتصل بتحليلات رجال الأمان والاستخبارات، على أهمية هذه الأخيرة؟

السؤال المتقدم يقودنا إلى قراءتين: الأولى عن إشكالية التعصب الحاضرة التي من رحها يولد الإرهاب، والثانية العدد المقبل بإذن الله، حول التعاطي مع بنامي «داعش» العائدين من ميادين الحرب الظالمية إلى بقية دول العالم، وكيفية التعامل معهم وأي سبيل نتجح: الاحتواء أم الردع؟ ثم ما هي أفعال الآليات لمقاومة الخطر الأيديولوجي الكامن تحت جلد البشرية في نهايات العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين؟

يعد كتاب «المتعصبون جنون الإيمان» الصادر حديثاً عن «دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع» في دمشق، أحدث الأعمال الفكرية والنفسية التي تعالج الأزمة التي نحن بصدد تشريحها.

الكتاب من تأليف البروفيسور برنار شوفيه الأستاذ في معهد علم النفس المرضي في جامعة ليون الفرنسية، ومن ترجمة د. قاسم المقاد، أستاذ السيميائية والترجمة في قسم اللغة الفرنسية (كلية الآداب - جامعة دمشق).

يتساءل المرء: ما حاجتنا اليوم للحديث عن التعصب الخبيث الخبيث للأصولية ولا إرهاب؟

الجواب باختصار غير مطلق: لأن التعصب ينحون نحو الانسلاخ والراديكالية في أيامنا هذه، وكأنه ينبعث من رماهة باتشاكل متنوعة ومتعددة، كالانفجاء المتوحشة الجديدة. لا يتوقف سعيها وراء طرائد جندي يفتح البروفيسور شوفيه عين قلبها على أنه خلف هذه الأعمال الإرهابية وهذا العنف رجال ونساء يناضلون من أجل قيم عالية إلى حد ما (بالنسبة لهم على الأقل كمسألة الخلافة في حالة «داعش») ويعبرون

عنها، لكنهم يضعون دائما فكرة معينة عن الإنسانية في مقدمة مطالباتهم.

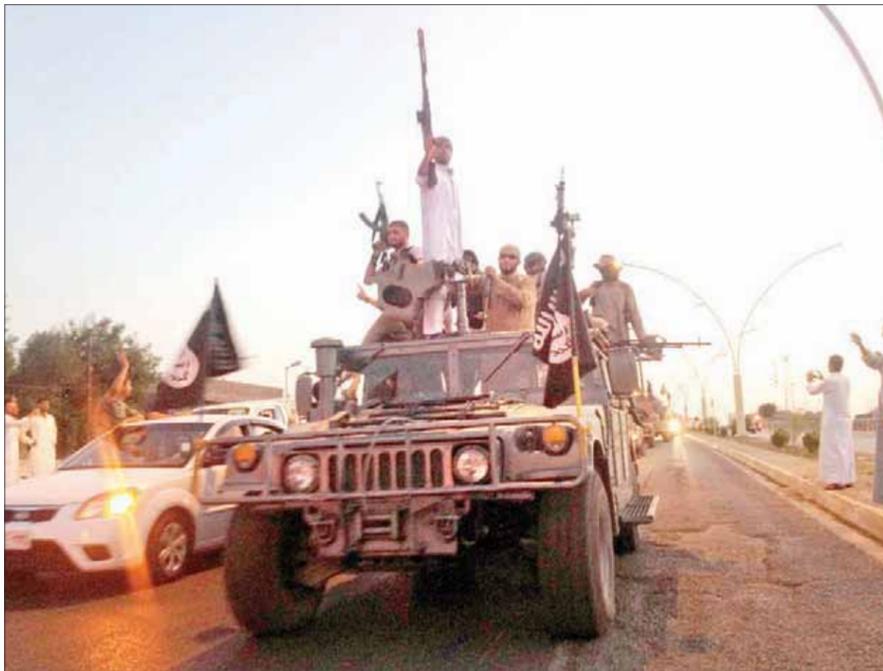
السؤال الذي ينبغي لدول العالم (إذا أرادت أن تكافح الإرهاب بطريقة جذرية) أن تطرحه على مؤائد النقاش: كيف لنا أن نفهم أن أشخاصاً يؤمنون بقضية ينتقلون بقوة إلى ممارسة العمل التدميري؟ مؤلف الكتاب يجزم بأن رشم لوحة للمتعبص هو أمر يعني أن نضع له وجهها، ونتعرف على الشخص الذي يخفي خلف القناع، ومقاربة الأفكار التي يجسدها أناس ويعتقون الحياة فيها.

كراهة التعصب أنه قد يكون في بعض المرات جنوناً عابراً، لكن في كثير من الأحيان يضحى طريقة في التفكير وطريقة في الفعل بشكل منهجي، فإن يعيش المرء متعصباً، فهذا لا يعني أن التعصب يصبح وسيلة فحسب، بل يصبح هدفاً أيضاً وغاية أخيرة.

يقدم لنا الكاتب المتعصب بوصفه «إنسان المقدس»، لكنه ليس أي إنسان، ولا المقدس أي المقدس، فهذا الإنسان يهب نفسه جسداً وروحاً فيغالي في إقفاء قضيبته، بل يستبد به، وله جنون بما يؤمن به، وعليه، فالمقدس المعنى هنا يتقصص والمطلق، لدرجة يغفل معها حتى ذلك المجال الذي يفرض به أن يكون بعيداً عنه، أي مجال المدس، فلا يعود المتعصب يفرق بينهما، لأنه تحول إلى كتلة كيانية واحدة. كما يبين البروفيسور شوفيه كيف أن مشكلة المغالاة لدى المتعصب فيما يرتب على فعله من نتائج مأساوية يخلفها تصرفه، وقد لا يكون الأمر بهذه الخطورة إذا توقفت النتائج عنده، لكن كعقبات، إذ تتوالى آثار أفعاله فتقدم الآخرين أيضاً.

هل «داعش» وقيلة «القاعدة» وما سبقهما من حاضنة أكبر للإخوان المسلمين كجماعات متعصبية هي نتاج طبيعي ل«سلطان التعصب»؟

الشاهد أن المتعصب يتصف بقرائه للقيم بشكل معكوس، ما يفقد الحياة بالنسبة له قيمتها، ويصبح للسلبية عنده معنى، إن لم تكن غامجة، فهي وسيلة على الأقل، والتدمير ضرورة لاينبات الصحو. ويفرد المؤلف الفصل الخامس



عناصر من «داعش» يستعرضون قوتهم في مدينة الموصل العراقية قبل تحريرها من قبضة التنظيم الإرهابي (أ.ب)

من مؤلفه لمناقشة إشكالية «الإرهابي ومهامه النزعة التدميرية»، وفيه يعتبر أن الإرهاب شكل خاص من التعصب حيث لم تعد القناعة الخاصة للمعارف مقتصرة عليه، فصار بحاجة إلى تقاسم أفكاره مع الآخرين، والمقاسم هنا بحجم القناعة، أي بلا حدود، فإما أن يخضع الآخر لأفكار المتمسك بالأيديولوجيا، أو يتم إخضاعه هو نفسه.

تقديداً سطور هذا الفصل تحديداً في إسقاط ما بها على الواقع الإرهابي العالمي: فالإرهابي بالعلمي المحدد للبروفيسور شوفيه يعني المتعصب المقتنع جداً بصدق أفكاره والسعد لاستخدام العنف من أجل نقل تلك الأفكار لآخرين أو فرضها عليهم. والشاهد أننا نحال طبقنا الرؤية النفسية لسطور الكتاب على «داعش»، نعرف كيف ظهرت «إدارة

التوحش» والأخطر كيف يمكن أن تطوق على السطح جماعات أخرى مشابهة، فالإرهابي يرى أن قيمة النظرية تجعل هذه الطرق مشروعة ولإرهابي تصور للإرهاب حتى على مستوى الملموس للحياة الجماعية: اللجوء إلى التدمير، والتحطيم، والإلغاء، السجن، وبتر الأعضاء، والقتل لتشديد نظام الحرية.

كثيراً ما نتساءل: كيف لـ«داعش» وبقيه الجماعات الأصولية والإرهابية أن تجد معيماً بشرياً تستجلب منه عناصرها؟ خطورة علامة الاستفهام المتقدمة أنها ماضية في الزمن، بمعنى أنها لم تتوقف عند لحظة معينة، بل تستمر ويمكن أن نتجح لنا طبعات جديدة من «داعش» بأسماء مختلفة، لا سيما إذا لم يتم التعامل مع «منكسري داعش» بطريقة عقلانية وعلمية.

يقدم لنا أستاذ علم النفس المرضي الفرنسي مصطلحاً جديداً يساعدنا على فهم أسطورة التجنيد عند كل الجماعات الأصولية وهو «التعصب»، أي الدفع إلى (وفي) طريق التعصب، وهي عملية نفسية قد تطول أو تقصر. ولعل الفخ الأكبر الذي ينيه إليه الكتاب هو فخ «التضليل الإعلامي»، فالمهمة الأولى التي يفرضها مجندو الجماعات المتعصبية على أنفسهم تقوم على خلخلة المعتقدات العادية لدى تابعيهم المستقبلي، فحينما يستنون إلى الثغرات والتناقضات الخاصة بالإزمات الحياتية، كالمراهقة أو التهميش الاجتماعي أو صعوبات الحياة تراهم يدخلون في علاقة مع الأشخاص الباحثين عن أجوبة على دوافع ضيقهم الوجودي، ولتحقيق هذه الغايات يتبنون اليوم على الإنترنت وشبكات التواصل

بعد تكثيف الجهات الأمنية الحملات المناوئة لها. ويتجلى ذلك عبر تعميم للتعليم صدر في الأونة الأخيرة لحظر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على مقاتليه، واستخدام لهجة الوعيد لمن يخالف التعليمات؛ إذ إن الجهات الأمنية تجاوزت القدرة على ترصد الأنشطة الإلكترونية المطرفة، عبر اتفاقيات دولية لمحاربة أجنحة التنظيمات الإرهابية، ومهاجمة منصات التواصل الاجتماعي الداعشية وحظر حساباتها، وتمكنت الجهات الأمنية من إنشاء تطبيقات إلكترونية موازية لتطبيقات أنشأها

الاجتماعي بنحو خاص، رسائل وإشارات ومعلومات مجتزأة أو مغيرة، هدفها الزرع البطيء للشك في الوعي، لا سيما أن وسائل الإعلام العادية لا تقول كل شيء. الذين حاولوا تفكيك إشكالية الانتحاريين من الإرهابيين تساءلوا عن القناعات التي تلبست القائلين بها، والتي أدت بهم إلى إنهاء حياتهم بآيديهم، بل وحياة أقرب القرين إليهم، فقد شهدنا كيف يقوم الأب بلف حزام ناسف حول وسط ابنه وأحياناً يبتغى ليفجره وسط من يراهم الأعداء.

يقدم لنا المنظر الفرنسي رؤيته للمتعبص، بوصفه الساعي لتطويق الألم والتدمير على نفسه، في محاولة منه لتأكيد عمق تعلقه بالمعتقد، ويظهر علامات ملموسة على ذلك، وهو ما يمكن فهمه في إطار تعزيز معتقدات الجماعة كلها.

كارثية استخدام الإرهابيين والقيادات المتقدمة في صفوفهم للمضطربين عقلياً، والمتعصبين أيديولوجياً في عملياتهم الانتحارية لـ«سهولة غسل أدمغتهم»، وهي أزمة لا تتصل بأوروبا فقط، بل تمتد حول قرارات القارات الست، فالمتعصب سلس الانقياد، لا سيما إزاء الإشكاليات الدوغمائية المطلقة، بخلاف المتسامح الذي يقبل بالأحر وبأرائه دونما أدنى شوفينية.

## التعصب إشكالية حاضرة يولد من رحها العنف

# الإرهابيون بين المرض النفسي وجنون التطرف الأيديولوجي

والتحليل النفسي العميق لمشهد تحريف المقدس عند المتعصب يجدر أن يكون أداة مستقبلية للتعاطي الأمني والاستخباراتي مع الأصوليين من الإرهابيين، إذ يبين لنا كيف تنتظم تصرفات هذا النمط من التعصب وتتخذ معناها، حيث يصبح المجند شبه مضطر للقيام بفعل يجنيه الانفجار الداخلي، الذي من شأنه توليد فائض من اليقين، ويكون غف الفعل المرتكب بمفرد التشعب بالتصورات المدخلة، وكلما كان المتعصب خاضعاً لقانون المعبود الذي يسكنه تزداد حاجته إلى المطابقة بين الواقع الخارجي وإيمانه أو معتقده، فسك الدماء، وبتر الأعضاء فعلاً بيئنا لآخرين مقدار قناعة الشخص بإيمانه.

يقدم لنا المؤلف نوعاً مثيراً عن أنواع التعصب، وإن كان التاريخ مليئاً بنماذج، غير أنه لم يعد الآن يشغل حيزاً كبيراً، ضمن سلسلة الإرهاب المعاصر؛ إنه التعصب الناشئ عن الالتزام العاطفي والإلهامي، وهو نوع من أنواع التعصب التي لا تحتاج إلى ما يطلق عليه البروفيسور شوفيه الإرشاد العقدي المعق، ولا يحتاج إلى هزيمة جماعية متطورة هذا النوع من أنواع التعصب بكاد يكون الأخطر في أيامنا الحالية، ومرد ذلك أن الإرهاب بات ينتشر انتشاراً غير اعتقدياً، إذ يكفي أن تؤمن بالفكرة،

والآن بالقائد... هنا يبذل المريدون قوتهم الضاربة لخدمة القائد المغيرة، هدفها الزرع البطيء للشك في الوعي، لا سيما أن وسائل الإعلام العادية لا تقول كل شيء. الذين حاولوا تفكيك إشكالية الانتحاريين من الإرهابيين تساءلوا عن القناعات التي تلبست القائلين بها، والتي أدت بهم إلى إنهاء حياتهم بآيديهم، بل وحياة أقرب القرين إليهم، فقد شهدنا كيف يقوم الأب بلف حزام ناسف حول وسط ابنه وأحياناً يبتغى ليفجره وسط من يراهم الأعداء.

يقدم لنا المنظر الفرنسي رؤيته للمتعبص، بوصفه الساعي لتطويق الألم والتدمير على نفسه، في محاولة منه لتأكيد عمق تعلقه بالمعتقد، ويظهر علامات ملموسة على ذلك، وهو ما يمكن فهمه في إطار تعزيز معتقدات الجماعة كلها.

## أهم ركائز التنظيم تعتمد على الحرب النفسية جذباً وتهويلاً بالترويج والتواصل عبر العالم الافتراضي

# بقايا «داعش» وتجاهل حيثيات الواقع

لا تزال مستمرة من قبل «داعش»، وقد برزت على الساحة الإلكترونية نقاشات حوت مناصرين للتنظيم

لدراسة سبل الاستمرار في استخدام المنصات الاجتماعية الإلكترونية في ظل الرصد العالمي لهم. وإن لم تحذف الأنشطة الإلكترونية، فإن ذلك لنزال هناك صحف ومنشورات إلكترونية تنقل أخبار وكالة أعماق للتنظيم. ويحتمس «التبليغرام» للتطبيقات الأخرى في استخدام الداعشين له كوسيلة للتواصل عبر الرسائل المشفرة. في ظل شح المنصات، تظهر الاستعاضة عبر بيانات داخلية تهم شؤون أماكن تركزهم، كما حدث مؤخرًا في دير الزور، حيث أعلن التنظيم افتتاح «مكتب المستنفرين»، من خلال بيان رسمي لما أطلق عليه مسمى «النفر العام»، الذي يجبر فيه جميع الشبان في أحياء دير الزور من الفئة العمرية الممتدة التي تشمل العشرين والثلاثين عاماً، لا سيما أن البيان حمل لهجة وعيدية، بإشارته إلى تعرض من لا يعلن انضمامه خلال أسبوع للمساءلة والتعزير. وعلى خلاف المعتاد من اشتراط إنجاز المقاتلين تدريباً مكثفاً عبر تدريبات شرعية وعسكرية ونفسية قاسية، اقتصر التدريب الحالي في دير الزور على دورة شرعية وعسكرية قصيرة، ليؤكد ذلك محاولة التنظيم المستمعية للحفاظ على وجوده.

يعكس لجوء تنظيم داعش إلى التجنيد الإجباري حالة انهياره وتفاضيه عن الكثير من الشروط والطرق التي ينضم فيها المقاتلون الجدد إليه. كما يشي إلى ازدياد أعداد المقاتلين الجدد في صفوفهم

من يفكرون إلى الولاء للتنظيم والافتخاع بمبائده، وهو مؤشر خطير يحمل في طياته محاولات لانقلاب عليه، والبحث عن منقذ لهم من الوضع الراهن. ومع فقدان «داعش» لبريقه في الأونة الأخيرة، فلا بد من أن مواجده وقدراته قد تضاعفت، مما يشير إلى أن التنظيم سيلجأ إلى النهب والتفتير في الموارد على الأملاني من أجل السيطرة على المنطقة. أضف إلى ذلك النجاح الأخير المحتمل في تحرير الموصل من «داعش»، مما يشكل أملاً لسكان دير الزور بدفعهم لتأمل الخلاص من السيطرة الداعشية. هذه النظرة السلبية تأتي مغايرة لتوجه سكان المناطق التي كانت تحت برائن تنظيم القاعدة من قبل، إذ في تلك الفترة ظهر حرص سكان المنطقة التي يمتد فيها نفوذهم، مما أدى إلى حيازة القاعدة الأمالي لهم بحفاوة وصلت إلى السعي في إخفاهم عن السلطات، كما حدث في العراق من قبل في الفترة التي وصل فيها نفوذ القاعدة أوجه نتيجة استخدامه شعارات محاربة قوات الاحتلال الأميركية، وحرصهم ليس فقط على إمداد الأمالي بالمؤن والذخائر والأموال، بل إعادة بناء المدن والبنى الهيكلية لها. من جهته فإن تنظيم داعش لم يتكبد مشقة اكتساب تعاطف الآخرين معهم، بل اكتفى باستغلال العامل النفسي عبر إثارة الرعب والبطش والتهديد وتاجيح الغضب والطائفية، بالأخص وأن سمعة الداعشين قائمة على توحشهم وسعيهم لإبادة أعدائهم.



شرطة مكافحة الإرهاب الإسبانية تعتقل شاباً مغربياً من قيادات «داعش» مسؤول عن الإعلام الإلكتروني خارج مدريد الشهر الماضي (أ.ب.أ)

الاجتماعية والترويج للتنظيم، والتواصل عبر العالم الافتراضي الإلكتروني. وقد تميز التنظيم عن غيره بقدرة على التغلغل في عقول الآخرين عن بعد واستدراجهم. واعتمد على تقنيات من أجل تجنيد الآخرين من خلال استلهام عاطفتهم، وتجييرها. وتظهر عشوائية الهجمات الداعشية المياعثة ومحاولة الاستفادة من كل الفرص من أجل إعمال الرعب والتخريب. يواجه تنظيم داعش من جهة أخرى معضلة أخرى أهم: إذ إن إحدى أهم ركائزه تعتمد على الحرب النفسية جذباً وتهويلاً عبر الوسائل

كل العالم. فيتلك السعنة من الممكن أن يسعى إلى الاستمرار في جذب تنظيميات أخرى للتحالف معه، وتجنيد المتعاطفين مع اهدافهم وأيديولوجيتهم. في نقاع تشهد ضعفاً آمناً وتطرفاً دينياً، كما حدث مؤخرًا في أفغانستان ونيجيريا. وتظهر عشوائية الهجمات الداعشية المياعثة ومحاولة الاستفادة من كل الفرص من أجل إعمال الرعب والتخريب. يواجه تنظيم داعش من جهة أخرى معضلة أخرى أهم: إذ إن إحدى أهم ركائزه تعتمد على الحرب النفسية جذباً وتهويلاً عبر الوسائل

# المعلومات المالية الموحدة المرحلية المختصرة

## للسنة أشهر المنتهية في 30 يونيو 2017



بيان المركز المالي الموحد المختصر كما في ٣٠ يونيو ٢٠١٧ / بالآلاف الدولارات الأمريكية	٣٠ يونيو ٢٠١٦ (مراجعة)	٣١ ديسمبر ٢٠١٦ (مدققة)	٣٠ يونيو ٢٠١٧ (مراجعة)
<b>الموجودات</b>			
نقد وأرصدة لدى البنوك	٧٧,٥٩٨	١٥٦,٤٤٨	١٦٢,٠٧٤
إيداعات لدى مؤسسات مالية	٩٧,٥٠٣	٢١٣,٨٩٨	٢٦١,٣٠٠
موجودات التمويل	٩٤٥,٩١٧	٩١١,٤٩٩	٩٧٧,٢٦٦
استثمارات في أوراق مالية	٥٤٠,٩٧١	٥٢٧,٢٠٣	٤٥٢,٦١١
موجودات مشتركة لغرض التأجير	٢٣٦,١٢٧	٢٤٦,٢٥٧	٢٦٥,٣٧٧
عقارات استثمارية	٢٨٢,٥٨١	٤٨٨,٤٣٦	٤٨٤,٩٧٣
عقارات للتطوير	١٧٨,٢٢٨	٢٨,٩٧٢	٨٢٢,٧٦٥
استثمارات محتسبة بطريقة حقوق الملكية	٨١,٣٩٨	٧٩,٠١١	١١٦,٦٦٢
موجودات غير ملموسة	-	٥٤,٨٩١	-
ممتلكات وآلات ومعدات	٢٥,٢٤٤	١٦٩,١٥٣	١٢٠,٨٩٩
موجودات أخرى	٣٣٧,٤٢٠	١٢٥,٦٤٣	٢٠٠,٤٧٨
<b>مجموع الموجودات</b>	<b>٢,٧٠٣,٠٤٣</b>	<b>٣,٣٠٣,٤٠١</b>	<b>٣,٩٣٣,٥٥٥</b>
<b>المطلوبات</b>			
أموال المستثمرين	١٩,٩٧٣	٤٤,٥٦٥	٣٦,٥٣٨
إيداعات من مؤسسات مالية وأخرى وأفراد	٤٤٤,٥٢٨	٥٧٠,٥١٥	٨٣٢,٢٠٨
حسابات جارية للعملاء	١٣٧,٣٠٤	١٩٢,٧٨٣	٢٢٢,٥٤٣
مطلوبات التمويل	١٦٧,٥٨٠	١٦٨,٩٩٢	٢٠٤,٣٤٤
مطلوبات أخرى	١١٧,١٤٢	١٨٢,٤٤٩	٢٢٢,٥٦٢
<b>مجموع المطلوبات</b>	<b>١,٥٢٩,١٩١</b>	<b>١,١٥٩,٥٠٤</b>	<b>١,٥٢٩,١٩١</b>
<b>حقوق ملكية حاملي حسابات الاستثمار</b>			
<b>حقوق الملكية</b>			
رأس المال	٥٩٧,٩٩٥	٥٩٧,٩٩٥	٦٥٧,٧٩٤
أسهم خزينة	(٨,٤٦٧)	(٣٤)	(٣٤)
تسوية رأس المال واكتتاب أسهم قيد التنفيذ	٢٢,٥٩٧	٢٤,٣٢٠	٢٨٢,١٣٠
احتياطي قانوني	٧٢,٠٥٥	٩٣,٧٦٨	٩٥,٤٧٥
أرباح مستبقية	١٨٠,١٠٦	٢,١٩٩٣	١,٢٠,٩٥٥
احتياطي أسهم منحة	٨٩٣	٩,٢٠٢	٩٦٦
احتياطي تحويل العملات الأجنبية	-	(١,٠١٤)	-
<b>مجموع حقوق الملكية العائد لمساهمي البنك</b>	<b>١,١٢٨,١٢٠</b>	<b>٩٠,٨٠٤</b>	<b>١,١٢٨,١٢٠</b>
حصص غير مسيطرة	٢,٤٠٤,٢٢١	٢,١٤٣,٨٩٧	٢,٤٠٤,٢٢١
<b>مجموع حقوق الملكية</b>	<b>٩,٧٠٨,٠٠٠</b>	<b>١,١٢١,٧٠٧</b>	<b>١,٥٢٢,٠٦٧</b>
<b>مجموع المطلوبات وحقوق ملكية حاملي حسابات الاستثمار وحقوق الملكية</b>	<b>٢,٧٠٣,٠٤٣</b>	<b>٣,٣٠٣,٤٠١</b>	<b>٣,٩٣٣,٥٥٥</b>

بيان التغيرات في حقوق الملكية الموحد المختصر للسنة أشهر المنتهية في ٣٠ يونيو ٢٠١٧ / بالآلاف الدولارات الأمريكية (مراجعة)	المنسوب لمساهمي البنك								
	رأس المال	أشبه خزينة	حساب تسوية رأس المال واكتتاب اسهم قيد التنفيذ	قانوني احتياطي	أرباح مستبقية	احتياطي المنحة	احتياطي تحويل العملات الأجنبية	مجموع غير مسيطر	مجموع حقوق الملكية
الرصيد في ١ يناير ٢٠١٧	٥٩٧,٩٩٥	(٣٤)	٢٤,٣٢٠	٩٣,٧٦٨	٢,١٩٩٣	٩,٢٠٢	٩٠,٨٠٤	٢١٣,٧٨٣	١,١٢١,٧٠٧
ربح الفترة	-	-	-	-	٦٢,١٤٢	-	-	٣,٣٧٧	٦٥,٥١٩
<b>مجموع الإيرادات والمصرفيات المحتسبة</b>	-	-	-	-	٦٢,١٤٢	-	-	٣,٣٧٧	٦٥,٥١٩
أسهم منحة صادرة	-	-	-	-	(٥٩,٧٩٩)	-	-	-	(٥٩,٧٩٩)
أرباح أسهم معلنة	-	-	-	-	(٥٩,٧٩٩)	-	-	-	(٥٩,٧٩٩)
المحول لصندوق الزكاة والأعمال الخيرية	-	-	-	-	(٣,٥٠٩)	-	-	-	(٣,٥٠٩)
اكتتابات مستلمة	-	-	٢٥٧,٨١٠	-	-	-	-	٢١٤,٣١٨	٤٧٢,١٢٨
الاستحواذ على حصص إضافية في شركة تابعة والتغيرات في الحصص غير المسيطرة	-	-	-	١,٧٠٧	(٣٨,٩٣٣)	(٤)	١,٠١٤	(٣٨,٥٧٤)	(٣٥,٢٢٦)
إصدار أسهم وفق برنامج حوافز الموظفين، صافي الاستراتيجيات	-	-	-	-	-	١,٠٤٠	-	١,٠٤٠	١,٠٤٠
إلغاء احتساب شركة تابعة	-	-	-	-	-	-	-	(٨,٨٥٧)	(٨,٨٥٧)
<b>الرصيد في ٣٠ يونيو ٢٠١٧</b>	<b>٦٥٧,٧٩٤</b>	<b>(٣٤)</b>	<b>٢٨٢,١٣٠</b>	<b>٩٥,٤٧٥</b>	<b>١,٢٠,٩٥٥</b>	<b>٩٦٦</b>	<b>١,١٢٨,١٢٠</b>	<b>٣٨٣,٩٤٧</b>	<b>١,٥٢٢,٠٦٧</b>

بيان التغيرات في حقوق الملكية الموحد المختصر (ربيع) للسنة أشهر المنتهية في ٣٠ يونيو ٢٠١٧ / بالآلاف الدولارات الأمريكية (مراجعة)	المنسوب لمساهمي البنك								
	رأس المال	أشبه خزينة	حساب تسوية رأس المال واكتتاب اسهم قيد التنفيذ	قانوني احتياطي	أرباح مستبقية	احتياطي المنحة	احتياطي تحويل العملات الأجنبية	مجموع غير مسيطر	مجموع حقوق الملكية
الرصيد كما في ١ يناير ٢٠١٦	٥٩٧,٩٩٥	(٤٠,٥١٣)	٢٢,٤٢٠	٧٢,٠٥٥	٦,٥٨١	(٢٣)	٨٩٨	١٩٧,٧٦١	٨٩٣,٤٢١
ربح الفترة	-	-	-	-	١١,٥٢٥	-	-	٦,٤٤٣	١٧,٩٦٨
المحول لبيان الدخل من استبعاد استثمارات	-	-	-	-	-	-	-	٣٣	٣٣
<b>مجموع الإيرادات والمصرفيات المحتسبة</b>	-	-	-	-	١١,٥٢٥	-	-	٦,٤٤٣	١٨,١٩٨
شراء أسهم خزينة	-	(٥٠,٩٥٠)	-	-	-	-	-	-	(٥٠,٩٥٠)
بيع أسهم خزينة	-	٦٨١	-	-	-	-	-	-	٦٨١
ربح من بيع أسهم خزينة، صافي	-	-	-	-	-	-	-	-	١٧٧
إصدار أسهم وفق برنامج حوافز الموظفين	-	-	-	-	-	-	-	٤١٨	٤١٨
<b>الرصيد في ٣٠ يونيو ٢٠١٦</b>	<b>٥٩٧,٩٩٥</b>	<b>(٨,٤٦٧)</b>	<b>٢٢,٥٩٧</b>	<b>٧٢,٠٥٥</b>	<b>١٨,١٠٦</b>	<b>-</b>	<b>٨٩٣</b>	<b>٧,٣٠١,١٩٧</b>	<b>٩,٧٠٨,٠٠٠</b>

بيان الدخل الموحد المختصر للسنة أشهر المنتهية في ٣٠ يونيو ٢٠١٧ / بالآلاف الدولارات الأمريكية	بيان التدفقات النقدية الموحدة المختصر للسنة أشهر المنتهية في ٣٠ يونيو ٢٠١٧ / بالآلاف الدولارات الأمريكية			
	٣٠ يونيو ٢٠١٧ (مراجعة)	٣٠ يونيو ٢٠١٦ (مراجعة)	٣٠ يونيو ٢٠١٦ (مراجعة)	٣٠ يونيو ٢٠١٦ (مراجعة)
<b>العمليات المستمرة</b>				
إيراد أنشطة استثمارية مصرفية	٧٣,٨٧٥	-	٣٦,١١٩	-
إيراد الرسوم والعمولات	٣,٤٧٩	١,٥٨٨	١,٧٦٦	١,٨٤١
إيراد ودائع لدى مؤسسات مالية	١,٧١٢	٩١١	١,١٠٣	٤٤٢
إيراد موجودات التمويل وموجودات مشتركة لغرض التأجير	٣٦,١٩٧	٣٣,٨١٧	١٨,٤٥١	١٧,٦٥٢
حصة المجموعة من أرباح استثمارات محتسبة بطريقة حقوق الملكية، صافي	٤٠,١٣٠	١٢٥	٢,٨٩٣	-
إيراد استثمارات في أوراق مالية، صافي	٨,٨٧٠	٢٤٨	٦,٠٥٨	(٩٨٤)
إيراد (خسارة) صرف العملات الأجنبية، صافي	٢,١٣٤	(١,٤٣٢)	١,٨٧٢	(١,٨٤٩)
ربح من بيع عقارات استثمارية	-	٤٦,٨٢	-	٤٦,٨٢
إيرادات أخرى	١٢,٧٥٥	٥١٣	٩,٣١١	٩٢
<b>مجموع الإيرادات قبل عوائد حاملي حسابات الاستثمار ومصرفيات التمويل</b>	<b>١٤٢,٠٠٠</b>	<b>٩,٨٥٢</b>	<b>٧٧,٥٧٣</b>	<b>٦٣,٢٧١</b>
عوائد حاملي حسابات الاستثمار قبل حصة المجموعة كمضارب	(٢٢,٠١٩)	(٢١,٤٢٢)	(١١,٠٠٣)	(١١,٤٦٩)
حصة المجموعة كمضارب	١١,٤٤٨	١٢,٥٩٥	٥,٥٧٣	٦,٨٩٣
<b>عوائد حاملي حسابات الاستثمار</b>	<b>(١٠,٥٧١)</b>	<b>(٨,٨٢٧)</b>	<b>(٥,٤٣٠)</b>	<b>(٤,٥٧٦)</b>
مصرفيات التمويل	(١٩,٠٦٥)	(٨,٤٤٤)	(٩,٨٢٨)	(٤,٤٧٢)
<b>الإيرادات التشغيلية</b>	<b>١١٣,٣٩٤</b>	<b>٧٣,٥٨١</b>	<b>٦٢,١٤٥</b>	<b>٥٤,٢٢٧</b>
إيراد من تسوية قضايا قانونية	-	٩,٧٨٢	-	-
<b>مجموع الإيرادات</b>	<b>١١٣,٣٩٤</b>	<b>٨٣,٣٦٣</b>	<b>٦٢,١٤٥</b>	<b>٥٤,٢٢٧</b>
تكلفة الموظفين	٢٤,٠٤٩	١٩,٨٢٩	١٣,٤٣٠	١٢,٥٠٠
مصرفيات استثمارات استثمارية	٥,٢٣٥	٧,٦٥٦	٢,٦٨٥	١٦,٩٩٢
مصرفيات تشغيلية أخرى	٢٢,٠٨٧	١٩,٦٥٥	١١,٨٨٣	١٦,٩٩٢
<b>مجموع المصروفات</b>	<b>٥١,٣٧١</b>	<b>٤٧,١٣٠</b>	<b>٢٧,٩٩٨</b>	<b>٢٩,٤٩٢</b>
<b>ربح الفترة قبل انخفاض القيمة</b>	<b>٦٢,٠٢٣</b>	<b>٣٦,٢٣٣</b>	<b>٣٤,١٤٧</b>	<b>٢٤,٧٣٥</b>
مطروحة: عكس مخصصات / انخفاض قيمة الموجودات لفترة	٣,٤٩٦	(١٨,٦٦٥)	(٢,٣٤٩)	(١٦,٨٠٧)
<b>ربح الفترة</b>	<b>٦٥,٥٢٧</b>	<b>١٧,٥٦٨</b>	<b>٣١,٧٩٨</b>	<b>٧,٩٢٨</b>
العائد إلى:				
مساهمي البنك	١٦,١٤٢	١١,٥٢٥	٣,٠٢٢	٥,٤٦١
حصص غير مسيطرة	٣,٣٧٧	٦,٤٤٣	١,٧٤١	٢,٤٦٧
<b>العائد لكل سهم</b>	<b>٦٥,٥١٩</b>	<b>١٧,٩٦٨</b>	<b>٣١,٧٩٨</b>	<b>٧,٩٢٨</b>
العائد الأساسي لكل سهم (بالسنت الأمريكي)	٢,٥١	٠,٤٨	١,٢٢	٠,٢٣
العائد المخفض لكل سهم (بالسنت الأمريكي)	١,٧٥	٠,٤٨	٠,٨٥	٠,٢٣

اعتمدت المعلومات المالية الموحدة المرحلية المختصرة من قبل مجلس الإدارة في ١٣ أغسطس ٢٠١٧ ووقعها بالنيابة عن المجلس:

**معالي الشيخ أحمد بن خليفة آل خليفة** رئيس مجلس الإدارة  
**أحمد المطوع** نائب رئيس مجلس الإدارة  
**هشام الرئيس** وعضو مجلس الإدارة ورئيس لجنة التدقيق

\*تم استخلاص بيان المركز المالي الموحد المختصر، بيان الدخل الموحد المختصر، بيان التدفقات النقدية الموحدة المختصر و بيان التغيرات في حقوق الملكية الموحدة المختصر المذكورين أعلاه، من البيانات المالية الموحدة المختصرة لمجموعة جي اف انش المالية ش.م.ب. للسنة أشهر المنتهية في ٣٠ يونيو ٢٠١٧ والتي تم مراجعتها من قبل السادة PMG، الذين أدوا بهم بأعلى عناية وصحيحة وبدون تحفظات.





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## دواء أوروبي للمريض العربي

على بريطانيا. وكيف بدت المدن في أعقاب الحرب أشبه بحقول من الإيثار والأراميل والركام الروايات الحزينة. قال إن وحوش التاريخ استيقظت في تلك الفترة فتمزقت الخرائط وتهدمت العواصم ولم يبق غير رائحة الخوف والموت والتحدي والعرق والدموع.

من تلك الأحوال وُلد الحلم

### لن نغادر عصر الخراب العربي إلا إذا تعلمنا من كارتشنا كما تعلمت أوروبا من كارتنتها

الحلم الأوروبي أشعره بالبراءة والتعويض ولقاء التجارب وفرص التعاون لمعالجة المشكلات. وأن قرار الخروج أصابه بما يشبه تقلص الحلم ومساحة التحرك وخوف العودة إلى الأقفاس التي تنتعش فيها الوطنيات المتورمة والإعساءات الضارة والكراهيات القديمة. كانت الطائرات الألمانية تنفض

في الآونة الأخيرة أضيفت إلى أحران العمر أحران أخرى. شارك الرجل في الاستفتاء حول الخروج من الاتحاد الأوروبي. ذهب وأدلى بصوته مؤيداً للبقاء في البيت الأوروبي. لم يخطر بباله أبداً أن أكثرية البريطانيين ستختار الطلاق. فجعت النتائج.

قال إن البريطانيين ارتكبوا في الاستفتاء خيانة صارخة لحلم كبير اسمه البيت الأوروبي. ولغت إلى أن الحلم طعن على أيدي أناس بلا ذاكرة تناسوا أن هذا الحلم قام بعد

مأساة مروعاً شهدت القارة وادمت العالم معها. لفت إلى مسألة شديدة الخطورة. سال: هل يمكن وضع إنجان هائل بهذا الحجم في أيدي أجيال بات يمكن التغلب

بمشاعرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟ وحذر من أن عملية التغلب هذه على أيدي شعوبيين يوزعون الشعارات البراقة يمكن أن تاخذ العالم إلى مغامرات كان يعتقد أنها صارت من التاريخ.

منذ سنوات باتي إلى المقهى القريب من منزله. يجلس مع كتابه وصحيفته وفنجان القهوة ثم يغادر. في بدايات الثمانينات لا يبقى غير التحايل على الوقت. والتنبه لتقلبات الطقس. وتوزيع الراتب التقاعدي بحكمة على الأيام. ومحاولة الانصياع لأوامر الأطباء. وإحصاء من بقي من الأصدقاء.

لا يحب الغوص في السياسة. يعتبر أن الخوض فيها يستلزم إماماً دقيقاً بالتفاصيل. هذا لا يلغي أنه ناقد بشدة على رئيس الوزراء البريطاني الأسبق طوني بلير.

قال إن بريطانيا ارتكبت في التاريخ ما يكفي من الأخطاء، ولم تكن تحتاج إلى خطأ جديد من قماشها ما فعلت في عُزو العراق. شدد على أن ليس من حق بلاده إطاحة حاكم وتنصيب آخر. ربما يمكن للأمم المتحدة الاضطلاع بمثل هذا الدور عند الضرورة القصوى. وليس من حق بريطانيا أن تسطظ نظاماً ثم تتسحب تاركة وراءها حرباً تآكل البشر والحجر.

### غسان شربل



معودين بالبيت. وحدها المؤسسات يمكن أن تنقذنا من متى تستيقظ شعوبنا؟ وابن جامعاتنا؟ وابن الكتاب والرواد؟ نكاد نستعذب الإقامة في الضلال كالجفاف. نريد التنمية والتقدم والكرامة. ونريد مدناً وجامعات وفرص عمل. ونريد مؤسسات تخطط وتحاسب. شعبنا في التي سمحت للقارة باستيعاب حدث يعادل حرباً عالمية هو انهيار الإمبراطورية السوفياتية.

كنت استمع إلى الصديق البريطاني وأفكر في الشرق الأوسط الرهيب، وتحديداً في موقع العرب فيه. ما تعرضت له بلدان عربية عدة من خسائر بشرية ومالية وتفككات اجتماعية واستباحات لعالمية. نملك دولاً مرشحة للتفكك. وشعوباً جاهزة للتهجير. وانخفاض قابلية لاجهاض. وجيوشاً يقل ولاؤها عن الخريطة. وإن فاضت أحقادها عنهن. نملك نساء جاهزات للزمل. واطفالاً

معودين بالبيت. وحدها المؤسسات يمكن أن تنقذنا من متى تستيقظ شعوبنا؟ وابن جامعاتنا؟ وابن الكتاب والرواد؟ نكاد نستعذب الإقامة في الضلال كالجفاف. نريد التنمية والتقدم والكرامة. ونريد مدناً وجامعات وفرص عمل. ونريد مؤسسات تخطط وتحاسب. شعبنا في التي سمحت للقارة باستيعاب حدث يعادل حرباً عالمية هو انهيار الإمبراطورية السوفياتية.

المحكمة ستقرض مناطق وقف لإطلاق النار والمناطق العازلة إذا لم يفرضها الروس فيسببته بوتين. فذلك لن يشير فقط إلى أن الولايات المتحدة ستكون حكماً للأحداث في سوريا، وهو ما يسعى بوتين إلى تجنبه، بل سيعني أيضاً أننا سنعمل على معاقبة النظام السوري على تجاوزاته.

وكان أحد أهداف بوتين إظهار أن الروس يقفون إلى جانب أصدقائهم ويحمونهم. ولن يرغب في حماية المزيد من الجهود السورية للتوسع إذا كان هذا الأمر سيكلف الروس، ومن المرجح أيضاً أن يكون مرهقاً من عودة التمرد بعدما بدأ انه احتواء. ومن الطرق التي يمكن للولايات المتحدة أن تتعاقب بها النظام هي استئناف إرسال المساعدات الفعالة.

وقد يبدو ذلك مستبعداً جداً بعد إنهاء إرسال إدارة ترمب لهذه المساعدة، ولكن إذا بدأ أن الروس يتراجعون عن تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، فقد يكون ذلك خياراً أمام الإدارة الأميركية. والمفارقة بالنسبة لإدارة ترمب هي أنها إذا أرادت هزيمة «داعش» وضمان عدم ظهوره مرة أخرى، فيجب ألا يكون هناك فراغ بعد هزيمة «داعش» في الرقعة وبقيتها المناطق الواقعة تحت سيطرتها في سوريا. وفي الوقت الراهن، يتوقع الإيرانيون مثل هذا الفراغ

## أميركا والفراغ السوري بعد «داعش»

النار لأنهم يرون أنه يضيء الشرعية على وجود الميليشيات الإيرانية. الشيعة في سوريا، وربما بالقرب من حدودهم. وقد أوسعوا الإسرائيليين أنهم لن يسمحوا لإيران بفتح جبهة ثانية ضدهم في سوريا. وقد يردع هذا الإيرانيين. على الأقل، سيخربون ويدققون لمعرفة مدى خطورة الإسرائيليين. ولاسف، فإن احتمال ردعهم عن محاولة تموضع قواتهم على طول الحدود الأردنية أقل من ذلك بكثير لأنهم مقتنعون بأن هذا الموقع سيؤمّن لهم الوسائل الكفيلة بإلغاء استقرار المملكة.

قدومهم إلى العاصمة واشطن. ونظراً، قد يكون لبوتين مصلحة بتحقيق الاستقرار وإنهاء الصراع في سوريا واحتواء حرب دائرة قد تؤدي إلى استنزاف الخزانات الروسية ووقوع عدد أكبر من الضحايا. والمشكلة في هذه المرحلة هي أن نظام الأسد مع قوات «حزب الله» ووكلاء الميليشيات الشيعية الإيرانية الأخرى، لا يعززون سيطرتهم فحسب، بل يوسعونها لتصل إلى ضواحي دمشق ومحافظات إدلب وشرق سوريا على الطريق السريع بين دمشق وبغداد. وهم يلجون رغبة إيران

لتوفير غطاء جوي للسوريين والميليشيات الشيعية لأنها وسعت نطاق انتشارها في البلاد. هل يمكن أن يكون الوضع مختلفاً هذه المرة؟ هل يمكن أن يكون بوتين مهتماً بالالتزام باتفاق وقف إطلاق النار هذا، وفرضه فعلياً على نظام يعلن أنه يسعى إلى «استعادة كل شبر» من البلاد؟

ربما، فقد يكون بوتين مهتماً بخفض تكاليف روسيا في سوريا؛ لأن روسيا ستشهد انتصارات رئيسية العام المقبل ولا يحتاج الرئيس الروسي إلى ارتفاع سعر مشاركة بلاده في سوريا. وعلاوة على ذلك، فقد حقق كل ما يريد، (وأكثر) مما كان يأمل، عندما قرر التدخل في سوريا. فروسيا لديها اليوم قاعدة جوية في سوريا، وهو الأمر الذي لم يستطع حتى الاتحاد السوفياتي تحقيقه. وتوسع روسيا منشأتها البحرية في طرطوس وتحولها إلى قاعدة أكثر فاعلية. وقد أنشأت منقطة للدفاع الجوي في سوريا تمتد إلى شرق البحر الأبيض المتوسط. وقد أثبت بوتين أن روسيا هي الحكم في الصراع في سوريا وورثها في المنطقة بترزايد. واليوم، عندما يتعلق الأمر بالأمن تحتاج كل دولة إلى التواصل مع موسكو وزيارتها، وإذا لاحظنا من يسافر من الشرق الأوسط لزيارة بوتين نرى أنها الدول الرائدة. وفي الواقع، يبدو أنهم يذهبون إلى موسكو أكثر من

ويبدو واضحاً ترؤد الرئيس ترمب ووزير الدفاع جيمس ماتيس في المشاركة بشكل أعمق في سوريا، ولكن ما لم يكونا مستعدين للحيلولة دون مزيد من التوسع للقوات الإيرانية وقوات الأسد بعد هزيمة «داعش»، فإنهم قد يشهدون حالة عدم استقرار أكبر في المنطقة وعودة ظهور التجسيد التالي لتنظيم داعش. وإذا أرادوا تجنب تحقق مثل هذا السيناريو فسبحناجون إلى وضع حدود الآن والتأكد من فهم بوتين لها.

في إنشاء جسر بري من إيران عبر العراق وسوريا إلى لبنان، ووقف إطلاق النار في مناطق التصعيد الروسية يخدم غرضها في الوقت الراهن. ولكن ماذا يحدث عند احتمال التعزيز والتوسع؟ هل سيقوم الأسد وشركاؤه - سادته الإيرانيون بتحويل انتباههم إلى السيطرة على الحدود السورية مع الأردن وإسرائيل؟ ونظراً إلى رغبة إيران في توسيع نفوذها في المنطقة، فمن المؤكد أنها ستسعى إلى تحقيق ذلك. وقد أعرب الإسرائيليون علناً معارضتهم لوقف إطلاق



### عبدالرحمن الرنتود

alrashed@asharqalawsat.com

## حرية التعبير عن الكراهية

كان المرحوم الأديب غازي القصيبي أبرز من تصدى لتبار الكراهية في مطلع التسعينات، وكتابه «حتى لا تكون فتنة» مرجع تاريخي وفكري مهم في تلك الحقبة السعودية التي ابتليت بتبار «الصحة» المنظر.

ولا يزال التعبير علانية عن البغض والكراهية والتحرش المجتمعي من على المنابر وفي الإعلام المفتوح ثقافة متداولة، إنما تحت ذريعة مختلفة. ففي السابق، كان خطاب الكراهية والاستبداد ضد الآخر يقال عن مبادئ دينية تم اختزالها، كعادة الحركيين، ضد خصومهم. أما اليوم، فالبعض يبرها باسم حرية التعبير، لكن حرية التعبير مقيدة بالمكان والزمان، ضد التحريض الجمعي الذي يصبح جريمة. ويختلف التعبير بالتحريض عن حرية النقاش الذي يمكن التسامح معه، حتى وإن تضمن طروحات عنصرية. ظهر خطاب الكراهية في المملكة والخليج في التسعينات، مترافقاً مع الاضطراب السياسي الإقليمي، وتطور التقنية، واستيراد أفكار الصعود، وتزامن مع الحراك الذي استخدم الدين، وشمي بـ«الصحة» في السعودية، منقولاً عن ثقافة جماعة الإخوان المسلمين التي جلبت معها من خارج الحدود أجندات سياسية.

لحرية مقاييس تختلف بحسب كل بلد؛ ثقافته وتجربته الحضارية. ومفهوم الدولة العربية الوطنية نفسه حديث الولادة، ويتطلب وقتاً حتى تظهر عليه علامات النضج، من خلال انصهار المجتمع في منظومة مدنية تنسجم مع بعضها؛ مهمة ليست بالسهلة. والمفارقة أن الحروب في دول العالم الثالث تنشب باسم «الوطنية» و«الإصلاح»، غالباً تنتهي إلى الاحتراب على قيم مناقضة، تلجأ للدفاع عن الطائفية والقبلية والمناطقيّة، وغيرها من الانتماءات اللاوطنية. هذا ما يحدث اليوم في سوريا وليبيا واليمن؛ كلها حروب قامت على الدعوة إلى إعلاء المفاهيم الوطنية، من رفض الديكتاتورية، الأسد والقذافي وصالح، طلباً للعدالة في الحقوق، ثم تحوالت إلى مشاريع تحزبية ضيقة جداً.

وخطاب الكراهية يبدو للبعض تعبيراً بسيطاً وتلقائياً، ويتناغم مع الشائع في المجتمع من عنصرية موروثية، لكنه في الحقيقة هو أخطر ما يهدد كيان الدول. فالسماح بالتعبير والدعوة إلى معاداة جماعات داخل المجتمع الواحد يهدد بتقويض الدولة، والسماح للطائفي يعني السماح للتمييز القبلي والمناطقي وغيره.

وقد تصادفت مناسبة الكراهية في مكانين بعيدين في وقت واحد؛ تدل على أن المرض موجود. رغمًا عن التحريض عنصريين طائفيين يستفزون ويستعدون بالمجتمع ضد العرنيين في وفاة الفنان الكويتي الكبير عبد الحسين عبد الرضا في منطقتنا، ومناسبة مشاهدة عنصريين بيض في جامعة فيرجينيا في شارلوتسفيل ضد الأعراق الأخرى. ولن ينجح باسم حرية التعبير، يمكنهم أن يلحقوا أن شاشات التلفزيون الأميركية، تقريبا كلها، لا يظهر عليها أحد يمثل أو يدافع عن المتظاهرين العنصرين. السبب أن خطاب الكراهية مرفوض، رغم أن حرية التعبير للجمع يكفلها الدستور. وفي الولايات المتحدة، كما هو عندنا، إعلام التواصل الاجتماعي، أيضاً، يمثل تحديات للدولة، لأنه خارج السيطرة، ويستخدمه العنصريون لتسويق أفكارهم، وحشد الرأي العام لصالحهم. ومن المؤكد لو أن الخطاب العنصري نقشي، وصار ظاهرة خطيرة على استقرار المجتمع، فإن المشرعين الأميركيين غالباً سيدخلون لوضع ضوابط وعقوبات على استخدام وسائل مثل «تويتر» و«فيسبوك»، لكنها لم تصل بعد بالفعل مسوح التعبير عنها. لكن في الحقيقة محرمة ممارستها، ويجزم القانون من يمنع التوظف لسبب عنصري، أو التدرس، أو التمييز في تقديم أي خدمات.

نحن نعرف أن الأصوات الطائفية التي ارتفعت في وقت وداع عبد الحسين عبد الرضا، في الحقيقة، لم تكن تستهدف شخصياً، سواء بالرفض أو الإساءة، بل كانت تستغل المناسبة لفرض رأيها، بهدف تنشيط الصدام العنصرية مرض موجود في كل مجتمعات العالم، ومثل الحروب لن تموت. دول العالم المتحضر تسعى لمحاربتها بالقوانين والهرات، وكذلك بالتنقيف. فالتعبير عن البغض من المواطن الآخر قادر على تقويض كيان أي بلد. ولهذا عندما نرفض ونواجه دعاء الكراهية، ليس فقط احتراماً للشخص الراحل عبد الحسين، ودفاعاً عنه، بل أيضاً حماية لكيان أمة. فالعنصرية سلسلة ممرسات لا تنتهي، ضد من ليس من منطقتهم، أو بلدته، أو طائفته، أو دينه، أو لونه، أو من لا يتفق معه، هكذا يتشرد المجتمع ويتصادم.



### دينيس روس

ويتموضعون للته. وإذا قاموا بذلك، فيمكننا أن نتوقع نوع من المساعدة، ولكن إذا بدأ أن الروس سيفرضونه والذي تسبب في ظهور «داعش» في الأساس. تحتاج الإدارة الأميركية إلى التركيز على منع حصول هذا الفراغ من خلال ضمان عدم استمرار إيران والميليشيات الشيعية في توسيع وجودهم في سوريا. يجب على الرئيس ترمب أن ينقل إلى بوتين أن التعاون في سوريا يعتمد على عدم توسيع نظام الأسد والميليشيات الشيعية وجودهم ونطاق سيطرتهم. وأنتنا سنعاقب على انتهاكات اتفاقيات وقف إطلاق النار إذا لم يفعل الروس ذلك، وفي حين أننا لن نسعى إلى دحر النظام والميليشيات الشيعية، فإننا لن نتساهل مع وجودها وسيطرتها على مناطق أخرى في سوريا.

ويبدو واضحاً ترؤد الرئيس ترمب ووزير الدفاع جيمس ماتيس في المشاركة بشكل أعمق في سوريا، ولكن ما لم يكونا مستعدين للحيلولة دون مزيد من التوسع للقوات الإيرانية وقوات الأسد بعد هزيمة «داعش»، فإنهم قد يشهدون حالة عدم استقرار أكبر في المنطقة وعودة ظهور التجسيد التالي لتنظيم داعش. وإذا أرادوا تجنب تحقق مثل هذا السيناريو فسبحناجون إلى وضع حدود الآن والتأكد من فهم بوتين لها.

الهاشمية وتهديد دول الخليج من اتجاه آخر. وخلافاً لما هو عليه الحال مع إسرائيل، من المفترض أن يبقى اتفاق وقف إطلاق النار النظام السوري والإيرانيين إلا إذا كيلومتراً من الحدود الأردنية. وذلك يعتمد على إبقاء الروس للسوريين والإيرانيين إلا إذا قرروا تمديد الصراع وزيادة تكاليفهم. ويمكن إدارة ترمب أن توضع أن لهذا القرار تكلفة عليهم أن يدفعوها. وإذا كانت الإدارة مستعدة لتقول إن الولايات

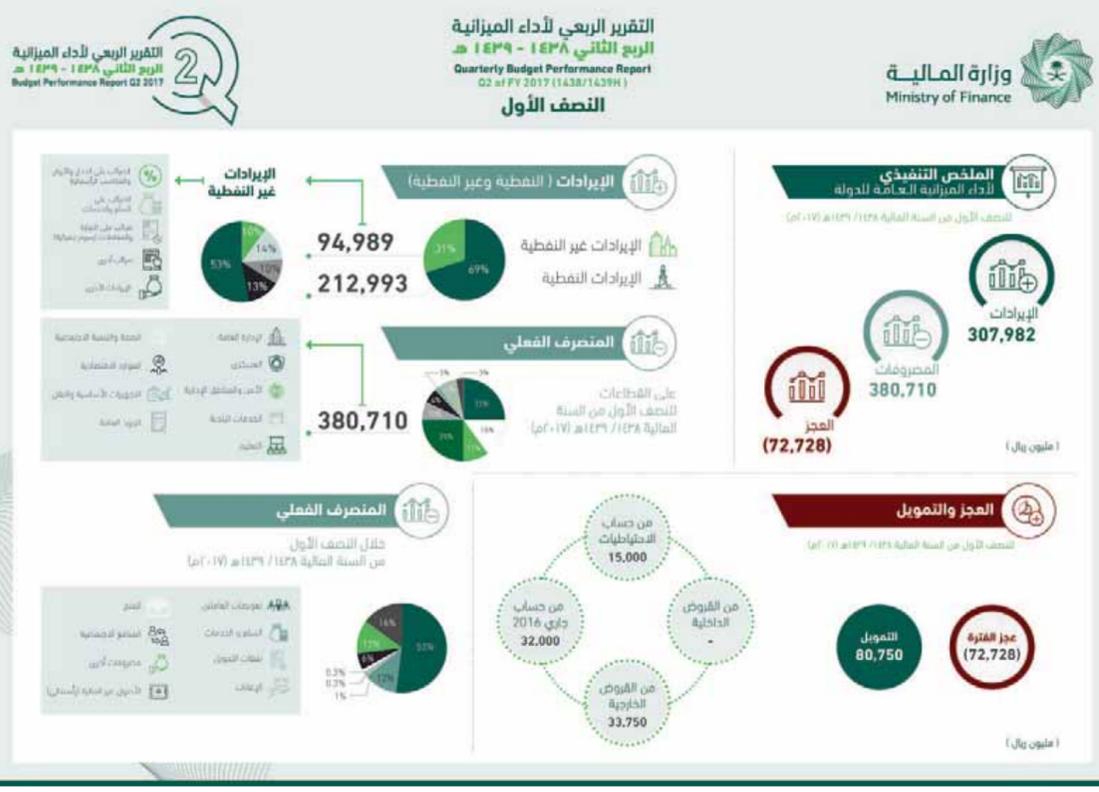
## الجدعان: تقدم في تحقيق أداء مالي يتسم بالتوازن على المدى المتوسط زيادة إيرادات السعودية في الربع الثاني تقلص عجز الموازنة

تزال قائمة، فإننا وثقون من قدرتنا على تحقيق توقعاتنا بشأن العجز المالي لعام 2017. كما يُظهر التقرير الربعي الثاني فاعلية الإصلاحات والإجراءات الاقتصادية التي جاءت في برنامج التحول الوطني ضمن رؤية المملكة 2030، حيث أسهمت تلك الإصلاحات في إيجاد المزيد من الإيرادات غير النفطية، وتحسين كفاءة الإنفاق، بما يؤدي إلى حالة من التوازن المالي كهدف استراتيجي في المدى المتوسط، وبالتالي يتعكس إيجاباً على اقتصاد الوطن ورفاحة المواطنين.

وأضاف وزير المالية السعودي: «أشاد صندوق النقد الدولي في تقريره الأخير بالتقدم الذي حققته المملكة، وعزز من توقعاته الإيجابية بنمو القطاع غير النفطي، كما أبدت ثقته بالنجاحات المستمرة والإقبال الكبير على برامج إصدارات السندات والصكوك للمملكة المحلية والدولية».

وأكد أن وزارة المالية ملتزمة بالشفافية والإفصاح المالي، وقال: «نحن ملتزمون التزاماً كاملاً بتطبيق أعلى معايير الشفافية والإفصاح المالي من خلال نشر البيانات والتقارير الدورية، بما يحافظ على ثقة جميع أصحاب المصالح إزاء التقدم الذي نحرزه في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030».

إلى ذلك، أكد مساعد وزير المالية للمشؤون الفنية هندي السحيمي خلال المؤتمر الصحفي، أن الوزارة ستقوم بصرف بدلات الموظفين بأثر رجعي، متى ما تم تجهيز المسيرات من قبل الوزارات وجهات العمل، ولن يتأخر في ذلك، بشرط وصول مسيرات الرواتب من قبل جهات العمل.



المائة، مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، فيما بلغت الإيرادات غير النفطية خلال الربع الثاني نحو 62,9 مليار ريال (16,7 مليار دولار)، وبلغت الإيرادات النفطية 100,9 مليار ريال (26,6 مليار دولار) بنسبة نمو بلغت 28 في المائة، مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، جاء ذلك مدفوعاً بتحسين أسعار النفط في الأسواق العالمية، وأشار مساعد وزير المالية للمشؤون الفنية هندي السحيمي، خلال المؤتمر الصحفي، إلى التطورات الإيجابية في أداء ميزانية الدولة للربع الثاني من هذا العام، والمتضمنة في المزيد من التقدم بالإيرادات، وتحسين كفاءة الإنفاق، وانخفاض في العجز المالي، مع المحافظة على مستوى الخدمات الأساسية المقدمة للمواطنين في أولويات الإنفاق الحكومي، وأوضح السحيمي، أن إجمالي المصروفات خلال الربع الثاني بلغ 210,4 مليار ريال (56,1 مليار دولار)، مسجلاً انخفاضاً تبلغ نسبته 1,3 في المائة، مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، فيما بلغت نسبة المنصرف الفعلي خلال الربع الثاني نحو 23 في المائة، من إجمالي الميزانية المقدرة خلال العام، في حين بلغ العجز في الربع الثاني 46,5 مليار ريال (12,4 مليار دولار)، مسجلاً انخفاضاً تبلغ نسبته 20 في المائة، مقارنة بالعجز المسجل بالربع المماثل من العام الماضي، مشيراً إلى أن الدين العام ارتفع من 316,5 مليار ريال (84,4 مليار دولار) إلى 341,4 مليار ريال (91 مليار دولار)، مدفوعاً بالإصدارات الناجحة للصكوك.

ووفقاً للمؤشرات المالية لأداء الميزانية العامة للدولة للصفحة الأولى من 2017 بلغ إجمالي إيرادات النصف الأول 307,9 مليار ريال (82,1 مليار دولار)، مسجلة ارتفاعاً بنسبة 29 في المائة، مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي، فيما بلغ إجمالي مصروفات النصف الأول 380,7 مليار ريال (101,5 مليار دولار)، مسجلة انخفاضاً بنسبة 1,3 في المائة من العام الماضي، وبلغ إجمالي العجز المسجل في النصف الأول 72,7 مليار ريال (19,3 مليار دولار)، مسجلاً انخفاضاً بنسبة 1,3 في المائة مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي.

وقفزت إيرادات السعودية خلال الربع الثاني من العام الحالي، إلى 163,9 مليار ريال (43,7 مليار دولار)، بزيادة 6 في المائة، عن الفترة نفسها من العام الماضي، مما قلص عجز الموازنة بمقدار الخمس، وأظهرت بيانات كشفت عنها وزارة المالية السعودية أمس، تراجع العجز إلى 46,5 مليار ريال (12,4 مليار دولار) في الفترة من أبريل (نيسان) إلى يونيو (حزيران) مقارنة مع نحو 58,4 مليار ريال قبل عام.

وتشير هذه الأرقام الإيجابية التي تم الإعلان عنها في تقرير ميزانية الدولة للربع الثاني، إلى جدوى الإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها البلاد، كما أنها تعكس في الوقت ذاته نجاح المملكة في رفع كفاءة الإنفاق.

وبذلك يبلغ مجموع نمو الإيرادات خلال النصف الأول من العام الحالي نحو 29 في المائة، بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي 2016.

وبحسب وزارة المالية السعودية، بلغ إجمالي إيرادات النصف الأول للبلاد نحو 307,9 مليار ريال (82,1 مليار دولار)، فيما انخفض حجم العجز بنسبة 51 في المائة خلال النصف الأول من العام الحالي، بالمقارنة مع حجم العجز المحقق خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وأعلنت وزارة المالية خلال مؤتمر صحفي أمس، بلوغ إجمالي إيرادات الربع الثاني من السنة المالية الحالية نحو 163,9 مليارات ريال (43,7 مليار دولار)، مسجلة ارتفاعاً تبلغ نسبته 6 في المائة، مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، فيما بلغت الإيرادات غير النفطية 62,9 مليار ريال (16,7 مليار دولار)، وبلغت الإيرادات النفطية 100,9 مليار ريال (26,6 مليار دولار) بنسبة نمو بلغت 28 في المائة، مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، جاء ذلك مدفوعاً بتحسين أسعار النفط في الأسواق العالمية، وأشار مساعد وزير المالية للمشؤون الفنية هندي السحيمي، خلال المؤتمر الصحفي، إلى التطورات الإيجابية في أداء ميزانية الدولة للربع الثاني من هذا العام، والمتضمنة في المزيد من التقدم بالإيرادات، وتحسين كفاءة الإنفاق، وانخفاض في العجز المالي، مع المحافظة على مستوى الخدمات الأساسية المقدمة للمواطنين في أولويات الإنفاق الحكومي، وأوضح السحيمي، أن إجمالي المصروفات خلال الربع الثاني بلغ 210,4 مليار ريال (56,1 مليار دولار)، مسجلاً انخفاضاً تبلغ نسبته 1,3 في المائة، مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، فيما بلغت نسبة المنصرف الفعلي خلال الربع الثاني نحو 23 في المائة، من إجمالي الميزانية المقدرة خلال العام، في حين بلغ العجز في الربع الثاني 46,5 مليار ريال (12,4 مليار دولار)، مسجلاً انخفاضاً تبلغ نسبته 20 في المائة، مقارنة بالعجز المسجل بالربع المماثل من العام الماضي، مشيراً إلى أن الدين العام ارتفع من 316,5 مليار ريال (84,4 مليار دولار) إلى 341,4 مليار ريال (91 مليار دولار)، مدفوعاً بالإصدارات الناجحة للصكوك.

## الكويت تبدأ استخراج النفط بتقنية الحقن الكيميائي

منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وبعض المنتجين المستقلين، وقال جعفر للصحافيين: «ملتزمون تماماً بالاتفاق... ولن نرفع برميلياً إضافياً» عن الحصص المقررة.

وأظهر تقرير لمنظمة أوبك يوم الخميس الماضي تراجع الإنتاج النفطي للكويت خلال يوليو (تموز) الماضي، حيث بلغ الإنتاج اليومي للكويت 2,703 مليون برميل يومياً، في حين كان

منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وبعض المنتجين المستقلين، وقال جعفر للصحافيين: «ملتزمون تماماً بالاتفاق... ولن نرفع برميلياً إضافياً» عن الحصص المقررة.

وأظهر تقرير لمنظمة أوبك يوم الخميس الماضي تراجع الإنتاج النفطي للكويت خلال يوليو (تموز) الماضي، حيث بلغ الإنتاج اليومي للكويت 2,703 مليون برميل يومياً، في حين كان

طاقة الإنتاج إلى 4,75 مليون برميل يومياً بحلول عام 2040. واتفقت «أوبك» والمنتجون المستقلون على خفض إنتاج النفط بنحو 1,8 مليون برميل يومياً، في الفترة بين يناير (كانون الثاني) الماضي ومارس المقبل.

وكان الرئيس التنفيذي لشركة نبط الكويت جمال جعفر قال في بداية الشهر الحالي، إن تطوير حقول أخرى.

وقال مسؤول في فبراير (شباط) إن من المستهدف زيادة

المستقبل وضمان الانتقال السلس والتكامل بين مراحل استخراج النفط المختلفة».

وأوضح نائب الرئيس التنفيذي السابق لشركة أرامكو نبط الكويت ما زالت في طور الاستخراج الأولي، فيما بعضها الآخر في مرحلة الاستخراج الثانوي، مبيناً أن «تطبيقات الاستخراج المعزز للنفط الجاري تقييمها في الوقت الراهن نعد خطوة استباقية لاستشراف

الكويت»، في إطار أهداف طموحة طويلة الأجل للقطاع.

ونقلت صحيفة «الراي» الكويتية على موقعها الإلكتروني أمس (الأحد)، عن الرئيس التنفيذي للشركة جمال جعفر قوله إن «هذا المشروع يتم تنفيذها في مكن صابرية مودود بشمال الكويت»، كاشفاً أنه «بعد المشروع الأول من نوعه في مكن كربوني على مستوى الشرق الأوسط، ويهدف إلى تعزيز وإثراء الاحتياطيات

## مصر تنوي استيراد 80 شحنة من الغاز المسال في 2017. 2018

تيسير إجراءات منح التراخيص الصناعية وذلك في خطوة تهدف لتسهيل الإجراءات على الصناع والمستثمرين.

وتنفذ حكومة مصر إصلاحات اقتصادية منذ نهاية 2015 سعياً لإعاش الاقتصاد وإعادة تدوير مسارات النمو شملت زيادة أسعار الطاقة والسوداء وتحرير سعر الصرف وإقرار قوانين جديدة للاستثمار وتعديلات على قانون ضريبة الدخل وإقرار قانون ضريبة القيمة المضافة والموافقة مبدئياً على قانون للإفلاس.

وقال قابيل في مؤتمر صحفي عقد بالقاهرة أمس الأحد: «لن نستغرق الأمر عامين لكي نستخرج ترخيصاً، طيب ما أروح لبلد أفضل»، وأضاف أن اللائحة التنفيذية لقانون تيسير إجراءات منح التراخيص الصناعية «سيؤثر بشكل إيجابي على تصنيف مصر في تقارير أداء الأعمال الصادر من المؤسسات الدولية وسيقضي على البيروقراطية.

وسهلت مصر إجراءات منح التراخيص للمستثمرين حيث سمحت بالتقدم بطلب الحصول على الترخيص باليد أو إلكترونياً أو بالبريد أو عن طريق شركات



حفار التنقيب عن النفط في المياه المصرية (رويترز)

القاهرة، الشرق الأوسط

قال وزير البترول المصري طارق الملا، أمس الأحد، إن بلاده تنوي استيراد 80 شحنة من الغاز الطبيعي المسال في السنة المالية 2017 - 2018 بما يمثل انخفاضاً من 118 شحنة في 2016 - 2017.

وقال الملا: «كان من المخطط استيراد 154 شحنة من الغاز المسال في 2016 - 2017 لكننا استوردنا بالفعل 118 شحنة بسبب زيادة إنتاج الغاز محلياً... نخطط لاستيراد 80 شحنة من الغاز المسال في 2017 - 2018».

تبدأ السنة المالية لمصر في أول يوليو (تموز) وتنتهي 30 يونيو (حزيران).

وتتوقع مصر ارتفاع إنتاجها من الغاز الطبيعي مليار قدم مكعب يومياً ليصل إلى 6,2 مليار قدم مكعب يومياً نهاية السنة المالية الحالية 2017 - 2018.

كانت إيني الإيطالية اكتشفت بالمياه المصرية الحقل ظهر في 2015 وهو أكبر حقل غاز في البحر المتوسط وتقدر احتياطياته بنحو 850 مليار متر مكعب.

واستكملت الشركة الإيطالية إجراءات الموافقة على تطويره في فبراير (شباط) ومن المقرر

بدء إنتاج الغاز منه بنهاية العام الحالي، وتتوقع مصر تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي نهاية 2018.

على صعيد متصل، أعلنت الشركة العامة للبترول المصرية أمس، عن مزايده عالمية لإبرام اتفاقية خدمات استكشافية وإنتاجية في مناطق امتياز الشركة بالبحر الأحمر.

## انتعاش واردات الذهب الهندية

العالمي لا يضاها الهند في استهلاك الذهب سوى الصين التي استوردت 557,7 طن في 2016 وهو أدنى مستوى لها في 13 عاماً.

وتظهر البيانات غير النهائية لشركة «جي إف إم إس» الاستشارية، أن الواردات زادت إلى أكثر من مثلها في الأشهر السبعة الأولى من 2017 لتصل إلى 550 طناً مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

وقال خوسلا على هامش مؤتمر الذهب العالمي المنعقد في باناجي أمس، إن نمو الواردات سيبطأ في الأشهر المقبلة مع قيام تجار الحلي بإعادة التخزين في وقت سابق للمعتاد هذه السنة لتخفهم من ارتفاع

باناجي (الهند) «الشرق الأوسط»

قال مسؤول بارز في أكبر معامل تكرير الذهب الهندية لـ«رويترز»، إن من المرجح ارتفاع واردات الذهب الهندية بمقدار الثلث في 2017، لتصل إلى 750 طناً بسبب إعادة التخزين من قبل باعة الحلي وتوقعات بان الأمطار الموسمية الجيدة ستزيد الطلب في المناطق الريفية خلال موسم الأعياد القادم.

وتدعم الواردات الكبيرة من ثاني أكبر مستهلك للذهب في العالم الأسعار العالمية المتداوله حالياً قرب أعلى مستوى لها في شهرين لكنها قد تزيد من العجز التجاري للبلاد.

وقال راجيش خوسلا المدير العام لشركة «إم إم تي سي - بامب» لتكرير الذهب «الطلب والواردات يعودان إلى طبيعتهما بعد تلقي ضربة في العام الماضي، باعاً ضربة يعيدون التخزين بعد سحب من المخزون العام الماضي».

وبحسب مجلس الذهب

العملة	البلد	د. سعودي	د. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,80	9,47	1507	2,41
ج. استرليني £		4,86	4,71	0,50	4,76	0,49	0,39	0,92	23,07	12,26	1953	3,12
يورو €		4,42	4,29	0,45	4,33	0,44	0,36	0,84	20,99	11,16	1777	2,84



### خصخصة المطارات... ترف أم ضرورة؟ د. عبد الله الراددي

مع زيادة حركة النقل والسفر العالمية بين دول العالم، تغيرت النظرة التقليدية إلى المطارات بصفتها مرافق عامة تخدم المسافرين بهدف تدريجياً إلى مشاريع استثمارية بإمكانها أن تصبح مصدراً للدخل. بعد أن كانت استنزافاً له. بدأت خصخصة المطارات في العالم من مطار هيثرو ببريطانيا في بداية الثمانينات، وتلتها كندا في منتصف التسعينات، وتدرجياً، بدأت الدول في خصخصة مطاراتها، سواء بشكل جزئي أو كلي، حتى أصبح نصف سعة المطارات في أوروبا مملوكاً للقطاع الخاص، وما زالت هذه الخصخصة في ازدياد في الدول الأوروبية. فعلى سبيل المثال، لا تزال الحكومة الفرنسية تملك جزءاً من مطار باريس، إلا أن الرئيس الفرنسي ماكرون قد صرح أخيراً برغبته في بيع المطار بالكامل. ومع هذا التوجه العالمي، حدث دول أميركا اللاتينية أخيراً حذو المطارات الأوروبية في خصخصة مطاراتها، وذلك بهدف تطوير المطارات، التي حين لم توجه الدول الآسيوية، أمثال الصين والهند، إلى الخصخصة.

وكما هي أهداف الخصخصة بشكل عام، تهدف خصخصة المطارات إلى تحويل المطارات إلى مؤسسات ربحية، وتشير الإحصائيات إلى أن ثلثي مطارات العالم في الوقت الحالي غير مدرجة للأموال، وأحد أسباب هذه الخسائر الملكية الحكومية للمطارات، التي تركز على الخدمة العامة أكثر من تركيزها على الربح المادي، وهي ميزة للملكية الحكومية بلا أدنى شك. ويأتي توجه الحكومات إلى خصخصة المطار بهدف إيجاد مصادر تمويل للتوسع في هذه المطارات. وأثناء الأزمة المالية الأخيرة، قامت الحكومة الإسبانية بخصخصة 49 من المطارات لهذا الهدف. ولا تعني خصخصة المطارات بيعها بالكامل بكل حال، كما هو شائع بين المعارضين لهذا التوجه، فقد يكون البيع جزئياً، وذلك بمنح عقود استثمارية وتشغيلية لأجزاء من المطار، وعلى المستوى العالمي، تشكل العوائد التجارية (غير الشملت على ضرائب وحقوق الطيران) أكثر من 40 في المائة من عوائد المطارات العالمية، وهو ما يزيد على 60 مليار دولار. وتأتي هذه النسبة من الاستثمارات، مثل مواقف السيارات، وتأجير السيارات، والمراكز التجارية في المطارات، وهو ما يصف في صالح مناصري خصخصة المطارات بكل تأكيد.

والخصخصة المطارات منافع تميزها عن المطارات الحكومية، من زيادة عوائد المطارات، وتخفيف العبء على

الحكومة. ولا يأتي هذا العبء من خلال الخسائر المادية التي تتكلفتها الحكومة في المطارات نفسها، بل يمتد إلى المتابعة والمراقبة والتطوير للانظمة، توافقاً مع الأنظمة العالمية. ويتميز القطاع الخاص عن الحكومات بقدرته على جذب الاستثمارات التجارية، وقدرته على مواكبة التطورات التجارية، ويمثل ذلك في مواكبة المطارات الخاصة لانظمة سيارات الأجرة الجديدة (أوبر على سبيل المثال). ففي حين تاقت الشركات المشغلة للمطارات مع خدمة «أوبر»، بأخذها أجرة من أوبر مقابل العمل في المطارات، منعت المطارات الحكومية «أوبر» من العمل في نطاقها لفترة طويلة، وذلك بسبب بيروقراطية العمل الحكومي، مما أفقدها فرصة استثمارية مضمونة.

ويجاء على خصخصة المطارات سهولة الاحتكار فيها، فصحيح أن الاستثمار في المطارات يشترك مع بقية الاستثمارات في كثير من الخصائص، إلا أنه يفقد للنتائفة بشكل كبير، وهو ما قد يسبب ضعف الرغبة في التطوير من قبل الشركات الاستثمارية. وفي حال لم تشكل الحكومات ضغطاً على الشركات الاستثمارية، قد تتراخى هذه الشركات في تنمية هذه المطارات كما أن القطاع الخاص أقل حرصاً على الصلحة العامة من الحكومات، فتركيز القطاع الخاص على العائد المادي قد يؤثر كثيراً على مستوى الخدمة المقدمة في المطارات. وأكبر مثال على ذلك عزوف بعض المطارات الخاصة عن تقديم رحلات إلى مناطق ثالثة، بسبب قلة عدد المسافرين، وهو ما لن تقوم به المطارات إذا شغلت من جهات حكومية. وبانتشار خصخصة المطارات في العالم، أصبحت المطارات نسخة من بعضها بعضاً، بالمراكز التجارية والمقاهي نفسها، مما أفقدها كماً من المطارات هويتها المحلية المتميزة.

ويختلف الهدف من خصخصة المطارات بالعالم، بحسب كثير من العوامل. ففي الدول الغربية، تكون هذه الخصخصة للهدف إيجاد التمويل الكافي للتطوير، وتخفيف العبء على الحكومة. وتقوم بعض الدول الأخرى بالخصخصة بهدف جذب استثمارات أجنبية، وإيجاد فرص للعمل. وفي الخليج العربي، تهدف الخصخصة إلى جعل المطارات مؤسسات قائمة بذاتها، لا تعتمد على الدخل النفطي للتشغيل، وهو ما قد يفيد البلد على المدى البعيد. وفي حين ترى بعض الحكومات ضرورة تخصيص بعض أجزاء المطارات، يفضل كثير منها الحفاظ على الجزء الأمني من المطار بيد الحكومة، وهو ما يؤيد الخصخصة الجزئية، لا الكلية، للمطارات.

### السكن يستحوذ على 41% من إجمالي الصرف... ونمو متسارع لقطاع الاتصالات 183 مليار دولار إنفاق المستهلكين في الإمارات خلال 2016

لحلول المدن الذكية إلى زيادة الإنفاق في هذا المجال. كما توقع التحليل أن تصبح المنتجات الصحية والخدمات الطبية ثنائي أسرع فئات الإنفاق نمواً حتى عام 2021 وذلك بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 8,2 في المائة، حيث أدى ارتفاع دخل الفرد وزيادة مستويات الوعي الصحي في الإمارات إلى توسع المنتجات الصحية في عدد من القطاعات المتخصصة مثل المكملات الغذائية والمعدات الصحية وحمامات البخار، كذلك ارتفع الطلب المحلي على الخدمات الطبية في القطاع الخاص تماشياً مع ارتفاع الدخل.

وحسب التحليل، فإن ثالث أسرع فئات الإنفاق نمواً في الإمارات خلال الأعوام الخمسة المقبلة هي الفنادق والمطاعم بمتوسط نمو سنوي مركب بنسبة 8,1 في المائة، يليها التعليم بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 8 في المائة، والترفيه 7,7 في المائة، والسكن 7,6 في المائة، والمجوسات والأحذية 6,9 في المائة والنقل 6,3 في المائة.

كما توقع نتائج التحليل أن يؤدي ارتفاع الدخل وتغيير أنماط الحياة وزيادة الوعي الصحي إلى زيادة الطلب على السلع والخدمات في فئات الإنفاق المتعلقة بالأسر، مثل التعليم والنقل والسلع والخدمات المنزلية، وأشار التحليل إلى أن على مدى الأعوام الخمسة الماضية، بلغ متوسط إنفاق المستهلك في الإمارات 45 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وذلك مقارنة بمتوسط الإنفاق في دول مجلس التعاون والذي يبلغ 39 في المائة، وآسيا النامية 45 في المائة، ودول الاتحاد الأوروبي 56 في المائة والولايات المتحدة 68 في المائة.



دبي، «الشرق الأوسط»

بلغت القيمة الإجمالية لإنفاق المستهلكين في دولة الإمارات، 183 مليار دولار في العام الماضي، بحسب تحليل حديث لغرفة تجارة وصناعة دبي، ويتوقع أن ينمو بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 7,5 في المائة خلال الفترة من 2016 - 2020، ليتجاوز 261 مليار دولار في عام 2021.

ولفت التحليل المبني على بيانات لـ«يورومونيتور إنترناشيونال» وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إلى أن الإمارات شهدت إنفاقاً استهلاكياً عالياً للفرد مقارنة ببقية دول مجلس التعاون الخليجي، حيث بلغ 103 آلاف دولار خلال العام الماضي، تليها البحرين بقيمة 96 ألف دولار، وتعتبر الإمارات ثاني أكبر سوق للمستهلك في مجلس التعاون الخليجي، حيث بلغ عدد سكانها 9,1 مليون نسمة في 2016.

ويبين التحليل أن إنفاق المستهلكين في الإمارات على السكن هو الأعلى مقارنة بالفئات الاستهلاكية الأخرى، حيث بلغ 76 مليار دولار أي نحو 41 في المائة من إجمالي إنفاق المستهلك في عام 2016. وثاني أعلى فئة استهلاكية في الدولة هي المواد الغذائية والمشروبات، حيث بلغت قيمة الإنفاق 25 مليار دولار أي نحو 14 في المائة من إجمالي إنفاق المستهلك في العام نفسه.

وقال مدير عام غرفة دبي حمد بوعيم: «تعتبر زيادة عدد السكان والارتفاع النسبي في دخل الفرد من المحركات الرئيسية لسوق المستهلك في الإمارات، حيث نتوقع الدولة من أكبر الأسواق الاستهلاكية في المنطقة

وتمتلك مقومات عديدة تعزز من مكانتها كسوق رئيسية لمنتجات وخدمات مهمة، مما يعزز من توقعات نمو إنفاق المستهلك على المدى الطويل».

وأضاف أن قطاعات رئيسية تساهم بشكل كبير في تعزيز نمو إنفاق المستهلك، وخصوصاً قطاع السياحة واستمرار تدفق السياح الذي يعزز الإنفاق في كل القطاعات وخصوصاً التجزئة والضيافة والأغذية والمشروبات والنقل، معتبراً

## gfh

### مجموعة جي إف إتش المالية تسجل ربحاً صافياً للمساهمين بقيمة 62 مليون دولار أمريكي خلال النصف الأول من عام 2017

السيد هشام الرئيس

معالي الشيخ أحمد بن خليفة آل خليفة

أعلنت مجموعة جي إف إتش المالية ش.م.ب. عن تحقيق ربحاً صافياً للمساهمين بقيمة 62.1 مليون دولار أمريكي خلال النصف الأول من العام، للفترة المنتهية في 30 يونيو 2017، بما يمثل زيادة بنسبة 440% مقارنة من عام 2016 والذي بلغت قيمته 11.5 مليون دولار أمريكي. كما سجلت المجموعة ربحاً صافياً موحداً بقيمة 5.5 مليون دولار أمريكي خلال السنة أشهر الأولى من عام 2017، بزيادة بنسبة 264% مقارنة بالربع السابق الموحد الذي تحقق خلال نفس الفترة من العام السابق والذي بلغت قيمته 18.0 مليون دولار أمريكي. هذا وقد ارتفعت قيمة الربح الصافي للمساهمين خلال الربع الثاني من عام 2017 إلى 30.2 مليون دولار أمريكي مقارنة بما مقداره 5.5 مليون دولار أمريكي في العام السابق، بما يمثل زيادة بنسبة 449%. بالنسبة للربح الصافي الموحد الذي تحقق خلال الربع الثاني من عام 2017 فقد بلغت قيمته 32 مليون دولار أمريكي مقارنة بما مقداره 7.9 مليون دولار أمريكي في العام السابق، بزيادة بنسبة 305%.

من جهة أخرى فقد ارتفع إجمالي الإيرادات الموحدة للمجموعة خلال النصف الأول من عام 2017 بنسبة بلغت 36% ليصل إلى 113.4 مليون دولار أمريكي مقارنة بما مقداره 83.4 مليون دولار أمريكي خلال النصف الأول من عام 2016. ويعزى هذا بشكل أساسي إلى الإيرادات المحققة من أنشطة الصرفية الاستثمارية، بلغت قيمة الربح التشغيلي 62.0 مليون دولار أمريكي خلال النصف الأول من العام مقارنة بما مقداره 36.2 مليون دولار أمريكي خلال نفس الفترة من العام السابق. كما بلغ إجمالي المصروفات التشغيلية خلال السنة أشهر

## الرهن العقاري العالية المخاطر من يوادها أعراض الأزمة المالية العالمية

### تقرير إقتصادك

نيويورك، «الشرق الأوسط»

كان انهيار مصرف ليمان برانرذ الأمريكي أثره لبداية أخطر أزمة مالية

شجع الأسر على الاقتراض لشراء منازل، وبرزت القروض كمرحك للاستهلاك.

ويذكر كيني بولكاري: «كان بالإمكان حصول شخص عاطل عن العمل على قرض».

في وول ستريت، سجلت الأرباح والمكافآت المالية ارتفاعاً كبيراً، لا سيما أن إدارة الرئيس بيل كلينتون قامت في 1999 بإلغاء قانون غلاس - ستيفال الذي كان يفصل بين مصارف الودائع التي تعتمد سياسة حذرة، ومصارف الأعمال التي تقبل على المجازفة.

وإزاء الطلب الشديد، قام الوسطاء باستحداث قروض مضمونة برهن عقارية بنسب فوائد متفاوتة، قامت المصارف لاحقاً بنشر مخاطرها في الأسواق المالية من خلال إعادة بيعها بأجزاء متفرقة على شكل «سندات ديون مضمونة بأصول»، بموافقة وكالات التصنيف الائتماني.

لكن مع قيام الاحتياطي الفيدرالي برفع معدلات فائدته اعتباراً من 2004، تبدل الوضع في السوق العقارية وياتت العائلات التي تعتبر أوضاعها هشة تواجه ضغطاً شديداً وتجد صعوبة في تسديد قروضها.

ويروي كيني بولكاري أن «لمصاعب كانت تتفاقم بعيداً عن الأنظار» مضيفاً أن «هذه

في يومها السنوي بحثت أهم التحديات

## الصحافة في إيران... مهنة شائكة وغير مجدية

والجديدة، مشيراً إلى أبعاد مختلفة من معاناة الصحافة ويقول «الصحافي يفقد كل شيء: اسمه الأيمن وهو مصدر كل المشكلات».

وباعتقاد افروزمش فإن فقدان الأمن الوظيفي في السنوات الأخيرة أدى إلى هجرة الصحافي المحترف إلى قطاعات أخرى في أول فرصة متاحة أمامه، وذلك لأسباب اقتصادية ومالية.

ويتحدث عن تدهور أحوال الصحافة بعد هجرة الصحافيين إثر ملاحقة الصحافيين في أثناء احتجاجات الحركة الخضراء في 2009، موضحاً أن «الصحافة بلغت مستوى يفضل أصحاب الامتياز إدارة الصحف بأقل النفقات»، وفق الصحافي الإيراني فإن الحالة زادت من حذو الصحافيين قليلي الخبرة بينما يواجه الصحافيون المحترفون فرصاً أقل في الحصول على وظيفة.

استقلالية الصحافي مهتدة في حديثه لصحيفة «ابنكار» يرفض استاذ الإعلام في جامعات طهران فريدون صديقي تسييس وهو الصحافي الذي يقول الصحافي أن تكون له علاقته الحزبية وسلوكه الشخصي واعقاداته واتجاهه الخاص لكن في إطار العمل الصحافي يجب ألا يعلن حضوره في السياسة.

كذلك يرفض وجود صحافيين إصلاحيين أو محافظين في البلاد ويقول: إن



من رؤساء التحرير في الصحف الإيرانية لتسليط الضوء على أبرز تلك المشكلات ويتحدث رئيس تحرير صحيفة «اعتقاد» جواد دليري عن «النظرة القاسية والأدائية والدعائية للصحافة». باعتقادها أن النظرة الضيقة تقف على الصحافيين

فرصة تجريب الصحافة الحرة والمستقلة والتعددية مشدداً على أنها مشكلات قديمة تعاني منها الصحافة الإيرانية منذ الولادة. ويقول دليري إن صحف إيران تعاني من مشكلات قانونية وسياسية واقتصادية وتعليمية. بنفس الوقت يشير إلى أن المشكلات الاحترافية تتلخص في الخطوط الحمراء التي تواجه الصحف الإيرانية. ويرى أنه كلما كانت القيود أقل في المقابل

يزداد تأثير الصحف. ويتابع أن «الخطوط الحمراء» أفقدت الصحف الإيرانية فاعليتها وقدرتها على التأثير في الشارع الإيراني. كما لفت دليري الانتباه إلى تراجع المستوى الاحترافي الصحافي في البلد بسبب القوانين وحرمان الصحف من استقطاب الطاقات المختصة وعدم تطوير قدرات الإعلاميين. من جانبه يقول رئيس تحرير صحيفة «شهرود» مهدي افروزمش إن الصحافة الإيرانية تمر بمرحلة متازمة لأنها عاجزة عن توفير التعليم المطلوب لتطوير قدرات الصحافيين. ومن المشكلات أيضاً عدم الانتقال الصحي للخبرات بسبب انقطاع الأجيال القديمة

والإخبارية الدقيقة والموثوقة والثاني تشكيك الإيرانيين بوجود حرية التعبير في البلاد.

### الرقابة والأمن الوظيفي وتراجع الاحترافية

الضغوط الأمنية التي يتعرض لها الصحافي في إيران، تثير مخاوف الخبراء من فرض رقابة ذاتية نتيجة الخوف على المستقبل والتبعات التي لا تحمد عقباها في بلد لا توجد به ضمانات لحماية الصحافيين من الأجهزة الأمنية. بحسب الخبر القانوني يهن كشاروز فإن المجتمع ضحية عدم انتشار الأخبار الصحيحة نتيجة الرقابة الذاتية.

وأشارت الصحف الإيرانية التي توقفت عند أهم المشكلات الحالية إلى أن إغلاق الصحف الإيرانية في حالة من عدم الاستقرار الوظيفي بين الصحافيين. بدورها تعتقد صحيفة «إيران» الناطقة باسم الحكومة أن النظرة الاقتصادية في المجتمع الإيراني للعلاقات الاجتماعية تدفع الصحافيين المحترفين إلى هجرة المهنة إلى مجالات أخرى وأن من يفكرون للخبرة لا يلقون المسؤولين. وفي حين تتعرض حكومة الرئيس الإيراني لانتقادات الصحافيين بسبب تاخر عودته السابقة في الاهتمام بأحوال الصحافيين فإن صحيفة «إيران» الناطقة باسم إدارته حاورت عدداً

من نشر حالياً أنواعاً شتى من الأخبار بينما المسؤولون ما زالوا يواصلون السياسات السلبية والإقصائية بحق الصحافيين. ويعتقد أن استمرار الأخطاء جعل مهمة الصحافيين والإعلاميين في النشاط الحر مستحيلة، مضيفاً أنه «يجب ألا نخونق أن يتفق الرأي العام بالسلطة». ويلفت إلى أن المواجهة القضائية مع الصحافيين جعلت الصحف في إيران أرضاً سبخة.

لكن المحامي عبد الصمد خرمشاهي في حديثه للصحافة قال بأن السلطات لم تتعامل سلمياً مع الصحافة خلال السنوات الأخيرة ويقول: إن الصحافي يواجه التهم بمجرد قيامه بأهم الصحافية. من جانب آخر يشير إلى الخطر المحدق بالصحافة بسبب وقف إصدار الصحف مشدداً على أن القضاة يفسرون القانون بشكل شخصي في القضايا المتعلقة بقانون الصحافة وبناء على النظرة الشخصية يصدرون أحكاماً قاسية ضد الصحافيين لدوافع سياسية خلف الستار. من بين التهم الخطيرة التي تهدد الصحافيين الإيرانيين «تهديد الأمن القومي» وهي تهمة يمكن القضاء عليها بتعيين حدود العقوبة لها.

وحذر المحامي الإيراني نجهدت تجاهل أمن الصحافيين المهني والنفسي على صعيدين أساسيين الأول هو خيبة أمل أصحاب الصحف لإنتاج المواد

والحيلولة دون المضايقات التي يتعرض لها الصحافيين. في هذا الخصوص، يشرح استاذ الجامعة والمحامي الصحافي، نعمت אחمدی، دور الصحافة في إنجاح الثورة وما واجه الصحف لاحقاً من منع وقمع الصحافيين على يد محكمة «الثورة». ويعتبر نعمت زادة أن ظهور صحيفتي «سلام» و«جامعة» كانت ولادة جديدة للصحافة في إيران بعد الثورة وإن منعتهما السلطات من الإصدار بعد سنوات من النشر. ويعتقد نعمت زادة أن الفترة الذهبية للصحافة الإيرانية بعد الثورة بدأت بوصول محمد خاتمي للرئاسة إلى نهاية فترته الرئاسية الأولى وهي مثل «صبح امروز» و«جامعة» و«خرداد» و«عصر آزادگان» و«نشاط» (جميعها موقوفة). بحسب الأستاذ الجامعي فإن أشخاصاً مسؤولين ردواً آخر إصداراً من القانون. 168 من قانون الصحافة واختصارها على أصحاب الامتياز وحرمان الكوادر التحريرية مثل الصحافيين والكتاب ورؤساء التحرير من القانون. وفق نعمت زادة قانون الصحافة الحالي لا يقدم أي حماية للصحافيين كما أنه لا يتطابق مع الظروف والإمكانات الصحافية الحالية. ويضيف قائلاً: إن قنوات التواصل الاجتماعي

الأسبق محمود أحمدی نجاد على نشاط اتحاد الصحافيين المحظور بأوامر قضائية.

### قانون الصحافة لا يحمي الصحافيين

صحيفة «قانون» الإيرانية فتحت أحد الملفات الشائكة في إيران حول أمن الصحافيين وقانون الصحافة الذي يقتصر على ضمان صاحب الامتياز من دون أن يشمل رؤساء التحرير والمحريين والصحافيين. وبعد مقدمة تاريخية مطولة عن علاقة الصحافيين بالسلطة واغتياالات طالت القرنين الماضي في إيران، يرى الكاتب المقدمة أن علاقة الوسط الإعلامي في مواجهة السلطة تتراوح بين السلبية والمطلقة وسبب ذلك هو رسالة الصحفي والصحافة في حين حاولت الحكومات الإيرانية المتعاقبة عرقلة النشاط الفكري في الأوساط الإعلامية والنخبوية وعلى حد تعبير الصحيفة حاولوا إغماء العين الصغيرة للمجتمع. انطلاقاً من ذلك لجأت الصحيفة إلى قانونيين ومحامين امتهنوا الصحافة وعاشوا معاناة الصحافي لشرح الوضع القانوني للصحافيين ومسار قانون الصحافة، بهدف مطالبة المشرعين والمسؤولين بوضع حد للمشكلات الصحافية

روحاني في نفس الاتجاه، خصصت صحيفة «جهان صنعت» الاقتصادية صفحاتها الأولى والأخيرة لنشر هموم الصحافيين في البلاد بما فيها رفض السلطات نشاط نقابة الصحافيين منذ ثمانية أعوام ونشرت على الصفحة الأولى رسماً كاريكاتورياً في إشارة للمضايقات الأمنية التي يتعرض لها الصحافيون كما نشرت أجزاء من رسالة مفتوحة وجهها أعضاء في اتحاد الصحافيين إلى الرئيس الإيراني.

من جانبها، نشرت صحيفة «همدلي» كاريكاتيراً على صفحاتها الأولى حول يوم الصحفي تحت عنوان «الصحافة في ميدان اللغام» ورسمت الصحافي في زورق ورقي بين أسماك القرش. في نفس السياق، تناولت صحيفة «رمان امروز» في صفحاتها أهم قضايا الصحافة الإيرانية مع خبراء وأساتذة جامعيين ونشر الصحافية إلى مشكلة تزايد وكالات الأنباء الحكومية وأثرها السلب على الصحافة. صحيفة «بهار» في ملفها الرئيسي تشير إلى أول مؤتمر صحافي لحسن روحاني بعد فوزه بالانتخابات الرئاسية عام 2013 وأسئلة وجهت له حول أوضاع الصحافة رد عليها بالوعود. من بين أسئلة الصحافيين حول رفع القيود المفروضة منذ فترة الرئيس

تندن، عادل السالمي

تزامن يوم السلطة الرابعة في إيران هذا العام بالحدثين البارزين هذا الأسبوع، اليمين الدستوري للرئيس الإيراني وإعلان تشكيلة الحكومة. لكن الأحداث السياسية لم تمنع الصحافة الإيرانية والأوساط الإعلامية من الاحتفال بيومها بنكهة مختلفة مقارنة بالأعوام الماضية. المناسبة دفعت أغلب الصحف الصادرة الثلاثاء، لفتح الباب على مصراعيه لصحابة المهنة عن أحوال الصحافة الإيرانية والهواجس والتحديات والتهديدات المترتبة بالصحافيين كما استغل الخبراء في مجال الإعلام الفرصة للحديث عن قطار الصحافة الذي خرج عن سكة الاحترافية.

وفي ظل ضغوط النظام الحاكم وأجهزته المخبرية والتكنولوجيا الحديثة التي تلزم الصحافة بتضمين ثياب الأمل وضبط الإعدادات بما يناسب العصر، لا مناص أمام الصحافي الإيراني سوى الحفاظ على وجوده بأقل ما يمكن من إمكانيات والبحث عن حلول جذرية للأزمة الحالية التي تعيشها الأوساط الإعلامية الإيرانية.

عمل صعب وموقع مزللل ومشوه» هكذا تصف صحيفة «إيران» الناطقة باسم الحكومة الوضع الحالي للصحافة

وأهلها في إيران. لسان حال الصحافي في هذا اليوم «كتب على مدار العام عن مشكلات الآخرين، يجب أن أكتب عن معاناتي في اليوم الخاص بي». يتفق خبراء الإعلام الإيرانيين على أن العمل الصحافي اشتهه بالسير في ميادين اللغام.

تعددت القضايا التي تطرقت لها الصحف الإيرانية، ركزت أغلب الملاحق على الوضع المهني والوضع الهش للصحافة وضعف قانون الصحافة في حماية الصحافي من المضايقات الأمنية إضافة إلى تردّي الوضع المعيشي وتراجع مستوى الاحترافية واستقلالية الصحافي بسبب غياب الصحافة المستقلة والنمو المتزايد للإعلام الحكومي.

### الصحف تقتني بيومها

وتناولت صحيفة «أفتاب» اليوم الصحافي على صفحاتها الأولى برسمة كاريكاتير يظهر الصحافي في زورق ورقي في بحر متلاطم تحت عنوان «الزمن الرمادي للصحافيين». وفي ملف نشرته بهذه المناسبة، وجهت الصحيفة انتقاداً صاعقاً إلى الرئيس الإيراني حسن روحاني لعدم تنفيذ وعوده لتحسين أوضاع الصحافة. واستطلعت الصحافية آراء بعض الصحافيين الإيرانيين حول أوضاع العمل في ظل إدارة

## طرد الإعلامي بسبب تغريداته يعيد الجدل حول حرية التعبير على شبكات التواصل

### «سي إن إن» تفصل مذيعاً قلد هتلر

غضبت شركة «غوغل» لأن واحداً من موظفيها لجأ إلى تويتر، وقال مسؤول فيها لوكالة الأنباء «سي إن إن» إن دأور كان يجب أن يحضر النقاش داخل الشركة، وليس في الإنترنت.

حسب صحيفة «واشنطن بوست»، أثار هذا تساؤلين الأول: هل يحق لموظف أن ينقل إلى الإنترنت خلافاً بينه والمؤسسة التي يعمل فيها؟ والثاني: هل يحق لموظف أن يكتب رأياً يختلف عن رأي المؤسسة التي يعمل فيها؟

في الحالتين، كما قالت الصحيفة، كان النقاش عن «فيرست أمدمنت» (التعديل الأول في الدستور الأمريكي والذي يكفل حرية الرأي، بالنسبة لحالة لورد، اعتماداً على أن يقول ما يريد. وذلك لأن المحكمة العليا قالت، قبل 20 عاماً تقريبا، إن الإساءة (العامّة) دستورية. عكس الإساءة (الخاصة)، مثل أن يتعمد شخص إساءة مباشرة، وفيها أذى، لشخص آخر.

لهذا، يكرر لورد في تغريداته أنه، كصحافي محافظ، أكثر إيمانا بحرية التعبير من الليبراليين والتقدميين الذين يحظرون حرية الآخرين بحجة الإساءة إلى هذا أو ذاك.

ليس النقاش عن فصل لورد فقط عن عداة اليهود (أو الدفاع عنهم)، ولكن عن حرية التعبير (أو كبتها). ذلك لأنه، في نفس الأسبوع الذي فصلت فيه «سي إن إن» لورد، فصلت شركة «غوغل» واحداً من كبار موظفيها لأنه غرد ضد النساء، وقال إن جنيناتها يختلف عن جنينات الرجال. ولهذا، ليس سهلاً مساواتهن بالرجال، خاصة في مجالات العلوم، والتكنولوجيا، والقيادة.

ومثلما فعل لورد، استغل دامور الموضوع لنشر آرائه المحافظة، ولينشر آراء محافظين آخرين، والذين، بصورة عامة، أقل من الليبراليين في الدفاع عن مساواة المرأة بالرجل.

كان واحداً من الذين دافعوا عن دامور ستيفان مولينكس، من كبار مديري الرئيس ترمب. غرد: «لا أقول إن مهندسات غوغل أسوأ من مهندسيها. أقول فقط إن السبب هو اختلافات في المجتمع العريض».



تغريدة جيفري لورد التي طرد بسببها من عمله معلقاً في «سي إن إن»

وتابع لورد، رداً على كاروسون في شبكة «تويتري»: «سيخ هامل» (بحيا النصر). هذه واحدة من شعارات النازية في ألمانيا. مثل: «هايل هتلر» (يحيا هتلر).

ومن دون أن يتردد كاروسون أرسل التغريدة إلى قناة «سي إن إن». وبعد يوم، فصلت القناة لورد. وكانت «سي إن إن» تقدمه في برامج نقاشات ليكون «الرأي الآخر».

ولم يعلق عابدين حتى مساء الجمعة على تغريدة لورد. يبدو أن لورد يريد أن يقول إن هناك معادين لليهود وسط اليساريين والتقدميين.

وغرد لورد ضد صحيفة «نيويورك تايمز»، عدوة الرئيس ترمب، وعدوة المحافظين الأولى. كانت كتبت تقريراً حاصرياً عن المناخ ينتقد ترمب، ثم اعتذرت في اليوم التالي، وقالت إن التقرير منشور في الإنترنت. يعني هذا أنها كتبت في المرة الأولى.

ما هي جريمة لورد؟ كان دخل في نقاش ساخن في الإنترنت مع منظمة «ميديا ماترز» (الإعلام هام). لا تخفي المنظمة غضبها، بل كراهيتها، للمحافظين واليمينيين. ومن أهدافها: «كشف الدعاية الإعلامية المحافظة في الولايات المتحدة». هذه المرة، رد لورد على رئيس المنظمة، أنجلو كاروسون الذي قال إنه يريد كشف المحافظين واليمينيين في تلفزيون «سي إن إن».

واشنطن، محمد علي صالح

لن يصل إلى الملايين، في موقع «تويتري»، عدد متابعي جيفري لورد، الذي كان، حتى يوم الخميس، من كبار معلقين تلفزيون «سي إن إن» ومن كبار الصحافيين المحافظين. وكان فصل لورد عن صحافي تقدمي يتجنية هتلر النازية، وإنهالت عليه، سريعاً، لأنه رد على صحافي تقدمي يتجنية اتهامات عداة السامية فيما فتحت قضية النقاش مرة أخرى حول حرية التعبير.

لكن، يزيد عدد متابعي لورد بالآلاف كل يوم، بعد فصله، وهو الصحافي القدير، استغل ذلك، ليس فقط للدفاع عن نفسه، ولكن أيضاً، لنشر آراء المدافعين عنه، وللدفاع عن عقيدته الجمهورية المحافظة. بل للدفاع عن الرئيس السابق رونالد ريغان، الذي عمل معه في البيت الأبيض، وسماه «أبو المحافظين الأميركيين».

يوم الجمعة، غرد لورد: «بانون» قال لا اعتذار بسبب التحية النازية»، يشير هنا إلى ستيف بانون، من كبار الصحافيين المحافظين، الذي دخل البيت الأبيض مستشاراً للرئيس دونالد ترمب (كان رئيس تحرير صحيفة «برايتبارد» المحافظة). وفي تغريدة أخرى كتب «استاذ



# الشهادات العليا لم تعد مفتاح تأمين وظائف لائقة

## التعليم الجامعي العربي يخاصم سوق العمل

البالغ عددها 32 جامعة، منها 22 جامعة خاصة، تضم على مقاعدها نحو 280 ألف طالب، منهم 40 ألفاً من الطلبة العرب والأجانب في مختلف التخصصات للباكوريوس والدراسات العليا. وأشار إلى أن مجلس التعليم العالي قرر قبل عام تخفيض نسبة القبول في التخصصات التي لا إقبال عليها بنسبة 10 في المائة سنوياً، لعمل موازنة بين المتوفر في السوق وحاجتها. وأكد أن التوجه العام لدى الحكومة هو تشجيع التوجه نحو التعليم الفني والتقني، وقد بدأت بعض الجامعات بهذه السياسة لتلبية حاجة السوق المحلية والأسواق المجاورة. وأوضح الزعيبي أن هيئة الاعتماد أخذت على عاتقها دعم مؤسسات التعليم العالي في تطبيق مؤشرات ومعايير التصديق الأردني، وأنها وضعت المؤشرات والمعايير بشكل واضح وواقعي وقابل للقياس، وذلك لتحفيز المؤسسات على العمل بها.

### لبئس... جمود السوق وغياب الأرقام الرسمية

في لبنان لا إحصاءات ولا أرقام واضحة ورسمية حول الاختصاصات التي تشكل فائضاً كبيراً لا ببعض الاختصاصات والعلوم الإنسانية، بشكل خاص، استيعاب خريجها، ويستبيون بمزيد من البطالة. أكثر من ذلك، ليس هناك تنسيق بين الوزارات المعنية والجامعات لتوجيه الطلاب صوب المهن التي تحتاجها البلاد وت تعاني من نقص في إيجاد خريجها. هذه أسوأ طائفة. «الاتحاد العمالي العام» في لبنان بشارة الأسمر الذي يعتبر أن هذه المشكلة تحديداً ستكون موضع اهتمام الاتحاد خلال الشهور المقبلة، الرسمية شبه غائبة. وإذا كان الرقم المتداول هو أن واحد فقط من كل خمسة خريجين يجد عملاً في لبنان، فقد بات من الصعب الحديث عن اختصاصات مطلوبة فعلاً إذا ما استثنينا الاختصاصات المهنية التي لا تجد تشجيعاً من أسرة الطالب نفسه. فحماً الاختصاصات الإنسانية مثل الحقوق والفلسفة والتاريخ والآداب على أنواعها، فيها فائض في الخريجين، كذلك الأمر بالنسبة للهندسة المعمارية والهندسة بشكل عام بحيث وصل عدد المهنيين في لبنان إلى 50 ألفاً. أما خريجو الآداب، فحسب كثير من الأساتذة في اختصاصات إنسانية مختلفة فإن عدداً وافراً منهم يمتصه المدارس، كما أن خريجي الآداب الفرنسي والإنجليزي يتبعون لغة إنجليزية ووظائف في الدولة، ويجتازون امتحانات «مجلس الخدمة المدنية»، لكن تفتقد على التطورات العالمية وتتجاوز المقاربات الاستيعابية».



طلاب سعوديون يتلقون دورة مهنية في المعهد العالي لتصنيع البلاستيك في الرياض (غيتي)



مظاهرة لخريجين جامعيين عاطلين عن العمل في غزة يطالبون بتوفير وظائف جديدة في القطاع (غيتي)

في امتحانات البكالوريا (الثانوية العامة). ولم تكن الجامعة التونسية ممثلة إلا ببعض الاختصاصات الواضحة تمثلها أعداد قليلة من المؤسسات الجامعية، أما اليوم فإن عدد المؤسسات الجامعية بات يتضاعف. وساهم النظام السابق بطريقة غير مباشرة في «تضخم» أعداد الطلبة في الجامعات من خلال إقرار احتساب نسبة 25 في المائة من المعدل السنوي ضمن معدل نهاية السنة وهو ما جعل الآلاف ينجحون بطريقة تكاد تكون البلية. ونتيجة هذه الأعداد المتزايدة من الطلبة الذين فاق عددهم 350 ألف طالب، فقد فرض على السلطات التونسية البحث عن اختصاصات جامعية جديدة، وهو ما دفعها إلى اقتراح اختصاصات تكاد تكون فاقت الحاجة للتشغيل في السوق التونسية. وعانت تونس منذ عقود من ظاهرة البطالة على ملاءمة البرامج التعليمية والتكوينية المختلفة لحاجة سوق العمل المحلية وتوقعاتها. وأظهرت الدراسات التي أجرتها وزارة التعليم العالي التونسية أن مسالة بطالة خريجي التعليم العالي ليست مرتبطة فقط بالجوانب الكمية، أي بأعداد خريجي الجامعات التونسية، بل أيضاً بجودة التكوين وطبيعة الشهادات المحصل عليها والتخصصات التعليمية التي يتوجه نحوها الطلبة.

### دعوات مغربية لتحديث التخصصات والمناهج

يتفق المهتمون والمسؤولون في المغرب، على حد سواء، على أن المنظومة التعليمية الوطنية، تعاني من أزمة، رغم كل المخططات العاجلة التي تم وضعها، على مدى العقود الماضية. وتبقى مسالة توجيه الطلبة إلى تخصص دون آخر لتلبية حاجات سوق العمل، ومدى قدرة هذه الأخيرة على استيعاب أعداد الخريجين، في التخصصات الأربعة والعلمية على حد سواء، من أهم التحديات التي تواجه المنظومة التعليمية. وكان نقاش الحاجة إلى «مسالك» (تخصصات) الآداب والفلسفة» آخر محطة في مسلسل أزمة التعليم في المغرب، خصوصاً بعد أن قال رئيس الوزراء السابق عبد الإله ابن كيران، قبل سنة إن هذه التخصصات «لا تُنتج الثروة». وعلى عكس المرافعة على ربط

التخصصات بمطالب سوق العمل، وتزايد وجهات النظر المترمة من مواصلة اعتماد تخصصات الآداب والعلوم الإنسانية، بشكل خاص، يرى آخرون أن المجتمع يحتاج العمل على مختلف التخصصات بغض النظر عن فائدتها المهنية لأصحابها. ويعتقد أساتذة العلوم السياسية ومدير مختبر الدراسات الدولية حول إدارة الأزمات في كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية التابعة لجامعة القاضي عياض بمرآش إدريس لكريني أن «الحدوث عن وجود تخصصات لا قيمة لها من منظور سوق العمل ناقش خاطئ». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «انفتاح الجامعات على محيطها الاجتماعي والاقتصادي لا يعني إهمال تخصصات معينة بقدراً يتطلب مواكبة التحولات الجارية من خلال فتح تخصصات جديدة، وفي الوقت نفسه تطوير المناهج والمضامين الخاصة ببعض العلوم والتخصصات التقليدية عوض الغائها أو القول بلا أهميتها». وأضاف لكريني: «يجدو أن بعض المسؤولين يحاولون إفراغ بعض التخصصات من مضمونها، بالقول إن واقع التعليم يقتضي عدم الاهتمام بها، وهذا شيء يحتمل الكثير من الخطأ، خصوصاً أننا نعرف أن المنظومة التعليمية تعاني من تراكمات سلبية في جوانبها المنهجية وفي المضامين البنائية التحتية، وفي مدى مشاركة المعنيين في هذا القطاع على صنع السياسة التعليمية، في وقت يقتضي الإصلاح رؤية استراتيجية متكاملة تفتتح على التطورات العالمية وتتجاوز المقاربات الاستيعابية».

تخصصات «وهي» في تونس تراجع خلال العقود الماضية إشباع الاختصاصات الأدبية ومختلف العلوم الإنسانية وغيرها من الاختصاصات التي باتت الطلاب في الجامعات التونسية واليهامتها على حد سواء، من أهم التحديات التي تواجه المنظومة التعليمية. وكان نقاش الحاجة إلى «مسالك» (تخصصات) الآداب والفلسفة» آخر محطة في مسلسل أزمة التعليم في المغرب، خصوصاً بعد أن قال رئيس الوزراء السابق عبد الإله ابن كيران، قبل سنة إن هذه التخصصات «لا تُنتج الثروة». وعلى عكس المرافعة على ربط

البطالة للسعوديين شهد ارتفاعاً طفيفاً وبلغ 12,3 في المائة بنهاية العام الماضي. جامعات سوريا... «ماكينات» الإنتاج الشهادات

تزداد الظاهرة تعقيداً في سوريا، ليس فقط من جراء الحرب، متواصلة منذ عقود، تحترق الشهادات العالية، باتت عبئاً ثقيلاً بعد ان عصفت ثورة التقنية والمعلومات بالعلية التعليمية وسوق العمل. تعتمد الجامعات الحكومية من دولة عربية إلى أخرى، تواجه الشباب العربي صعوبات عدة تعرق محاولته للتأقلم بسوق العمل. البعض يعاني من نظرة المجتمع «الدونية» للتخصصات الإنسانية، وآخرون يجرهم انعدام الاستقرار في بلادهم أو ركود الاقتصاد من الوظيفة، الصعوبات متنوعة لكن الخلاصة واحدة، التعليم الجامعي العربي لا يلبي متطلبات سوق العمل.

السعوديون يهجرون التعليم المهني يكثر الحديث في السعودية عن وجود فجوة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات سوق العمل، الأمر الذي دعا كثيرين من المختصين إلى المطالبة بان تكون الجامعات السعودية قادرة على تلبية احتياجات السوق. ويؤكد الدكتور فاروق الخطيب، استاذ الاقتصاد بجامعة الملك عبد العزيز، أن من أهم أسباب هذه الأزمة «عدم وجود تخطيط استراتيجي يكتشف متطلبات كل قطاع من الأيدي العاملة السعودية». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «التعليم لدينا حر، ومن الصعب إجبار الطلبة على الانخراط في تخصص معين». ورأى أن رخص الأيدي العاملة المستوردة أسهم بدوره في إبعاد الطلاب عن التعليم المهني والفني. وأضاف: «لا بد من الموازنة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، بما يتحسب ل«رؤية 2030»، كخطوة لتطوير الاقتصاد وعلاج المشكلات الاقتصادية، وعلى رأسها مشكلة البطالة. وعن أثر التخصصات العلمية طلبا في الوقت الراهن، يرى الخطيب أنها تتمثل بعلوم البصريات والهندسة والطب من ناحية، ويرى خالد الشينير، الرئيس التنفيذي لجماعة «إكوسولت» للخدمات الاستشارية، أن بعض الجهات اشتغل في ملف البطالة بإيجاد حلول لفجوة بين تكلفة العامل السعودي والعمل غير السعودي، وتأخر في إيجاد الحلول لفجوة بين احتياجات سوق العمل ومخرجات الجامعات والكليات. ويوضح أن «أهم الجهات التي ينبغي العمل عليها بشكل عاجل هو توجّه تحويل المسار للعاطلين من حملة التخصصات غير المرغوبة في سوق العمل وبسيبها حصل تحسّد في أعداد ليست بقليلة في قائمة «المعطلين». وعن جدوى إعادة النظر في التخصصات التعليمية، يقول الشينير «في الوقت الراهن نحتاج إلى التركيز على التعليم التقني والتدريب المهني وتكثيف الجهود لتحسين نوعية مخرجاتهم ومستوى المهارة المهنية». أما الكاتب الدكتور إبراهيم بدارود فيرى أنه «كلما كان هناك ترابط وتواصل وتنسيق بين الجهات التعليمية المثلى والمدارس والجامعات وبين سوق العمل سواء كان القطاع الحكومي أو القطاع الخاص، فإن هذا التنسيق يساهم بشكل كبير في استيعاب خريجات التعليم كافة في تلك القطاعات». جدير بالذكر أن الهيئة العامة للتعليم والبحث في السعودية كانت قد كشفت في أبريل (نيسان) الماضي، أن معدل

لا يجد كثير من الخريجين في الضفة الغربية وقطاع غزة، عملاً فورياً. وعادة تستمر هذه المعاناة لسنوات طويلة، وقد تنتهي بالكثير منهم للعمل في مجالات أخرى. ويكثر هذا المشهد سنوياً، جامعة تتنافس على استقبال نحو 70 ألف طالب توجيهي، يخرج منهم 40 ألفاً من الجامعات، يجد منهم نحو 8 آلاف فقط فرصة للعمل. أما الآخرون فيبرهون سنوياً من مستويات البطالة، من دون وضع الدولة أو الجامعات دراسة وخطة مسؤولة لتوجيه الطلاب نحو اختيار التخصصات المناسبة. وبلغ معدل البطالة بين الخريجين الشباب 53 في المائة خلال الربع الأول من العام الحالي (36 في المائة للذكور و69 في المائة للإناث)،

### ناذرة على مؤسسة تعليمية

## كلية «تريتي» الأيرلندية تأسست بقرار ملكة بريطانيا على غرار أكسفورد وكمبرج



حرم الجامعة

عشر. في حين لم تتمكن النساء من الانسحاب إليها للدراسة قبل العام 1904. من الناحية الأكاديمية، تنقسم الكلية التي تمتد على مساحة 190 ألف متر مربع أمام البرلمان الأيرلندي في العاصمة دبلن - إلى 3 فروع تضم ما لا يقل عن 25 مدرسة. في عام 2016، احتلت الكلية المركز الـ96 عالمياً، ولا تزال تعتبر أهم الجامعات الأيرلندية على الإطلاق؛ إذ تضم مكتبتها الضخمة ما لا يقل عن 6,2 مليون كتاب ومخطوطة وخريطة. يبلغ عدد طلابها 16 ألف طالب حسب إحصاءات العام 2014، بينما يبلغ عدد الأساتذة 1400 وعدد العاملين والموظفين فيها 1456. ترتبط الجامعة بمستشفىين للتعليم الطبي، وهما مستشفى أوليد وميت وسانت جيمس. وتشارك الكلية عددا من المؤسسات التعليمية في دورات تدريس بشكل مشترك، وهي: معهد دبلن للتكنولوجيا، وكلية كنيسة

تريتي في أيرلندا للتعليم، ومعهد كنيسة أيرلندا للاهوت وكلية فريويل للتعليم. وتعتبر كليات الآداب والعلوم الاقتصادية والفنون والعلوم الطبية من أهم الكليات فيها. تنتمي الجامعة إلى رابطة الجامعات الأوروبية المعروفة بالـEUA التي تأسست عام 2011، وتتخذ من العاصمة البلجيكية بروكسل مقراً لها. وتمثل الرابطة 750 مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي في 46 دولة لتسهيل التعاون وتبادل المعلومات والخبرات في شؤون السياسات التعليمية والشؤون البحثية. كما أن الجامعة جزء من رابطة الجامعات الأيرلندية التي تمثل سبع جامعات أيرلندية وهيئة الجامعات الأيرلندية التي تركز على التعاون بين المؤسسات التعليمية في أيرلندا الشمالية وأيرلندا الجنوبية. والأهم من ذلك أنها جزء من رابطة ماجستير إدارة الأعمال - The Association of MBAs التي تضم 238 مدرسة حول العالم.

## التشكيلي والروائي المغربي يستعيد تجربته مع الحياة والأدب والفن ماحي بينين: أنا ابن عائلة شكسبيرية

مراكش: عبد الكبير الميناوي



ماحي بينين (تصوير: أحمد بن إسماعيل)



من أعماله

إعالة إبنائها السبعة، بعد أن خيب الزوج والوالد أماليهم. يقول ماحي، متحدثاً عن والدته: «ناصلت والدتي في سبيل تربية أبنائها السبعة. لقد علمتنا معاني الصبر والعمل بجد لتجاوز صعوبات ومطبات الحياة. روايتي (جنازة الحليب)، لأنه لم ينجحوا يوماً، بعد أن توفرت لديهم القدرة على الصبح والتسامح. قال لي إن البغض يقتل صاحبه، أولاً، وأنه سيموت، لا يمكن أن يحل مشكلاً. فقط، الصبح والتسامح والتغاضي عن أخطاء الآخرين هي ما يمنح المرء تصالحاً مع الذات».

بعد ذلك، سيصالح ماحي والده. يقول: «وجدت فيه شخصاً رقيقاً ومتفكراً، فارتبطت به حد التعلق. كان إنساناً خارقاً للعادة. منذ 1990. وأنا أقول إنني ساكتب رواية عنه، حتى جاءت اللحظة، مع (مجنون الملك)، حين صرت في الستين من العمر، وتصلحت مع ذاتي، بعد أن تعلمت الدرس الذي لقننه لي شقيقي، الذي صرخ في وجهي، ذات مرة: (أنا خرجت من تازمامارت وأنت لا زلت في داخله. أخرج منه إلى الحياة. تنفس قليلاً)».

هكذا، حول ماحي الصدمات، التي واجهت عائلته، إلى دافع إيجابي نحو مستقبل أفضل. أخذ عن والدته قيمة الأسرة وحفظ ذكرى من نحب، ومن شقيقه معاني الصبح والتسامح، قبل أن يتعرف على والده الفقيه، الأديب والباحث للأعمال الفنية، دفع محيطه ليست دائماً إما سوداء أو بيضاء، وإنما يمكن أن تكون في منطقة بين بين؛ ما دام أن لكل حقيقته، بعد أن تضاعف ثمن ما يملك الحقيقة مطلقاً، وبالتالي فمن كان معتقلاً في تازمامارت كانت له حقيقته، كما أن من كان يعيش في القصر، ملكاً

والوالدة، تتأكد أن ضحايا الاعتقال والسجن، خلال ما سمي بـ«سنوات الرصاص» في المغرب، لم يكونوا، فقط، من قضا في المعتقلات أو أفنوا أزمي سنوات عمرهم في ظلام المعتقلات، بل أبواهم وأمهاتهم وأشقاؤهم ومعارفهم؛ وهي حقيقة تتأكد، أكثر، حين يستعيد تازمامارت، مراكش، بوجوده، في فترة من حياته، في صلب مأساة عائلية تصلح لرصد جانب مثير ومعقد من تاريخ المغرب المعاصر، من جهة أنه أحد أبناء الفقيه محمد بينين، الذي كان مؤسساً للملك الراحل الحسن الثاني، منذ منتصف ستينيات القرن الماضي؛ وشقيق عزيز بينين، أحد المعتقلين السابقين بتازمامارت، سني الذكر والوصية، على خلفية انقلاب الصحيرات الفاشل في 1971. حين يحدث ماحي عن مأساة عائلته، وعلاقته بوالده وشقيقه

وأنت تستمع إلى حديث الفنان التشكيلي والروائي المغربي ماحي بينين عن تجربته مع الفن التشكيلي والإبداع الروائي، وتأخذ فكرة عن المأساة التي مرت منها عائلته، وتقف على وجهة نظره بصدد عدد من قضايا البلد، لا يمكن إلا أن تستبد بك مشاعر يختلط فيها التقدير للرجل بمعرفة بعض التفاصيل الصغيرة في حياته، قبل أن تنتهي إلى أن الأمر لا يتعلق، فقط، بذكرى ترمق عائلي خاص، أو بتناول فني وروائي متواصل لأفكار وقناعات إبداعية خاصة، بل، بتوصيف عام واستعادة لما عاشه بلدنا بأكمله، ما بين ستينيات وتسعينيات القرن الماضي، من صراعات وتمزقات، اتفق الجميع على طيها بـ«الإصناف والمصالحة».

يتحدث ماحي دفعة واحدة عن والدته وعن شقيقه عزيز، الذي قضى نحو عشرين سنة في سجن تازمامارت، ووالده الفقيه محمد بينين والملك الراحل الحسن الثاني والباشا الكلاوي والملك محمد السادس وأم كلثوم والشاعر محمد بن إبراهيم والتشكيلي الجبالي والخبير، وآخرين؛ فيما يقرب الأمكنة إلى بعضها، مسافراً بك إلى فرنسا وألمانيا والولايات المتحدة، وغيرها من الجهات الفنية والعلمية الشهيرة، قبل أن يعود بك إلى المغرب.

يستعيد ماحي طفولته ومسار الدراسي، وكيف أنه تمكن، بعد مرحلة البكالوريا، أن يصير فناناً. يقول: «لم أكن أعرف، بالتحصني، أي مجال فني يستهوي، أكثر. سافرت إلى فرنسا لاستكمال دراستي في تخصص الرياضيات، قبل أن أعمل، هناك، مدرساً، من دون التخلي عن حلم امتحان الفن».

فضلاً عن قيمته الفنية والأدبية وصيته الذي ذاع في الخارج حتى صار أحد أعمدة الفن التشكيلي والنحت في بلده، وأكثرهم حضوراً، كما حاز عدداً من الجوائز عن كتابته الروائية، يتميز ماحي، الذي ولد عام 1959. في عمق المدينة القديمة بمراكش، بوجوده، في فترة من حياته، في صلب مأساة عائلية تصلح لرصد جانب مثير ومعقد من تاريخ المغرب المعاصر، من جهة أنه أحد أبناء الفقيه محمد بينين، الذي كان مؤسساً للملك الراحل الحسن الثاني، منذ منتصف ستينيات القرن الماضي؛ وشقيق عزيز بينين، أحد المعتقلين السابقين بتازمامارت، سني الذكر والوصية، على خلفية انقلاب الصحيرات الفاشل في 1971. حين يحدث ماحي عن مأساة عائلته، وعلاقته بوالده وشقيقه

أو في خدمة الملك، له حقيقته، بصد ما جرى. لا ينسى ماحي من ساعده في بداياته، على درب الفن والأدب، حيث يتحدث عن الفنان والكاتب الإسباني أغوستين غوميز أركوس، الذي لمس فيه المبدع، فأخذ بيده ودفعه إلى الكتابة، بشكل أثمر رواية «قمة العبودية».

في روايته، يتداخل الذاتي بالموضوعي، حيث يترك ماحي لأسئلته الحارقة أن تتناسل، حرصاً وخوفاً على المغرب، حاصلاً هم المنكف في فكره والإنسان في داخله، مترجماً الأم وأمال مجتمع يكامله، مقتسماً حيرته مع قرائه، عن هذا الذي جرى للمغرب والمغاربة، حتى صار الكبار يتسولون بالصغار، والشباب يهاجرون خارج البلد أو يفجرون أنفسهم، منطلقاً من أفكار تطور بها أحداث رواياته، التي انطلق في إبداعها مع «قمة العبودية» (1992)؛ مروراً بـ«أكل لحم البشر» (1992)؛ و«جنازة الحليب» (1994)؛ و«ظل الشاعر» (1997)؛ و«لقاح» (2001)؛ و«الله يخلف» (2013)؛ و«نجوم سيدي مومن» (2009)، التي تناول فيها الأحداث الإرهابية التي هزت الدار البيضاء في 16 مايو 2003. والتي حولها المخرج المغربي نبيل عيوش إلى فيلم سينمائي، وصولاً إلى «مجنون الملك» (2017)، التي يتحدث فيها عن والده، والتي نقرأ على ظهر غلافها: «ولدت في عائلة شكسبيرية، بين والد في حاشية الملك وشقيق معتقل للبقاء في خدمة جلاله الملك، تخلى والدي عن زوجته وأبناؤه، ترك ابنه في مواجهة أشياحه. ما هي أعذار (المجنون)... وأعذار الأب؟ قدر وحدة صادمة وعبودية اختيارية... كل شيء عيني في هذا العالم السفلي. كان لوالدي طعم غريب للحياة، مرت سنوات وأنا أبحث عن طريقة لسردها. هذه القصة، لها خيال الحكاية الغابرة وفداحة الدراما الإنسانية».

من بين كل شخص عائلته، لم يكتب ماحي قصة شقيقة مع الاعتقال والسجن، في تازمامارت؛ غير أنها شكلت موضوعاً لرواية «تلك العتمة الباهرة» للروائي المغربي الطاهر بن جلون. يقول: «لم يرغب شقيقي في أن أتناول أنا، شقيقه، قصة اعتقاله في عمل روائي. قال لي، مبرراً رفضه: (أنت تريد أن تعيدني إلى تازمامارت، سنوات بعداً عن مواج العائلة ومضامين رواياتها، لا ينسى ماحي أن يتحدث عن الفن التشكيلي المغربي، فيقول عنه إنه «تطور بشكل رائع في العشرين سنة الأخيرة، حيث صارت هناك سوق فنية تجذب مهتمين من خارج البلد»: من دون أن يخفي أن الدينامية التي يعرفها الفن التشكيلي المغربي تجد أسبابها في الدفعة التي أعطاها للعالم المغربي الملك محمد السادس لهذا الفن، والذي باقتناؤه للأعمال الفنية، دفع محيطه إلى إقامة علاقة عاطفية معه، فإنها وجدت نفسها إلى جوار رجل غريب في المنزل الذي استأجرته ودعت ثمنه. إن فوضى المشاعر هي قيمة أخرى تتردد كثيراً في كتابات زفايع، فمع أن السيدة «سي» قد خدمت حينما وجدت نفسها في هذا الموقف المخرج، إلا أن مشاعرها الداخلية اختلطت وراحت فيه وجهاً طفولياً يشع بالنقاء والصفاء. ثم تصالحه إلى الكنيسة ليقتطع عهداً على نفسه بالاشتراك في أي لعبة قمار مهما كان نوعها ولا يعرض سمعته وشرقه لهذا البلاء ثم تودعه في محطة القطار مساءً كي يغادر إلى دياره بجنوة. لا تخلو نوفيلا زفايع من عنصر المفاجأة والإدهاش؛ فهما جزء أساسي من أسلوبه السري. فحينما تعود السيدة «سي» وتختلط عليها المشاعر من جديد تشعر بالخيبة، وتتمنى لو أن هذا الشاب قد تشتت بها أو حاول البقاء إلى جانبها في الأقل. إلا يعني هذا الإحساس بأنها كانت تحبه، وأنها كانت مستعدة للتضحية بالغالي والنفيس من أجله تماماً كما فعلت السيدة هنرييت حينما تركت زوجها وفلذتي كبدما



فاضل السلطاني

### حين تراجع ذاكرتنا الحياة

يقال إن الذاكرة لحظة الموت تراجع الحياة. ماذا ستراجع ذاكرة إنساننا المسكين حين تحين تلك اللحظة الرهيبة؟ أمة محطلة يمكن أن يتوقف عندها وهو يواجه تلك اللحظة، آخر ما تبقى له من تلك النعمة الكبرى: الحياة؟ كان الشاعر الفرنسي لويس أراغون قد كتب مرة مستنجداً بالسماء أن تريحه من هذه المهمة الصعبة: مراجعة الحياة في لحظة الموت. ماذا سيقول إنساننا المسكين؟ أمة مهمة مستحيلة!

محطات حياتية مجرد التوقف عندها مميت بعد ذاته، ولو في الذاكرة: قمع، وذل، وسجن، وقتل، وحروب داخلية وخارجية، و«داعش»، ومنفى. مرحلة تمضي لترثها مرحلة أشقى. جنون بولد جنونا، وعنف يحبل بالعنف، ووحوش تختال على الأرض، طاردة إباناً إلى الغابات. أوطان تقسم نفسها أقساماً، ونصف يقسم نصفاً، وأرض تلفظ أبناءها كما يلفظ المرء سناً نازفاً. ما الذي هناك في الذاكرة المثقوبة منذ ولدنا؟ العنف السيد في أعلى درجات عنفوانه، الهجرة التي اختزلت تاريخ الهجرات، بيع النساء كما تباع الخضراوات في السوق، احتلال أنفار مجانين لمدن كبرى قاومت التاريخ قرناً، نازعت الحر والقر، ورماد الدنيا وغبارها، لكنها سقطت في إغماضة عين. زمن الفيل، زمن غامض كصغارنا، لا يعرف فيه القتل من قتله. براميل متفجرة تنهال كالحجر السجلى. مقابر جماعية فاتحة أفواهاها. فساد لا يعرف التاريخ له مثيلاً منذ زمن نوحذ نصر. زمن الدب القطبي، والقبصر الأخير على الأرض، وهو يلغا جراحة في المكان الخطأ والزمان الخطأ. زمن رجال السننهم يحكم العالم. السنة تسبق العقول.

كانت لإنساننا المسكين أوطان ولا أجمل. كانت يوماً ماء ومزرعة وقمصاً وخبزاً للجميع. لكنها صارت اليوم أحياء تحارب أحياء، وشوارع تحارب شوارع، وبيوتاً تحارب بيوتاً. وجدت نفسها جثة تدور عكس دواليب الزمن. قبل أفضل من الآن. أولها أشرف من آخرها. الأوطان الوحيدة في التاريخ التي تلتفت للماضي، تعشقه، كأنه الزمن الوحيد في الحياة، وتمعن في طرد أهلها وكانهم أولاد حرام. ماذا ستراجع الذاكرة؟ لحظات مشرقة هنا وهناك كادت أن تنير الحياة، وتبدا بنا من جديد، تعد لنا بعضاً من هجنا المفقود، لكنها انطلقت سريعاً، أسرع من لهيب شمعة في الريح، فهبط الظلام مرة أخرى، ومع الظلام عاد الوحوش الذين كمنوا طويلاً في الغابات بانتظار الإشارة. أم أنهم كانوا كامدين بيننا، ونحن لا نرى؟ عاد أولئك الذين توروا خلف ظهورنا، وتصورنا أنهم اختفوا لأبد. عادوا بديكورات أخرى، أكثر تزويقاً ولمعناً وبريقاً يعمي العيون، والسنة قادرة على النفاذ إلى العصور، إنهم، كما يبدو، باقون وكانهم أقدارنا في هذه الحياة التي تصورناها نعمة كبرى، وعطية مقدسة لا يحق لأحد تخونها بأن ينتهكها. أخرى، وتماهوا حول معنا، فلم نعد نراه، أو نميز أنوبهم وروائعهم. صاروا نحن. اختلط القاتل والقتيل، والجرح والسكين، والحبل والرقبة، واللبل والشبح. ما عدنا نحن شيئاً. ولكن ألم نكن دائماً هكذا؟ لا نرى إلا حزن تهبط فوق رؤوسنا المطرق، وتلدغ جحورنا أفاعي الصحراء السامة. ما الذي ستراجع ذاكرتنا غير ذلك حين تحل تلك اللحظة الرهيبة؟

### «أربع وعشرون ساعة من حياة امرأة» لستيفان زفايع في ترجمة جديدة

## البوح وسيلة للاعتراف في النص السري

التي حدثت بان هذا الشاب مُقَرَّم «أنيب» و«بلانش» لأنها استمعت إلى نداء القلب وشطحات الخيال؟ وتأكيد لما ذهب إليه نقتبس هذه النسائيات الخالية التي كانت تدور في ذهنها، حين تقول: «لو تشبت بي لرجل حينها، لو طلب مني للحاق به، لذهبت إلى اقاصي العالم... لو حاول أن يحضني لكنت في تلك اللحظة ضائعة ومرتبطة به إلى الأبد» (ص 87).

بعد إقائه من الموت، وقسمه في الكنيسة، وتوديعه في محطة القطار الذاهب إلى جنوة فاجأ به وهو يلعب في صالة القمار، وحينما تحاول سحبه يرمي بوجهها النقود التي أخذها قبل قليل بإبصال ويطلب منها المغادرة؛ لأنها تجلب له النقص. ثم تغادر إلى باريس، ومنها إلى لندن لتستقر في منزل ابنها، حيث تستحم هناك لتظهر جسدها من راحة ذلك الرجل المشرب الذي سنكتشف لاحقاً أنه مات مخنقاً في موت كارلو من جنوة. لا تخلو نوفيلا زفايع من عنصر المفاجأة والإدهاش؛ فهما جزء أساسي من أسلوبه السري. فحينما تعود السيدة «سي» وتختلط عليها المشاعر من جديد تشعر بالخيبة، وتتمنى لو أن هذا الشاب قد تشتت بها أو حاول البقاء إلى جانبها في الأقل. إلا يعني هذا الإحساس بأنها كانت تحبه، وأنها كانت مستعدة للتضحية بالغالي والنفيس من أجله تماماً كما فعلت السيدة هنرييت حينما تركت زوجها وفلذتي كبدما

فالمقارون يتحكمون بوجوههم فلا تظهر عليها الانفعالات، لكنهم ينسون أفكهم التي تعبر عن نفسها بغريزتها البدائية وتفضح كل ما تضمهره الوجوه الصفاء. تنتبه السيدة «سي» إلى شاب جذاب



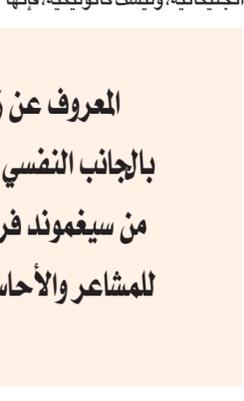
يبدو مهووساً بالمقامرة إلى درجة الشغف لكنه، لسوء الحظ، يخسر كل شيء، وينهب مترنحاً وكأنه ذاهب إلى حتفه بدميه. أشرنا سلفاً إلى أن زفايع يقوض في أعماق شخصياته، فقد صور لنا الشاب الاستقراطي المقامر وهو في طريقة إلى النهاية المرتقبة، كما صور في الوقت ذاته السيدة الإنجليزية

فنعرف أنها تتحدر من أسرة اسكوتلندية ثرية. تزوجت في الثامنة عشرة من شاب ينتمي إلى عائلة مرموقة، خدم في الجيش البريطاني لمدة عشر سنوات، ووزق منها بطفلين، وحينما بلغت الأربعين عاماً توفي متأثراً بمرض في الكبد



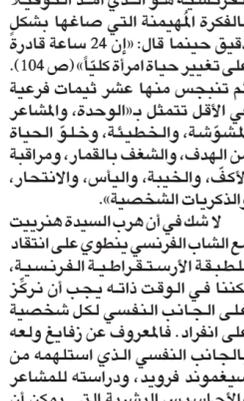
لجد نفسها ضحية للوحدة، كما شعرت بان حياتها قد باتت خالية من أي هدف. وبعد مرور سنتين على ترملها ذهبت إلى موت كارلو وارتادت كازينو القمار الذي اعتادت أن تذهب إليه مع زوجها لتبدا هناك الساعات الأربع والعشرون التي أرتقت حياتها على مدى ربع قرن. كان زوجها مولعاً بمراقبة الأفع،

الفضائحية هي التي دفعت السيدة «سي»، المرأة الإنجليزية المميزة التي تنتمي هي الأخرى إلى الطبقة الأرستقراطية الثرية في إنجلترا، لأن تبوح للراوي بصفتها التي حدثت في 24 ساعة من حياة امرأة، وبما أنها أنجليكانية، وليست كاثوليكية، فإنها



لا تستطيع أن تتخلص من خطيئتها بالاعتراف، فلا غرابة إن ظلت تنوء بهذا الجمل الثقيل لمدة خمس وعشرين سنة إلى أن توصلت بان البوح بهذه القصة هو الطريقة الوحيدة للتغلب، والتخلص، ولو بشكل جزئي، من عقدة الشعور بالذنب أو الخطيئة التي انزلت إليها من دون تخطيط مسبق. تُقَدِّم السيدة «سي» نفسها،

وبغية الإمساك بالثيمة الرئيسية لهذه النوفيلا لا بد من الإشارة إلى أن الراوي الذي كان يدافع عن السيدة هنرييت، التي هربت مع شاب فرنسي، أرستقراطي وسيم، تاركة زوجها



بالفكرة الهيمية التي صاغها بشكل دقيق حينما قال: «إن 24 ساعة قادرة على تغيير حياة امرأة كلياً» (ص 104). ثم تنجس منها عشر فيمات فرعية في الأقل تتمثل بـ«الوحدة، والمشاعر المشوشة، والخطيئة، وخلو الحياة من الهدف، والشغف بالقمار، ومراقبة الأفع، والخيبة، واليأس، والانتحار، والذكريات الشخصية».

لا شك في أن هرب السيدة هنرييت مع الشاب الفرنسي ينطوي على انتقاد للطبقة الأرستقراطية الفرنسية، لكننا في الوقت ذاته يجب أن نركز على الجانب النفسي لكل شخصية على انفراد. فالعزف عن زفايع ولعه بالجانب النفسي الذي استلهمه من سيغموند فرويد، ودراسته للمشاعر والأحاسيس البشرية التي يمكن أن تتبدل في أي لحظة وتحول حياة صاحبها إلى حصيد لا يُطاق.

يبدو أن صوت المؤلف يخفي وراء قناع الراوي الذي كان يدافع بشدة عن هذه اللحظة الإنسانية التي غيرت قناعة هنرييت وجعلتها تتخلى عن كل شيء باستثناء قلبها الذي استيقظ فجأة وتناغم مع قلب هذا القادم الجديد. ولعل هذه القصة

ثندن: عدنان حسين أحمد

صدرت عن دار «مسكيليان» للنشر بتونس نوفيلا «أربع وعشرون ساعة من حياة امرأة» للروائي النمساوي ستيفان زفايع، ترجمة الأسعد بن حسين، مراجعة وتحرير أحمد شاكر بن ضية. وهذه ليست نوفيلا جديدة؛ فلقد سبق له أن كتب نوفيلا عدة، نذكر منها «لاعبة الشطرنج»، «فوضى المشاعر»، «اللعبة الملكية»، وغيرها من النوفيلا التي ظلت عالقة في أذهان القراء في مختلف أرجاء العالم. وبما أن زفايع (1881 - 1942) كاتب متعدد المواهب، فهو قاص، وروائي، وكاتب مسرحي، فقد أصدر العديد من الكتب الأدبية، لكننا معنونين في هذا المقال بالحدث عن نوفيلا «أربع وعشرون ساعة من حياة امرأة» بتزجمتها الجديدة؛ فلقد سبق لفاطمة نظامي أن ترجمتها إلى العربية، كما ترجمتها دار «الهلال» المصرية من دون الإشارة إلى اسم المترجم.

على الرغم من تعدد الشخصيات والأحداث والأمكنة، فإن السيدة البريطانية (C) هي الشخصية الرئيسية Protagonist التي ستتبنى عملية السرد، وسوف تأخذ حصة أكبر من الراوي نفسه، ولولاها لما عرفنا قصة الشاب البولوني المولع بالقمار الذي يخسر كل ما يملك حتى يضطر إلى بيع صليبه بعد أن باع حقيقته ونياحه ومطريته.

وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ إِذْ أَخَذْنَا مِنْهُمُ الذُّمَةَ وَقَالُوا لَنَا إِلَهُ اللَّهِ وَإِنَّا لَإِيَّاهُ حَاكِمُونَ

ببالغ الأسى والحزن  
وبقلوب ملؤها الإيمان بقضاء الله وقدره

يتقدّم

رئيس مجلس إدارة "مجموعة MBC"  
وليد بن إبراهيم آل إبراهيم  
ونائب رئيس مجلس إدارة "مجموعة MBC"  
ماجد بن إبراهيم آل إبراهيم

باسميهما وباسم جميع مدراء ومنسوبي "مجموعة MBC"  
وقناتي "العربية" و"الحدث"

بخالص العزاء وصادق المواساة إلى كافة أفراد عائلة الفنان الكبير  
عبد الحسين عبد الرضا

وإلى الشعب العربي عموماً والخليجي خصوصاً في المصاب الجل  
سائلين الله العلي العظيم أن يمنح عائلته ومحبيه الصبر والسلوان  
تغمّد الله الفقيد بواسع رحمته وأدخله فسيح جنّاته



إنا لله  
وإنا إليه  
راجعون

## الشباب يضم الشمراني بـ 8 ملايين ويستقبل بيلسو اليوم

الاثنين على أن يغادر اللاعب للرياض في نفس اليوم. وكان نادي الشباب تعاقدا مع هداف دوري الدرجة الثانية البرازيلي بدلا من الكونغولي إيريس ميوميو الذي قرر الجهاز الفني إبعاده، وأعلن المدير الفني سامي الجابر في المؤتمر الصحافي قبل مباراة أحد عن وجود عرض أوروبي لميوميو دون التطرق إلى كونه عرض انتقال أو إعاره. وتضم قائمة الشباب الأجنبية كلا من الجزائريين محمد بن يطو وجمال الدين بن العمري والألميني ماركوس بيتزيلي والعرافي سعد الأمير والتونسي فاروق بن مصطفى وأخيرا المهاجم البرازيلي بيلسو.

من جانب آخر، يستقل الهالانغون طائفة البيروق الخاصة اليوم وهم يغادرون لسبريدة تأهباً لمواجهة التعاون مساء الغد في الجولة الثانية من الدوري السعودي للمحترفين، وكان الفريق الأول أدي مرانته الرئيسي بالنادي مساء أمس، وكشفت المصادر أن ديان سيلعب أمام التعاون بنفس التشكيلة التي بدأ بها لقاءه أمام الفيحاء في الجولة الأولى والذي انتهى بفوز صعب 2/1.



ناصر الشمراني في مران سابق لفريق الهلال (الأوسط).

## الفريق بدأ تحضيراته للقاء النصر ساليانس على بعد خطوات من الاتفاق

السابقين الذين يحدون الأسماء الذين قدموا الأفضل والأكثر خدمة للمجموعة داخل أرض الملعب ويتم اختيار أفضلهم شريطة أن تكون النتيجة النهائية للمباراة المختارة إيجابية للاتفاق. وعلى سعيد متصل، استأنف الفريق تدريباته بعد الإجازة التي منحها الجهاز الفني للاعبين ليوم واحد بعد البداية الموفقة في بطولة الدوري، حيث حرص المدرب ميودراغ بيتش على التشديد على اللاعبين بضرورة الاستمرار في البرنامج الغذائي المحدد سواء في فترة الإجازات القصيرة أو قبل وبعد التدريبات اليومية.

الاثنين، علي القطان اختير المهاجم الاتفاقي هزاع الهزاع نجما في مباراة فريقه الأولى في دوري المحترفين السعودي أمام الأهلي والتي كسبها الفريق بهدفين لهدف، وذلك بدعم جماهيري كبير لحصد الجائزة المقدمة من أحد الرعاة المشاركين للنادي، يأتي ذلك بعد ساعات فقط من نيته جائزة الأفضلية من موقع «دوري بلس» المتعلق بأحد الرعاة الرسميين للدوري. بينما لم يقتصر اختيار أفضل لاعب بالفريق على تصويت الجماهير بل إن هناك لجانة الفنية التي تتكون من عدد من النجوم

الرياض، مهند المرحج وفارس السبيعي أكد مصدر شبابي مسؤول لـ«الشرق الأوسط» اقترب من مهاجم الهلال ناصر الشمراني من ارتداء قميص فريقه في الموسم الرياضي الجديد، بعد موافقة إدارة ناديه على دفع قيمة الانتقال دفعة واحدة والبالغة 8 ملايين ريال، ويأتي هذا التحرك الشبابي تنفيذاً لرغبة مدرب نادي الشباب سامي الجابر الذي طلب التعاقد مع الشمراني.

وكانت إدارة نادي الشباب طلبت في وقت سابق من الإدارة الهلالية تقسيم المبلغ على دفعتين، وهو ما قوبل بالرفض لتنتهي الصفقة في وقت مبكر، قبل أن تتسارع الخطوات بعد خسارة الفريق الشبابي في الجولة الأولى من الصاعد حديثاً نادي أحد بهدفين مقابل هدف على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض.

وعلى سعيد آخر، وصل مهاجم نادي الشباب البرازيلي جوناثان بيلسو إلى مدينة دبي الإماراتية في انتظار صدور التأشيرة التي تسمح له بدخول الأراضي السعودية والانضمام للفريق الشبابي، ومن المرجح أن تصدر التأشيرة اليوم.

لكأس العالم 2018م، حيث تم اختيار محافظة «جدة» مقراً لمعسكر الأخضر وسيقيم فيها لمدة أربعة أيام قبل أن يغادر إلى مدينة العين الإماراتية في السابع والعشرين من شهر أغسطس ليجري استعداداته الأخيرة لمواجهة منتخب الإمارات، وستعود بعثة الأخضر مجدداً محافظة «جدة» للبدء في البرنامج الإعدادي الخاص بمواجهة منتخب اليابان.

وسيبدا المنتخب السعودي معسكره الإعدادي في الرابع والعشرين من شهر أغسطس الجاري، بعد أن ينهي فريقا الهلال والأهلي جولة الذهاب في الدور ربع النهائي من دوري أبطال آسيا أمام فريقَي العين الإماراتي وبريسوليس الإيراني على التوالي.

وكان مدير المنتخب السعودي زكي الصالح وقف بنفسه أواخر الأسبوع الماضي على مكان معسكر المنتخب من حيث مواقع التدريبات والسكن وغيرها من المستلزمات.

ومن المقرر أن يخوض المنتخب السعودي مباراة هامة جدا ضد الإمارات في التاسع والعشرين من شهر أغسطس الحالي حيث تم تقديم المباراة يومين نتيجة تزامنها مع يوم «الجوهرة» ضمن منافسات التصفيات الآسيوية المؤهلة الخليجيين.

## مشاورات عاجلة بين كيال ومارفيك حول تشكيلة «تصفيات المونديا» هزاع الهزاع والكويكبي يقتربان من «الأخضر»



لاعبو المنتخب السعودي خلال مشاركتهم في مران سابق («الشرق الأوسط»)

العاشرة أمام منتخب اليابان في الخامس من شهر سبتمبر (أيلول) القادم على استاد مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة «الجوهرة» ضمن منافسات التصفيات الآسيوية المؤهلة

النهائية المشاركة في البرنامج الإعدادي الخاص بمواجهة المنتخب الأخضر في الجولة التاسعة أمام منتخب الإمارات في التاسع والعشرين من شهر أغسطس (أب) على استاد هزاع بن زايد والجولة

على الأقل من الموعد الرسمي من المباراة الرسمية حيث إن الأسماء سترفع قبل السبت المقبل. إلى ذلك، حدد بيرت فان مارفيك مدرب المنتخب السعودي، الأحد المقبل موعداً لإعلان قائمته

تحديدا، وبحسب مصدر مسؤول في المنتخب السعودي فإنه يتوجب رفع الأسماء الجديدة التي سيتم ضمها للمرة الأولى إلى الاتحاد الآسيوي ومنه للفيحاء، وذلك قبل عشرة أيام

## أبوابونا يعود للتدريبات وداسليفا يصل اليوم

## الأهلي يستعين بعبد الشافي في «الآسيوية»



ريبوروف يوجه لاعبي الفريق في تدريب سابق (المركز الإعلامي للنادي الأهلي)

مساء اليوم الاثنين تمهيدا لانضمامه إلى التدريبات، وأشارت في إعلانها إلى أن ذلك يأتي بعد توقيعها العقد النهائي للاعب مساء أمس أبوابونا في حالة اتجاها النادي لإلغاء عقده الاحترافي لتعزيز صفوف الفريق.

الاتفاق تدريباً استشفائياً بمتابعة من قبل مدرب اللياقية في الفريق. إلى ذلك، أعلنت إدارة النادي الأهلي بشكل رسمي عن موعد وصول لاعبي البرازيلي ليوناردو داسليفا، الذي تحدد

المواجهات القادمة. وشهدت التدريبات مشاركة المدافع النيجيري أبوابونا بعد غيابه طوال الفترة الماضية وتجاوزته الحالة الصحية التي لحقت به (المالريا)، بينما أدت العناصر التي شاركت في لقاء

جدة، محمد باسنيدي بصورة طبيعية.

وقد يتجه مدرب فريق الأهلي ريبوروف إلى إعادة قيد الدولي المصري محمد عبد الشافي في قائمته الآسيوية كبدل عن اليوناني أيوانيس فيثقا في حالة حاجة اللاعب منصور الحربي لفترة طويلة من العلاج قبل عودته للمشاركة، في ظل اقتراب مواجهته الآسيوية أمام برسوليس الإيراني والتي ستقام يوم 22 من شهر أغسطس (أب) الجاري في ذهاب دور الثمانية لدوري الأبطال الآسيوي.

وكان فريق الأهلي قد استأنف تدريباته أمس الأحد بعد يوم الراحة الممنوح للاعبين من قبل مدرب الفريق ريبوروف، وحرص الجهاز الفني للفريق الأهلي على إجراء مناورة على كامل الملعب أمام الفريق الأمير محمد العبد الله الفيصل للعناصر التي لم تشارك في لقاء الاتفاق الماضي، الذي خسره الأهلي بهدفين مقابل هدف للوقوف على جاهزية جميع اللاعبين البدنية والفنية، تحسباً للاستعانة بهم خلال

الاهلي، بقيادة المدرب الأوكراني سيرغي ريبوروف، في إعداد الظهير الأيسر الدولي المصري محمد عبد الشافي للاستعانة به في القائمة الأساسية أمام الفتح يوم الخميس المقبل على ملعب الجوهرة المشعة بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن مواجهات الجولة الثانية لدوري المحترفين السعودي، ويأتي ذلك في ظل الإصابة التي تعرض لها الدولي السعودي منصور الحربي في مفصل القدم خلال مواجهة فريقه الافتتاحية أمام الاتفاق الجمعة الماضية، حيث استعان به المدرب في اللقاء الماضي لتجهيزه للمشاركة الآسيوية التي تنتظر الفريق في دور الثمانية نهاية الشهر الجاري.

ويستنظر الجهاز الفني للاهلي نتائج التقارير الطبية من قبل الجهاز الطبي، بناء على الكشف الطبي والأشعة المقطعية التي أجراها اللاعب أمس الأحد للتأكد من نوعية وقوة الإصابة وفترة العلاج والاستشفاء المطلوبة قبل

## سييرا اعترف بوجود مشكلة دفاعية... واستقبال حافل للمولد

## الاتحاد يتوعد لاعبيه بالعقاب بعد «ثلاثية الباطن»



جانب من مواجهة فريقَي الاتحاد والباطن في الجولة الأولى للدوري السعودي للمحترفين (تصوير: عدنان مهدي)

وأحمد عسيري للمشاركة في التدريبات الجماعية، وإعدادهم للرجع بهم في قائمة الفريق أمام الفيحاء.

الديمقراطي محمد قاسم وآخرين، حيث يطمح المدرب لعودة عكايشي إلى جانب زميله كارلوس فيلانويفا

وذلك في الوقت الذي واصل فيه التونسي أحمد عكايشي برنامج عمار التاهيلي، إلى جانب زملائه عمار

منوعه.

أخطاء فادحة، على حد وصفه. وتمنى مدرب الاتحاد من الجماهير الصبر على الفريق، ومواصلة الوقوف معه، مشيراً إلى أن غياب فيلانويفا كان مؤثراً، وأنه حلقة الوصل في خط الوسط، مبيّناً أن عودته ستعطي قوة للفريق، وأضاف أن الخسارة لا تجعلها خط دفاع الفريق، بل الجميع، حيث تكررت الأخطاء، رغم عمله على تحسينها في المباريات، مؤكداً: «لدينا فترة توقف، سنعمل على تحسين الفريق، وتفادي الأخطاء»، رافضاً الإفصاح عن وجود معسكر من عده للفريق، خلال فترة توقف المنافسات الرياضية، تزامناً مع نهاية مواجهات الجولة الثانية للدوري السعودي للمحترفين.

وفي المقابل، حددت إدارة نادي الاتحاد خياراتها خلال فترة توقف المنافسات، تزامناً مع انتهاء مواجهة الفريق أمام الفيحاء، بإقامة معسكر خارجي تحتضنه الإمارات، مع خوض 3 مواجهات ودية مع الفريق الإماراتية، بهدف العمل على معالجة الأخطاء التي يقع فيها لاعبو الفريق خلال المباريات، وأخيراً أمام الباطن، بخسارته بثلاثية مقابل هدف وحيد.

ومن جانبه، رفض التشبلي لويس سييرا، مدرب الاتحاد، الإفصاح عن جاهزية التشبلي كارلوس فيلانويفا لمواجهة الفيحاء، في الجولة الثانية للدوري السعودي للمحترفين، مبيّناً أن الأمر يقرره الجهاز الطبي للفريق، في الوقت الذي امتدح فيه إمكانات اللاعب، وأن الفريق لا يملك خياراً بديلاً عنه ضمن الموجودين، وذلك في سياق رده على تساؤلات «الشرق الأوسط» في المؤتمر الصحافي الذي أعقب مواجهته أمام الباطن.

وأكد سييرا أن فريقه يعاني من مشكلة دفاعية، مشيراً إلى معاناته من محدودية الخيارات الموجودة في قائمة الفريق، نظراً لتعرض 9 من لاعبيه للإصابة، ومحاولته إيجاد الحلول ضمن الخيارات الموجودة لديه.

وقال المدرب سييرا إن خسارة فريقه أمام الباطن جاءت نتيجة تكرار سيناريو الأخطاء من اللاعبين، وإن الحل يكمن في تلافي الأخطاء؛ الأمر الذي يتطلب منه العمل على معالجتها، ومنحه الوقت الكافي لذلك. وأشار مدرب الاتحاد إلى أن فريقه ستنح له فرص عدة للتسجيل خلال المباراة، إلا أنه لم يكن هناك إنهاء للهجمة صحيح، مع ارتكاب اللاعبين

اجتماعاً باللاعبين ومناقشتهم حيال احتياجاتهم، ومطالبتهم بمضاعفة الجهد لإعادة الفريق لمكانه الطبيعي، بوصفه منافساً قوياً على البطولات. وحظي المولد، تزامناً مع مباشرته مهام عمله الجديد، باستقبال حافل من اللاعبين ومنسوبي النادي، باعتباره أحد أبرز نجوم الفريق في مرحلته الذهبية، حيث ساهم معه في تحقيق كثير من البطولات، بينما استنصر عدد من الجماهير بتولي المولد مهمة إدارة الكرة، قياساً بخبرته العريضة كلاعب وإمامه بما تتطلبه المرحلة.

وفرض مدرب الاتحاد طوقاً من السرية على تدريبات الفريق الجماعية أمس، على ملعب الأمير فيصل بن فهد، التي تأتي في إطار استعداداته لمواجهة فريق الفيحاء، السبت المقبل، بالجمعة.

وعقد المدرب سييرا، وفق المصادر، اجتماعاً مع اللاعبين، بحضور نائب الرئيس أحمد كعكي، ومدير الفريق المولد، طالبهم فيها بالتركيز العالي في التدريبات، والتزام كل لاعب بالمهام الموكلة له خلال المباريات، قبل أن ينطلق المران بتدريبات لياقية وفنية منوعه.

جدة، إبراهيم القرشي

كشفت مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن توجه إدارة الاتحاد لتطبيق مبدأ الثواب والعقاب على لاعبي الفريق، بحيث يتضمن عدم تقديمه المستوى المأمول منه في المباريات التي يشارك بها. في حين يتجه الاتحاديون لاحت جماهيرهم على الوقوف مع اللاعبين ومؤازرتهم، باعتبارهم اللاعب رقم واحد، وأحد أركان انتصارات الفريق، قياساً بما يساهمون به بتسخن هم اللاعبين في المباريات، إلى جانب توقعتهما بالإبتعاد عن الانفعال، لما قد يسببه من أن تطل العقوبات ناديهما.

من جهة أخرى، بدأ أسامة المولد، لاعب الاتحاد السابق، مهمته الجديدة من مديراً لكرة للفريق الأول بالنادي، يوم أمس، بسلسلة اجتماعات للإمام بكل الأمور المتعلقة بالفريق عن كئيب واجتمع المولد مع المدرب التشبلي لويس سييرا، قبل انطلاق التدريبات الجماعية أمس، لمناقشة خطة العمل القائمة، والمنهجية التي يبني الاعتماد عليها خلال المرحلة المقبلة بوصفه مديراً للفريق، قبل

الفيحاء لفت الأنظار بشخصيته... إصابة السهلاوي تثير الجدل... وفيصل بن تركي يطالب بإيقاف العنف ضد «الدوليين»

## الصغار يلتهمون الكبار في الجولة الأولى للدوري السعودي



اشتباك بين لاعبي النصر مع لاعبي الفيصلي احتجاجاً على اللعب العنيف ضد السهلاوي (تصوير: عبد العزيز النومان)



الأهلي لم يظهر بمستواه المعروف في مباراة الاتفاق فخرسها بهدفين لهدف (تصوير: عيسى الديبسي)

كما شهدت الجولة الأولى تميزاً لافتاً لعدد من اللاعبين يبرز منهم حارس مرمى فريق الباطن مزيد فريخ الذي نجح في الذود عن شبك فريقه كثيراً أمام هجمات لاعبي الاتحاد، إضافة إلى لاعب التعاون عبد المجيد السواط الذي ظهر بصورة مميزة ونجح في تسجيل هدفين من أهداف فريقه الأربعة بالمباراة. كما لفت لاعب خط وسط فريق الفيحاء ضيف الله القرني الأنظار حوله بعد المستويات المميزة التي قدمها أثناء مباراة فريقه أمام الهلال رغم الخسارة بهدفين لهدف، إلا أن القرني نجح في تقديم نفسه بصورة لافتة، وكذلك ظهر المهاجم البرازيلي تراباي أديسون لاعب فريق الباطن الذي نجح في تسجيل هدفين في شبك الاتحاد، وأخيراً خطف لاعب فريق النصر الشاب فهد الجميعة الأنظار بعد هدفه المميز مقارنةً بتجربة فريقه في دوري المحترفين السعودي. وعلى صعيد نجومية اللاعبين فقد نجح في انتزاعها مهاجم فريق الاتفاق هزاع الهزاع الذي تمكن من قيادة فريقه لتحقيق فوز تيمّن أمام فريق الأهلي وصيف بطل النسخة الماضية، حيث نجح الهزاع في إعادة فريقه لأجواء المباراة سريعة وذلك بعد دقيقتين من تقدم الأهلي بهدف عمر السومة في الدقيقة 56 قبل أن يسجل الهزاع هدف التعادل في الدقيقة 58 وبعدها بعشر دقائق يتنجح في إضافة الهدف الثاني بمهارة فنية عالية.

وإلى جوار الهزاع فقد ظهر مهاجم فريق الفتح علي الزعقان بصورة جيدة خلال مباراة فريقه أمام التعاون رغم الخسارة برعاية ثقيلة، إلا أن الزعقان كان أحد العناصر المميزة في المباراة ونجح في تسجيل هدف فريقه اليتيم وهدد مرمى عصام الحضري كثيراً خلال مجريات المباراة. تميز ثنائي الهجوم الزعقان والهزاع بمنح الهولندي ماريك أريحية كبيرة في إمكانية الاستفادة من خدماتهم خلال المرحلة المقبلة خاصة الهزاع الذي واصل ظهوره المميز منذ وجود كدمة في الكاحل لن تكون عائقاً أمام مشاركته مع النصر



فريق الفيحاء شكل حضوراً كبيراً في مباراته الافتتاحية أمام الهلال (تصوير: بدر الحمد)

ترك الذي طالب عبر تصريحات له اتحاد كرة القدم بالتدخل لإيجاد عقوبات صارمة تجاه غياب السهلاوي سبكون مؤثراً للمنتخب السعودي الذي ينتظره مباراتان حاسمتان ومصيريتان أمام الإمارات واليابان بعد أيام قليلة ليحدد معها قدرة الأخضر على التناهي في بطولة كأس العالم المقبلة. وكان فريق التعاون الوحيد الذي ظهر بكامل محترفه بجانبه من بداية المباراة التي جمعتها أمام الفتح وكسبها برعاية، حيث أشرك المصري عصام الحضري إضافة إلى البرتغالي ماتشادو والسوري جهاد الحسين والمصري مصطفى الفصلي سعيد الربيعي والتي لم يتردد معها حكم المباراة مشاري القرني في إظهار البطاقة الحمراء بعد دقائق من الاشتباكات التي اندلعت بين لاعبي الفريقين بسبب الخشونة المفرطة من الربيعي تجاه السهلاوي. وطالبت الانتقادات كثيراً لاعب فريق الفيصلي سعيد الربيعي بسبب تدخله العنيف والذي جاء في الثواني الأخيرة من عمر المباراة التي كان فيها فريق النصر متقدماً بفارق هدفين على صاحب الأرض فريق الفيصلي. واستفزت هذه الملقطة رئيس نادي النصر الأمير فيصل بن

بالحج بالبرازيلي برونو أوفيني أمام الفيصلي وذلك لعدم قدرة النادي على إنهاء القضايا المالية السابقة محمد حسين، في حين حضر الاتحاد ثانياً بعد مشاركة الثنائي فهد الأنصاري ومحمود كهربا وسط غياب للكاشي والتبشلي فيلانويفا بداعي الإصابة. وكان فريق التعاون الوحيد الذي ظهر بكامل محترفه بجانبه من بداية المباراة التي جمعتها أمام الفتح وكسبها برعاية، حيث أشرك المصري عصام الحضري إضافة إلى البرتغالي ماتشادو والسوري جهاد الحسين والمصري مصطفى الفصلي سعيد الربيعي والتي لم يتردد معها حكم المباراة مشاري القرني في إظهار البطاقة الحمراء بعد دقائق من الاشتباكات التي اندلعت بين لاعبي الفريقين بسبب الخشونة المفرطة من الربيعي تجاه السهلاوي. وطالبت الانتقادات كثيراً لاعب فريق الفيصلي سعيد الربيعي بسبب تدخله العنيف والذي جاء في الثواني الأخيرة من عمر المباراة التي كان فيها فريق النصر متقدماً بفارق هدفين على صاحب الأرض فريق الفيصلي. واستفزت هذه الملقطة رئيس نادي النصر الأمير فيصل بن

«جولة سقوط الكبار»، إضافة إلى الظهور الأول لحراس المرمى الأجنبي وكذلك تميز مدرب فريق أحد عبد الوهاب الحربي ثنائي الهجوم هزاع الهزاع الأول بالذوري، وكذلك نجومية الناشئين الذين نجحوا في قيادة فريقه في المباراة الأولى من ظهوره في دوري المحترفين السعودي، وعلى الزعقان، الأمر الذي يمنح مدرب المنتخب ماريك فريخ فرصة لاستعادة بخدماتهم خلال المرحلة المقبلة. «الصغار يلتهمون الكبار»: رغم أن المشوار لا يزال في بدايته كما أوضح المدرب السعودي سامي الجابر بعد خسارة فريقه من أمام الوافد الجديد لدوري المحترفين السعودي فريق أحد إلا أن الخسارة التي تعرض لها فريق الهلال عبد الله المعيوف أمام الباطن والأهلي من أمام الاتفاق سجلت سخطاً كبيراً بين أوساط الجماهير في هذه الفرق الثلاثة والتي جرت العادة أن تكون مرشحة للمنافسة على اللقب إضافة إلى قطبي العاصمة الرياض الهلال ونظيره النصر. وسقط الاتحاد بنتيجة قاسية على أرضه وبين جماهيره أمام فريق الباطن الذي أسطر شبك المعيد الاتحادي بثلاثة أهداف لهدف حمل توقيع مهاجمه المصري محمود عبد النعم الشهير بكهربا، في الوقت الذي فشل فيه الأهلي وصيف حامل لقب النسخة الأخيرة من المحافظة على تقدمه على الاتفاق بهدف عمر السومة قبل أن يتنجح هزاع الهزاع بزيارة شبك محمد العويس مرتين ويخطف النقاط الثلاث لفريقه. وفي الرياض وعلى ملعب الأمير فيصل بن فهد أحبط فريق الشباب جماهيره ومحبيه بعدما خسر مباراته أمام نظيره أحد بهدفين لهدف، حيث كان للفريق القادم من المدينة المنورة أفضلية التقدم بهدف لاعب المحترف السوداني محمد الضوء قبل أن يتنجح الأرميني ماركوس بيتزيلي في تعديل النتيجة للشباب، ولكن خطأ فادحاً للحارس التونسي فاروق بن مصطفى جعل عبد الله الأسطو تسكن الشباك وتفقد الشباب نقاط المباراة الثلاث التي اتجهت لرصيد فريق أحد. «ظهور أول للحراس

الرياض، فهد العيسى

سجلت الجولة الأولى من دوري المحترفين السعودي انطباعاً لدى الجماهير الرياضية بمختلف ميولها أن المنافسة تبدو صعبة نحو تحقيق اللقب للنسخة الحادية والأربعين من الدوري، وذلك في ظل المستويات الفنية التي ظهرت عليها خلال الأسبوع وأخرجت خلالها الأندية المرشحة للحصول على اللقب بتحقيق الانتصار عليها. وشهدت الجولة الأولى سقوطاً مريعاً لفريق الاتحاد والأهلي والشباب أمام الباطن والاتفاق وأخذ الصاعد حديثاً لدوري المحترفين السعودي، في الوقت الذي أنقذ فيه حارس مرمى فريق الهلال عبد الله المعيوف فريقه من فخ التعادل بعدما تمكن من التصدي لجزائرية للفيحاء حضرت في الدقائق الأخيرة من عمر المباراة.

ونجح قطبا العاصمة الرياض من تسجيل بداية إيجابية بعدما تمكن الهلال من الفوز على نظيره الفيحاء بهدفين لهدف، في الوقت الذي أمطر فيه النصر شبك ضيفه الفيصلي بثلاثة أهداف لهدف، وأنضم لقاومة المنتصرين في الجولة الأولى فريق الباطن الذي نجح في تجاوز الاتحاد على أرضه بثلاثة أهداف لهدف، إضافة إلى فريق الاتفاق الذي قلب الطاولة على الأهلي وحقق الفوز بهدفين لهدف.

وانتهت المواجهات السبع في الجولة الأولى بانتصارات دون أي حضور للتعادل فيها، حيث اكتسح التعاون ضيفه الفتح بأربعة أهداف مقابل هدف يتيم، فيما نجح القادسية في قلب الطاولة أمام ضيفه الرائد الذي تقدم عليه بهدف دون رد قبل أن ينهي المباراة بتحقيقه للفوز بهدفين مقابل هدف، وفجر فريق أحد المفاجأة الأولى بعدما نجح في تحقيق فوزه الأول أمام الشباب في العاصمة الرياض بهدفين لهدف.

وتستعرض «الشرق الأوسط» تقريراً يتضمن أبرز أحداث الجولة الأولى من النسخة الجديدة لدوري المحترفين السعودي الذي انطلق الخميس الماضي والذي كان عنوانه الأبرز

غالي والحضري وقتحي وكهربا أبرز اللاعبين المنضمين حديثاً

## الأندية السعودية تستغل انخفاض الجنيه لإبرام تعاقدات مع نجوم مصر

لندن، «الشرق الأوسط»

أبرمت أندية دوري المحترفين السعودي لكرة القدم تعاقدات بالجمله مع لاعبين مصريين، مستغلة ارتفاع قيمة الدولار الأمريكي أمام الجنيه المصري، واستفاد الثلاثي النصر واتحاد جدة والتعاون هذا الموسم من خدمات بعض اللاعبين البارزين في الدوري المصري، مثل حسام غالي وعصام الحضري ومحمود كهربا ومصطفى فتحي. وتنجح إدارات الأندية الثلاثة في الحصول على خدمات الرباعي بقيمة مالية أقل مقارنة بقيمتهم السوقية، مستغلة ارتفاع سعر الدولار الأمريكي أمام الجنيه المصري.



عصام الحضري (الشرق الأوسط)

ووافق حسام غالي (36 عاماً) قائد فريق الأهلي على العودة إلى الدوري السعودي، عبر بوابة ناديه الأسبق النصر، بعد تجربة خاضها عام 2009 بين

العقد الذي وقعته مع الأهلي في العام الماضي. ومن ناحية أخرى، أعلن نادي الزمالك المصري برئاسة مرتضى منصور، تجديد إعارة لاعب الوسط محمود كهربا لفريق الاتحاد لمدة موسم واحد، مقابل مليونين و300 ألف دولار.

وقدم كهربا (23 عاماً) مستويات متميزة مع الاتحاد الموسم الماضي، وقاد الفريق لحصد لقب كأس ولي العهد بجانب احتلال المركز الرابع في الدوري، مما دفع إدارة النادي لتجديد إعارته. ونجح التعاون في ضم مصطفى فتحي من الزمالك لمدة موسم واحد على سبيل الإعارة مقابل مليون و400 ألف دولار، مع إمكانية شراء عقده بشكل نهائي بقيمة 3 ملايين و600 ألف دولار. وقدم فتحي (23 عاماً) مردوداً إيجابياً مع التعاون في أول مباراة له في دوري المحترفين، وسجل أول أهداف المسابقة.

نواف بن محمد شارك في تتويج الفائزين في بطولة العالم بلندن

## الإماراتي الكمالي: تجنيس لاعبي القوة ليس عيباً

بن محمد آل سعود. نواف بن محمد عضو مجلس إدارة الاتحاد الدولي للعبة، مهاجرة من المدارس، البراعم والناشئين والشباب والعموم، وهي تنفق أموالاً كثيرة لتحضر ميداليات، وأضاف: «في أفضل دول غرب آسيا يقومون بمعسكر لشهر أو شهرين وهذا غير كاف لحصد الميداليات». وعن تطوير «أم الألعاب» في المنطقة العربية، رأى الكمالي أنها «يجب أن تدخل المدارس فهي المنبع الحقيقي. نحن نأخذ اللاعبين من الحشيش أو الشرطة وهذه ليست الطريقة المثلى». وكشف الكمالي أنه سيتقدم بترشيحه إلى رئاسة الاتحاد الآسيوي للعبة القوي في 2019، خلفاً لرئيسه الحالي القطري دحلان الحمد الذي يشغل أيضاً منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي. ويضم الاتحاد الدولي أربعة أعضاء عرب هم: إضافة إلى الحمد والكمالي، البطلة المغربية السابقة نوال المتوكل والأمير السعودي نواف

سبياستيان كوي أنه سيتم تشكيل مجموعة عمل للاتفاق على قواعد جديدة بنهاية هذه السنة، معتبراً أنه «أصبح من الواضح للغاية أن قواعد تغيير الولاء، خصوصاً في أفريقيا، لم تعد تفي بالغرض». ورأى الكمالي أن «الاتحاد الدولي في (صدد) إعادة تقنين وهيكله شروط التجنيس، هناك نواح قانونية وإنسانية. أعتقد أن الاتحاد الدولي لن يلغي التجنيس بل سيضع له إطاراً قانونياً معيّنًا». وخلافاً لرياضات أخرى، كان مسموحاً للرياضيين في ألعاب القوى بتغيير جنسيتهم حتى بعد تمثيل بلدهم دولياً، بموجب شروط معينة.

وذكر نائب رئيس الاتحاد الدولي الكاميروني حمد كالبكا الملبوم في فبراير أن هناك «سوقاً للعبة بالنسبة للمواهب الأفريقية وهي مفتوحة لمن يقدم أعلى سعر». ويرى رئيس الاتحاد الإماراتي للعبة القوي منذ العام 2008، أن تنمية رياضيي ألعاب القوى في الدول العربية ليست مثالية.

(الكيني ستيفان شيرونو سابقاً) حامل لقب 3 آلاف متر موانع في مونديالي 2003 و2005، والبحريني المغربي الأصل رشيد رمزي بطل 800 و1500م في مونديال هلسنكي 2005 والذي سجلت منه ذهبية 1500م في أولمبياد بكين 2008 بسبب المنشطات، والبحرينية مريم جمال (الإثيوبية زينيبيش تولا سابقاً) بطلة 1500م في مونديالي 2007 و2009. وقال الكمالي على هامش بطولة العالم لألعاب القوى التي اختتمت أمس الأحد في لندن: «كل الدول تنجس لهذا أمر عادي طالما للاتحاد الدولي شروط معينة والقانون يسمح بالتجنيس». وأضاف: «هذا قانوني وليس عيباً». ويسعى الاتحاد الدولي لتعديل قوانين التجنيس، وهو قام في فبراير (شباط) الماضي بتجميع قواعد تغيير الجنسية من الرياضيين، معتبراً أن النظام بات عرضة للانتهاك وأن القواعد يتم التلاعب بها.

لندن، «الشرق الأوسط». اعتبر الإماراتي أحمد الكمالي عضو الاتحاد الدولي لألعاب القوى، أن تجنيس الرياضيين الذي تعتمده دول عدة لا سيما عربية منها، «قانوني وليس عيباً»، وذلك في ظل سعي الاتحاد لتشديد الشروط على ويبحث عذاء الدول النامية لا سيما الأفريقية منها، عن تحسين ظروفهم الاجتماعية وتعزيز إمكاناتهم التدريبية. أملاً في الحصول على ميداليات، والبروز عالمياً وحصد الميداليات، ويجدون متغافهم في دول رابعة بتحسين صيدها الرياضي وقادرة على تأمين مستلزماتهم. ويرز في الأعوام الأخيرة نقل عدائين لجنسيتهم خصوصاً من إثيوبيا وكينيا، إلى لائحة طويلة من الدول مثل البحرين وقطر وتركيا. وأول المتوجين العرب في مونديال لندن 2017 كانت بطلة الماراتون البحرينية روز شيليمو المولودة كينية. كما برز سابقاً القطري سيف سعيد شاهين

توتنهام يستهل مشواره في البطولة بهدفين في شباك نيوكاسل

## مانشستر يونايتد يقسو على وستهام برباعية في بداية مسيرته بالدوري الإنجليزي

لندن، الشرق الأوسط

استهل مانشستر يونايتد مسيرته، في الموسم الجديد للدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، بالفوز على وستهام 4 - صفر، أمس، في المرحلة الأولى من المسابقة، والتي شهدت أيضا فوز توتنهام على نيوكاسل 2 - صفر. تقدم مانشستر يونايتد بهدف سجله روميلو لوكاكو في الدقيقة 33، ثم أضاف نفس اللاعب الهدف الثاني في الدقيقة 53، ثم سجل أنتوني مارسيال الهدف الثالث في الدقيقة 87، قبل أن يحتتم بول بوغبا أهداف مانشستر يونايتد في الدقيقة الأخيرة من المباراة.

مانشستر يونايتد - وستهام

على ملعب «أولدترافورد» وأمام نحو 75 ألف متفرج، سجل خط الوسط الصربي الفرنسيان أنطوني مارسيال وبول بوغبا الهدفين الآخرين. وكان لوكاكو ثالث في المباريات الإعدادية للفريق، لكنه سجل أمس أول هدفين له في الدوري الممتاز بالوان مانشستر يونايتد بعد انتقاله إليه من إيفرتون في صفقة قياسية بين الأندية الإنجليزية. ووقع لوكاكو (24 عاما) الشهر الماضي عقدا انتقل بموجبه من إيفرتون إلى مانشستر يونايتد مقابل 75 مليون جنيه إسترليني (96 مليون دولار). وكان المهاجم البلجيكي سجل 87 هدفا لإيفرتون في أربعة مواسم. وضم يونايتد

ألي واريكسون  
يعيشان فرحة الانتصار  
(رويترز)



لوكاكو يحرز هدف مانشستر يونايتد الأول (رويترز)

بالتعادل السليم، وبعد مرور ثلاث دقائق فقط من بداية الشوط الثاني، تعرض نيوكاسل لصدمة قوية لطرده جونجو شيلفي، بعدما وقف بقدمه على قدم ديلي ألي في التحام من دون كرة. وانقذ ايليوت مرمرى نيوكاسل من هدف محقق في الدقيقة 50، بعدما تصدى ببراعة لتسديدة من مسافة قريبة أطلقها هاري كين، بعدما تلقى تمريرة ذكية من إريكسن. وأسفرت المحاولات الهجومية لتوتنهام أخيرا عن تسجيل هدف السبق في الدقيقة 61، عن طريق ديلي ألي، الذي تلقى تمريرة من إريكسن داخل منطقة الجزاء ليسدد بشكل رائع بقدمه اليسرى في الشباك. وبعد دقيقة واحدة فقط عاد إريكسن أن يضفي الهدف الثاني لتوتنهام، مستغلا تمريرة رائعة من هاري كين داخل منطقة الجزاء ولكن ايليوت وقف له بالمرصاد.

وأضاف الويلزي بن ديفيز الهدف الثاني لتوتنهام في الدقيقة 70، بعد سلسلة من التمريرات بين ديلي ألي وموسى ديمبلي وهاري كين وإريكسن، قبل أن تصل الكرة إلى بن ديفيز داخل منطقة الجزاء ليسدد دون

عناء في الشباك. وكاد هاري كين أن يضفي الهدف الثالث لتوتنهام، في الوقت بدل الضائع عبر تسديدة قوية، ولكن القائم وقف له بالمرصاد كما سجل الدبل الكوري هونغ مين سون هدفا لتوتنهام، ولكن تم إلغاؤه بداعي التسلسل.

منذ الدقيقة 48، بعد طرد جونجو شيلفي مما ساهم بشكل كبير في خسارة الفريق في أول مباراة له بعد العودة للدوري الممتاز. وكاد هاري كين أن يتقدم بهدف لتوتنهام بعد مرور عشرين دقيقة من ضربة رأس، مستغلا ضربة حرة نفذها زميله كريستيان إريكسن، ولكن تسديده الراسية وصلت في أحضان حارس نيوكاسل روب ايليوت. ولاحق فرصة جديدة لتوتنهام، لكنها انتهت بتسديدة قوية من جانب إريكسن من على خط منطقة الجزاء لتمر الكرة بحماظة المرمى تماما.

ومرت أول نصف ساعة من المباراة وسط سيطرة مطلقة من جانب توتنهام، يقابلها تراجع دفاعي بكامل الخطوط من

بوغبا مهرجان الأهداف بكرة قوية من حدود المنطقة على يسار هارت قبل ثوان من نهاية الوقت الأصلي. وكان مانشستر ضم بوغبا قبل انطلاق الموسم الماضي من يوفنتوس الإيطالي في صفقة قياسية في حينها بلغت 120 مليون يورو. وحطم باريس سان جيرمان الفرنسي قبل أيام الرقم القياسي لأعلى صفقة بضم البرازيلي نيمار من برشلونة الإسباني مقابل 222 مليون يورو (264 مليون دولار).

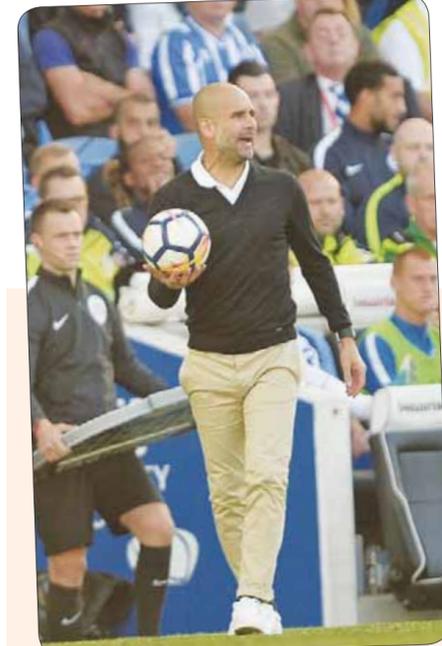
وتوتنهام على ضيفه نيوكاسل يونايتد 2 - صفر. وتقدم ديلي ألي بهدف لتوتنهام في الدقيقة 61، ثم أضاف الويلزي بن ديفيز الهدف الثاني في الدقيقة 70. ولعب نيوكاسل بعشرة لاعبين

بسرعة ومررها لحظة وصوله إلى مشارف المنطقة بينما خلف المدافعين تابعه لوكاكو يللمسة واحدة ارتطمت بالقائم الأيمن للمرمى ثم تهاوت في الشباك من الجهة المقابلة.

وأضاف البلجيكي هدفه الثاني في الدقيقة 52 حين ارتقى لكرة من ركلة حرة نفذها الأرميني هنريك ميخيتاريان وأودعها برأسه على يسار الحارس جو هارت. وتواصلت فرص مانشستر وأبرزها كرة لراشفورده اصطدمت بالقائم الأيسر في الدقيقة 66. ثم أضاف الفرنسي الشاب أنطوني مارسيال بديل راشفورده الهدف الثالث قبل النهاية بدقيقتين إثر تمريرات قصيرة وكرة بيئية تابعها في المرمى. وختم الفرنسي الآخر بول

أيضا المدافع السويدي فيكتور ليندولف من بنفيكا البرتغالي، ولاعب خط الوسط الصربي نيمانيا ماتيتش من تشيلسي بطل إنجلترا الذي شارك في مباراة أمس.

قدم مانشستر عرضا جيدا أكد فيه جهوزيته، بإشراف مديره البرتغالي جوزيه مورينيو، إلى المنافسة على اللقب بعد أن اكتفى بالمركز السادس في الموسم الماضي الذي أحرز فيه لقب الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ». سيطر مانشستر سيطرة شبه مطلقة على المجرى في نصف الساعة الأول وحصل على عدد من الفرص أبداها مدافعو وستهام من أمام المرمى. افتتح صاحب الأرض التسجيل بعد كرة مقطوعة انطلق بها ماركوس راشفورده



غوارديولا راض عن أداء فريقه (إ.ب.أ)

## سيتي يبدأ حصاده من صفقاته الثمينة وينطلق بقوة

لندن، الشرق الأوسط

إذا كان المال سيحسم لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم فإنه يمكن توقع مانشستر سيتي بعدما أنفق أكثر من 200 مليون جنيه إسترليني (220 مليون دولار) على تدعيم صفوفه خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. ورغم أن براينون أند هوف البيون حطم رقمه القياسي في أعلى صفقة للنادي ثلاث مرات هذا الصيف فإن إجمالي ما أنفقه الوافد الجديد يساوي عشر تقريبا ما دفعه سيتي ليظهر ذلك بوضوح الفجوة بينهما. وأشرك

الموسم الماضي. وكان دانيلو، الذي شارك ناحية اليسار، أقل تأثيرا لكن من المتوقع أن يصبح بدلا عندما يتعافى بنيامين ميندي من الإصابة.

وقال غوارديولا: «شعرت بسعادة كبيرة جدا باللاعبين الجدد. أريد أن أقدم بالشكر للنادي». وأضاف: «لدينا الكثير من اللاعبين أصحاب المواهب الرائعة. أقدّم بالتعريف لكل العاملين في مانشستر سيتي.. نحن فريق قوي». وفي الواقع لا يوجد تقريبا أي مدرب يتعرض لضغوط أكبر من غوارديولا هذا الموسم بعدما أنهى موسمه الأول دون القاب ويدرك أنه يحتاج إلى تقديم

معاً في الهجوم لكنه دفع بهذا الثاني وهو ما أتى بثماره. وربما يتأثر مصير سيتي وغوارديولا كثيرا هذا الموسم بتوقيت وكيفية توليف هذا الثاني داخل الملعب.

وبعدما شعر غوارديولا، كما هو متوقع، بالرضا بكل المواهب المتاحة تحت قيادته فإنه وعد بان الفريق «سيخطرون في طريقة الهجوم» هذا الموسم. وسيبني غوارديولا جزءا كبيرا من خطته على الظهيرين ونجح كاتيل ووكر، المنضم من توتنهام هوتسبير ويلعب في الجانب الأيمن، في توفير عنصر السرعة الذي افتقده الفريق بشدة

جوسيب غوارديولا مدرب سيتي ثلاثة لاعبين من الوجوه الجديدة لأول مرة في التشكيلة الأساسية بينما جلس على مقاعد البدلاء لاعبون ثمنهم 206 ملايين جنيه إسترليني. وبعد شوط أول محبط حدث التغيير في الشوط الثاني بعد دقائق من مشاركة السريع ليروي ساني في الدقيقة 68، وكان صاحب الهدف من اللاعبين القدامى البارزين وهو سيرجيو أغويرو بعدما حصل على تمريرة من ديفيد سيلفا. وقبل المباراة تحدث غوارديولا بغموض عن عدم إشراك أغويرو وجيسوس بشكل دائم

ملعب لندن يكشر في وجهي اثنين من أعظم العدائين تركا وراءهما الكثير من الإنجازات

## هيمنة فرح تنتهي في سباقه الأخير على المضمار... ونهاية درامية للأسطورة بولت

لندن، الشرق الأوسط

انتهت هيمنة أسطورة سباقات لو فرح في سباقه الأخير على المضمار بعدما خسّر لقب خمسة آلاف متر في بطولة العالم للألعاب القوى لصالح الإثيوبي مختار إدريس. وفي سعيه لنهاية سعيدة لمسيرته التي لا مثيل لها في سباقات المسافات الطويلة قبل الانتقال للماراثون تبذرت آمال العداء البريطاني (34 عاما) في الحصول على ثنائية سباقية عشرة وخمسة آلاف متر للمرة الخامسة على التوالي في بطولة العالم والألعاب الأولمبية بعدما تعين عليه الاكتفاء بالمدالية الفضية.

وفي نهاية مثيرة لم يستطع فرح مجاراة ثلاثة عدائين قبل أن يكافح بصعوبة ليحصل على الفضية خلف إدريس الذي سجل 13 دقيقة و32,79 ثانية بعد لفة أخيرة جنونية. واستخرج فرح كل ما لديه في الأمتار الأخيرة ليتفوق على الأميركي بول تشليمو مسجلا 13 دقيقة و33,22 ثانية. وحصل تشليمو المولود في كينيا على البرونزية بزمن قدره 13 دقيقة و33,30 ثانية فيما جاء الإثيوبي يوميف كيجيليتشا في المركز الرابع مسجلا 13 دقيقة و33,51 ثانية. وبعد نحو خمس سنوات

به في الماضي... لا يزال الأفضل في العالم».

كان جريشا في كل شيء حتى عندما وصف نفسه بأنه «الأعظم» في تاريخ ألعاب القوى، أما رئيس الاتحاد الدولي البريطاني سيباستيان كو المعروف بندرة إشارات للعدائين فوصفه بأنه «محمد علي ألعاب القوى» (الملك الأميركي الراحل) جمع بين شراسة المضمار وشخصية استثنائية مرموقة باستعراض فطري. يختلف بولت عن كل عدائي العصر الحديث الذين يحسبون ألف حساب لنصراواتهم داخل وخارج المضمار.

كان بولت منقذا للألعاب القوى في سنوات خيمت عليها فضائح المنشطات والفساد، وساهم بفرملة الشركات الراعية من الرجيل عنها. فحسب تصنيف 2017 للرياضيين الأعلى دخلا الذي أجرته مجلة «فوربس» الأميركية، حل في المركز 23 مع 34,2 مليون دولار كإيرادات سنوية، يعود 94 في المائة منها بولت بعمر الثلاثين وترك وراءه الكثير من الإنجازات، خصوصا رقمين عالميين في سبقي 100 و200 م سيكون صعبا الوصول إليهما على المدى القريب.



فرح لم يصدق خسارته للذهبية (إ.ب.أ)



بولت بعد إصابته (إ.ب.أ)

لكننا قلنا له لا داعي للاعتذار... فالإصابات جزء من الرياضة» توقف عداء بولت عند 14 ذهبية في بطولة العالم (11 ذهبية وفضيتان وبرونزية) و8 ذهبيتان في الألعاب الأولمبية (حرم من ذهبية الختاجع في بكين 2008 بسبب تنشيط زميله نيسا كارتر)، وكلها في سباقات السرعة. حتى غريمه غاتلين استمر بالإشادة به «لا يمكن أن نترك هذه البطولة تحدد ما قام

بمضيه العداءون على المضمار قبل انطلاق السباق «كان هناك نسيم بارد، وربما ساهم بالشد العضلي، لكن الظروف كانت مماثلة للجميع». طبيب المنتخب كيفن جونز شرح الإصابة «كان شدا في عضلات باطن فخذه الأيسر، لكن الكثير من الألم على مسار طبعه بإنجازات وأرقام قياسية توقع أن تتحطم بعد 15 أو 20 سنة».

«لندن ستاديوم» خروج الأبطال. وفي الفصل الثاني في سباق التتابع، هلك ستون ألف متفرج لتقدم بريطانيا على الولايات المتحدة، إلا أن المشهد الصارخ تجلى بمسك بولت العضلات الخلفية لفخذه الأيسر ثم سقوطه على مسار طبعه بإنجازات وأرقام قياسية توقع أن تتحطم بعد 15 أو 20 سنة.

عندما عاد مدججا بثلاث ذهبيت. الفصل الأول من رحلته اللندنية انتهى ببرونزية أمام الأميركيين المخضرم جاستن غاتلين والشباب كريستيان كولمان. لكن مع غاتلين «المكروه» والمشوهة صورته بإيقافين لتعاطي المنشطات، وكولمان الجديد على الساحة الدولية، تبين لوهلة أن بولت هو المتوج بالذهبية، فمحنه جمهور ملعب

بولت عالم ألعاب القوى نحو عقد من الزمن، وكانت نهاية مسيرته في بطولة العالم لألعاب القوى في لندن، سارقة للأضواء رغم خروجه مصابا في سباق 100x4 متر تتابع. بعد تنويجه بثلاثية جديدة في سباقات 100 و200 و4x100 متر تتابع في أولمبياد ريو الأخير، حدد بولت موندبالي لندن موعدا لا عتزاله، لكن ملعب الأخير لم يتيسر له في 2017 منملا فعل في أولمبياد

الجمايكي أوساين بولت شغل الجامايكي أوساين

## بعد الهزيمة المذلة أمام بيرنلي على ملعبه في بداية حملته للدفاع عن لقبه تشيلسي مهدد بتكرار تجربة مورينيو المريعة



فابريغاس  
يستغرب قرار  
طرده (رويتز)

سام فوكس يحتتم لثلاثة بيرنلي  
في شبك تشيلسي (رويتز)

لندن، جوناثان ويلسون

في آخر موسم له مع تشيلسي، دخل المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو في مشكلات كثيرة مع أطراف كثيرة وخرجت الأمور عن السيطرة بعد أن اصطدم بالجميع، بما في ذلك الحكام والطاقم الطبي لفرقه والفرق المنافسة ووسائل الإعلام، ثم مع لاعبيه في نهاية المطاف.

لكن لكي نكون منصفين يجب أن نشير إلى أن مورينيو كان محققاً في بعض الأمور. وقال المدير الفني البرتغالي عقب هزيمة تشيلسي أمام كريستال بالاس في أغسطس (آب) 2015: «أعطيت النادي تقريراً عن تصوري للموسم في 21 أبريل (نيسان)». وعقب هزيمة الفريق مرة أخرى أمام ساوثهامبتون، قال مورينيو في حوار صحافي استمر لمدة سبع دقائق: «في هذه اللحظة يتعين على الجميع أن يتحمل مسؤولياتهم». وكان مورينيو قد وضع قائمة باللاعبين الذين يرغب في التعاقد معهم، لكن النادي - وخاصة اللجنة المسؤولة عن إبرام التعاقدات والتي تضم مدير الكرة مايكل إيمينالو وكلا من المديرية التنفيذية الروسية مارينا غرانوفسكايا والمدير التنفيذي الآخر الأوكراني يوجين تيننيايوف - قد فشل في إبرام هذه الصفقات. وبعد التوقيع بطلب الدوري الممتاز في موسم 2014-2015 كان تشيلسي مرشحاً بقوة للحفاظ على اللقب لكن الفريق قضى موسماً مخيباً لآمال شهد إقالة جوزيه مورينيو من منصب المدير الفني، وقد انتهى بإحرازه المركز العاشر في الدوري.

لا يتوقع أحد انهياراً مماثلاً لتشيلسي خلال الموسم الحالي، لكن النادي بدأ الآن دفاعه عن اللقب بعرضه لهزيمة مثيرة للتحرك في أولى مبارياته في الموسم الجديد للدوري الإنجليزي الممتاز السبت بعدد 3 - 2 أمام بيرنلي على أرضه استاد ستامفورد بريدج، وذلك عقب الخسارة أمام أرسنال في كأس الدرع الخيرية وبعد فترة انتقالات صعبة اتسمت بالركود وأصبحت عشاق النادي بالإحباط.

لقد مر أسبوعان ونصف الأسبوع منذ سفر المدير الفني لتشيلسي أنطونيو كونتي إلى بكين للدخول في معسكر تدريبي استعداداً للموسم الجديد، والذي أوضح خلاله بكل وضوح أنه يشعر بأن النادي يحتاج إلى التعزيز بكل قوة. ومنذ ذلك الحين، لم يتعاقد النادي مع أي لاعب جديد، وخرج قائد الفريق غاري كاهيل عقب الخسارة أمام أرسنال في كأس الدرع الخيرية ليشير إلى التفاوت الكبير للغاية بين قائمتي الفريقين في المباراة، حيث كانت قائمة أرسنال تضم عدداً كبيراً من اللاعبين، في حين كانت قائمة تشيلسي تعاني من

نقص واضح وغيابات مؤثرة، سواء بسبب تخلي النادي عن عدد كبير من اللاعبين على سبيل الإعارة، أو عدم تعاقد النادي مع صفقات كافية خلال فترة الانتقالات الحالية.

وحتى اللاعبين الذين تعاقد معهم النادي - الفارو موراتا وتيموي باكايوكو وأنطونيو روديجر - جاءوا في الأساس ليحلوا محل اللاعبين الراحلين (أو الذين يبدو أنهم قد رحلوا).

لقد حقق تشيلسي نتائج جيدة بهذه القائمة الموسم الماضي لأنه كان محظوظاً بعدم تعرض لاعبيه للإصابة ولأنه لم يكن يشارك في البطولات الأوروبية، ولذا لا يمكن للنادي تعليق آمال كبيرة على تكرار ما حدث الموسم الماضي.

لقد نجح تشيلسي ببراعة خلال السنوات الأخيرة في تحقيق مكاسب مالية كبيرة من بيع اللاعبين، حتى وإن كان بعضهم لم يشارك مع الفريق الأول مطلقاً، وكان النادي يسعى للاكتفاء باللاعبين الذين لديه وتدعيم صفوفه بعدد قليل من اللاعبين، لكن هذه الاستراتيجية كانت معيبة بشكل واضح. وكان من الممكن أن يكون الفريق أكثر قوة لو منح لاعبين مثل نانائيل تشالوبا - (لاعب منتخب إنجلترا تحت 21 عاماً ولواتفورد وانضم إليه هذا

الموسم بصفة نهائية) ودومينيك سولانكي (اسمهم بتتويج منتخب إنجلترا بكأس العالم للشباب هذا الصيف، وسجل 4 أهداف، وحصل على لقب أفضل لاعب في البطولة قبل أن ينضم إلى ليفربول في واحدة من الصفقات التي أثارت جدلاً في أوساط الدوري الإنجليزي هذا الصيف) - فرصة للمشاركة في المباريات وعدم التخلي عنهم، كما سمح النادي برحيل لاعبين مثل تامي أبراهام (لاعب منتخب إنجلترا تحت 21 عاماً والمعزى إلى سوانزي سيتي) على سبيل الإعارة، لكن رحيل هؤلاء اللاعبين جعل النادي يعاني من عجز واضح في البدلاء المناسبين في بعض المراكز مثل أطراف الملعب ووسط الملعب ومركز قلب الهجوم. ويجب أن نعترف بأن كونتي يتحمل جزءاً من هذه المشكلة، نظراً لأنه أرسل رسالة إلى مهاجم الفريق ديفيو كوستا في يونيو (حزيران) الماضي يخبره فيها بأنه لم يعد له مكان في صفوف الفريق. ولو لم يفعل كونتي ذلك، لكان بإمكانه الآن الاستعانة بخدمات المهاجم البالغ من العمر 28 عاماً والذي أحرز أهدافاً مؤثرة للغاية مع الفريق الموسم الماضي، ومنها أهداف في عمر أول مباراتين للفريق الموسم الماضي، وهو ما منح النادي دفعة قوية في بداية الموسم. وفي ظل غياب

إثنين من اللاعبين الذين تعاقد معهم النادي في الصيف، ولا يزال مصير كوستا غير معلوم حتى الآن، حيث تجتمعت صفقة أنتقاله إلى أتليتيكو مدريد نتيجة للعقوبة المفروضة على النادي الإسباني والتي تمنعه من إبرام تعاقدات جديدة. ويبدو

خطراً كبيراً يتمثل في حقيقة أن كل شخص داخل النادي لا يفعل أي شيء إلا بدافع خفي ورغبة في تحقيق أهدافه الخاصة، ويبدو أن روح مورينيو قد سيطرت على المكان منذ أن كان يشغل منصب المدير الفني للنادي، ولذا،

أربعة أشهر من الموسم الماضي سوى خمسة أهداف فقط من أهدافه العشرين - لكن يبدو من الغريب للغاية أن يعتمد كونتي على إرسال رسالة نصية للاعب وعدم مواجهته وجهاً لوجه، رغم أن المدير الفني الإيطالي ليس من نوعية المديرين الذين يهربون من المواجهة!

لقد أصبح تشيلسي يواجه



حامل اللقب 3 - 2 أمام بيرنلي السبت بعدما اهتزت شبكته ثلاث مرات في الشوط الأول عقب طرد كاهيل بسبب مخالفة خطيرة. وقال المدرب الإيطالي للصحافيين: «كانت لحظة فارقة، بعد الهدف فقدنا هدوءنا. يجب أن ننتبه ونحاول الحفاظ على تركيزنا في بقية المباراة. بدلاً من ذلك اهتزت شبكنا ثلاث مرات ورغم الأداء الجيد في الشوط الثاني كان من الصعب تغيير النتيجة».

وقال كونتي، الذي بدأ مرهقاً وناقماً، إنه لا يفضل الحديث عن الحكم الذي طرد أيضاً سيسك فابريغاس في الدقيقة 82 لحصوله على إنذارين بعد تدخل قوي ضد جاك كورك لاعب تشيلسي السابق. وتوقف كونتي وفكر كثيراً عند سؤاله عن قرارات الحكم كوني في المباراة. وقال كونتي: «أعتقد أن المدرب يمكن أن يرتكب أخطاء. اللاعبون يمكن أن يرتكبوا أخطاء».

وقال كونتي إن حديثه مع لاعبي فريقه بعد نهاية الشوط الأول، والذي بدأ أنه أبذل سبراً فيهم سيواجهون ضغوطاً هائلة من أجل إثبات أنفسهم في أسرع وقت ممكن. ومرة أخرى، بدأ تشيلسي حملة الدفاع عن لقبه وهو يواجه أزمة كبيرة قد تقع بالفعل في مايو (أيار) المقبل، لكن لن يلقي أحد باللوم على مورينيو هذه المرة.

قبل أيام قليلة من بداية مشوار تشيلسي للحفاظ على لقب الدوري الإنجليزي تحدث كونتي بشكل صريح عن قلقه وكذلك مخاوفه إزاء احتمالات تكرار السيناريو الأسوأ الذي عاشه الفريق اللندني عندما أنهى موسم 2015 - 2016 في المركز العاشر بالدوري بعد عام واحد من تتويجه باللقب.

لكن القلق تسلل إلى الفريق ومديره الفني كونتي بشكل كبير خلال هذا الصيف، حيث كان الراحلون من صفوف الفريق أكثر من المتضمنين إليه، وذلك قبل انطلاق حملة تشيلسي للدفاع عن لقب الدوري وقبل السقوط المدوي أمام بيرنلي. وقال كونتي: «بالنسبة لي، هذا الموسم هو الأكثر صعوبة في مسيرتي. أنا متأكد من ذلك... فالضغوط كبيرة في إنجلترا. والدوري الإنجليزي هو الأقوى بين مسابقات الدوري في العالم». وأضاف: «فهو يشهد تنافس ستة فرق على اللقب وفي النهاية يتوج فريق واحد منهم... هذا يتطلب الصراع من أجل اللقب حتى النهاية، والأمور لن تكون سهلة».

وقال كونتي: «من المهم بالنسبة لنا تعزيز القوة العددية لفريقنا لأننا لدينا فريق صغير... ضم لاعب واحد لا يعد كافياً لتطوير فريقنا. فنحن بحاجة إلى المزيد... نحاول إنجاز أفضل ما بوسعنا من أجل الفريق. الآن علينا الانتظار والتخلي بالصبر في طريق تطوير الفريق».

للصفقات التي كان يريدتها خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وعندما سئل الجمعة الماضية عن بيع نيمانيا ماتيتش لمانشستر يونايتد، رد كوخ بوسون ثم قال: «أعتقد أن المدرب يمكن أن يرتكب أخطاء. اللاعبون يمكن أن يرتكبوا أخطاء».

وقال كونتي إن حديثه مع لاعبي فريقه بعد نهاية الشوط الأول، والذي بدأ أنه أبذل سبراً فيهم سيواجهون ضغوطاً هائلة من أجل إثبات أنفسهم في أسرع وقت ممكن. ومرة أخرى، بدأ تشيلسي حملة الدفاع عن لقبه وهو يواجه أزمة كبيرة قد تقع بالفعل في مايو (أيار) المقبل، لكن لن يلقي أحد باللوم على مورينيو هذه المرة.

قبل يومين. ولو رفض المديرين الفنيين الإجابة على الأسئلة المتعلقة بسبق وإن أجاب عن تلك الأسئلة بعكس ما يفكر فيه كونتي حالياً. وخلال الأسبوع الحالي وصف رحيل ماتيتش بأنه «خسارة كبيرة، وخسارة كبيرة».

وفي المؤتمر الصحافي بعد مباراة تشيلسي وأرسنال في كأس الدرع الخيرية، رفض كونتي الإجابة على الأسئلة المتعلقة بتشكيل الفريق، مشيراً إلى أنه سيق وإن أجاب عن تلك الأسئلة قبل يومين. ولو رفض المديرين الفنيين الإجابة على الأسئلة المتعلقة بسبق وإن أجاب عن تلك الأسئلة بعكس ما يفكر فيه كونتي حالياً. وخلال الأسبوع الحالي وصف رحيل ماتيتش بأنه «خسارة كبيرة، وخسارة كبيرة».

### يعتقد البعض أن كونتي أرسل رسالته الغريبة لكوستا لكي يجبر النادي على التحرك والتعاقد مع المهاجم الذي يريده... لقد تم تسريب الرسالة وكان كونتي يعرف بالطبع أن هذا سيحدث

يعتقد البعض بأن كونتي قد أرسل هذه الرسالة لكوستا لكي يجبر النادي على التحرك والتعاقد مع المهاجم الذي يريده. لقد تم تسريب الرسالة، وكان كونتي يعرف بالطبع أن هذا سيحدث. وبمجرد أن يبقى كوستا في ستامفورد بريدج، وعندئذ تحرك تشيلسي من أجل التعاقد مع روميلو لوكاكو من ليفرتون.

ومن الواضح للغاية أن كونتي غير سعيد بسبب عدم إبرام النادي



هل يواجه كونتي  
مصير مورينيو الموسم  
قبل الماضي؟ (رويتز)

## أغنية الإختام قصيدة «يا بيروت» كانت أشبه بالنشيد الوطني ماجدة الرومي في آخر حفلات المهرجان: أنا جيل بيت الدين



بيروت، الشرق الأوسط.

أخبرني،» للدكتورة سعاد الصباح التي قالت إنها تحبها كثيراً، «كنت أتمنى أن تكون معنا». كما كانت تحية للمحن الأغنية الفنان مروان خوري ولكل الذين شاركوا بقلوبهم في هذا الحفل.

ولم يمر الحفل دون أن تستذكر الماجدة لمح بركات بأغنيته «من أول وجودي وعيوني موعودة، موعودة بملك» الرجل الذي سيبقى رغم رحيله موجوداً في القلب والذاكرة، ببجوتنا وسهراتنا والأيام السعيدة. اسم أكبر من أن يتلعه النسيان لمح بركات».

حين استندت ماجدة الرومي إلى حامل الميكروفون، قالت إن هذا رفيقها وإنه يصلح لأولئك الخائفين الذين يجدون فيه عضداً لهم، وإن لها معه على المسرح ذكريات طويلة ومديدة. بين الطرافة والمصارحة والطرب، وبقلب مفتوح قضت ماجدة الرومي حفلها مع عشاقها لتنتهي بأغنيته «كلمات ليست كالكلمات» التي ردها معها الجمهور، ووقف يصفق تحية لها، فيما حمل آخرون صورها، ما إن بدأت موسيقاها تدوي وتدب في الساحة الكبرى للقصير، حتى قام الجميع وقوفاً، دون أن يطلب إليهم ذلك، وكأننا هم يستعدون لتأدية النشيد الوطني. غنوا معاً، بصوت عالٍ وحماسي «أنا كنا منك نغار وكان جملك يؤذينا يا بيروت» للشاعر السوري نزار قباني. ليختتم الحفل على حماس وحس وفرح، كما أرادته صاحبة وانسحبت دون أن تفصح مجاًلاً مزيد.

على المستوى الذي تربت عليه في بيتها. لأنها تعلمت أن الفن رسالة. داعية الجميع إلى الاستماع إلى الإذاعة اللبنانية، لأنها المدرسة التي خرجت كل أولئك الكبار الناطقين اليوم باسم لبنان. من القديم والجديد، في اختيارات طغت على حفلها اختيارات الحب والرومانسية والهيام والحرية، بعيداً عن الوطنية الحماسية

جميل ومع ذلك، كانت تقول بين الحين والآخر «شوب... كانوا نحنا ببيروت». الأضواء، البروجكتورات الكثيفة، الأفعال، الجهد الكبير الذي تبذله وهي تغني.

معلق قنديل الدار ما تقولوا طول هالليل، قولوا بكرا جاي نهار، ثم إلى القديم القديم، أوائل أغنياتها «عم يسألوني عليك الناس»، «لؤن مع الأيام يا حبيبي» التي استغرقت أن يكون الجمهور يعرفها.

ساعتان دون توقف، دون حتى استراحة بمقطوعة موسيقية لتلقظ خلالها ماجدة الرومي أنفاسها. غنت سحبة واحدة، في جو جبلي

بعدا، وبلي اشتغلوا بهل المهرجانات اشتغلوا بظروف كثير صعبة... وقدروا يحافظوا على الفن بالمستوى الرفيع».

الكبير يلي عايشين فيه». في إشارة إلى صعوبات تمر بها المهرجانات الكبيرة في لبنان ومخاوف من توقفها، في ظل فرض ضرائب كبيرة على البطاقات التي يتم بيعها ومع تقلص المساعدات وأعداد الرواد. وأشارت الرومي إلى مشاركتها في مهرجان بيت الدين في حفلات عدة قائلته: «نحننا مشينا عكس التيار بسنين صعبة بالثمانينات وبلي

أطلت ماجدة الرومي مساء أول من أمس، من على مسرح قصر بيت الدين، بعباءة زرقاء بلون السماء بخيوط ذهبية. للتلقي بالآلاف زحفوا إلى الشوف للقاءها. المدرجات ممتلئة عن بكرة أبيها، وهذا لم يعد شائعاً بعد أن صار الليل موعداً لحفلات عدة متضاربة في أكثر من مهرجان، وتعدّز التنسيق بين المنظمين. «وطني الحب» التي غنتها بالعربية والفرنسية كانت الفاتحة. غالبية الذين جاءوا إلى هنا يعرفون ماجدة جيداً، يحفظون أغنياتها، واكبوها في سنيها. ليس الشبان الصغار غالبية في هذا الجمع الاحتفالي الذي بدأ وكأنه جاء بحبي مطرته التي عاشها منذ ظهرت للمرة الأولى فتاة صغيرة في برنامج «ستوديو الفن». هي أيضاً بهذه الروح بادرتهم. قالت إن قلبها يخفق كثيراً، وإنها عمياً لم تصعد مسرحاً إلا وكان صوت قلبها يسمع «من هون لبيتنا» من شدة الخوف «لو بتعرفوا كيف عم يدق قلبي، كنتوا قلنولي روجي عالبيت». تحدثت عن ذكرياتها في هذا المكان. عن الحفلات الكثيرة التي أحييتها، عن مسيرة طويلة مع بيت الدين وتجربة جميلة «أنا جيل بيت الدين. ناس راخو وناس إوجا. بغني هون بغني ببتي، بغني مع ناس جيبهن. أنا عم أحمكي عن الست تورا جنبلا وكل يلي اشتغلوا معاً. مثل لأني واقفة ببيت الدين، لا لأن بيستحقوا كل محبة وتقدير واحترام من قلبي، وعندي تمنى حقيقي أنو يستمروا منه وغير مهرجانات متفقد عليا، يضلوا بقعة نور بهيدا الغلام

ساعتان من الغناء دون توقف أو حتى استراحة

## في ذكره بوسي تؤكد: لم يكتب مذكراته نور الشريف... الإبداع حتى آخر نفس

تذكر قبل 15 عاماً وكان التليفزيون يعرض لنور مسلسل عنوانه «عيش أيامك» قال نور قبل نهاية رمضان هذا المسلسل أنا تحمل المسؤولية عن تربي مستواه وأرجو من الجمهور أن يغفر لي خطأي.

الانضباط والمرونة، إنه دائماً يطرح اسمه على الخريطة ويعرف بالضبط كم يساوي كاجر وكمساحة درامية وقيمة أدبية.. يحدد كل شيء بلا تعال مصنوع ولا تواضع كأدب.



نور يعلم دهايلين توزيع الأفلام في الداخل والخارج ويدرك أن الزمن له إيقاع وله نجوم، ولهذا لا يشعر بغضاضة أن يقول مباشرة لأحمد عن فيلم مثل «مسجون ترائزيت» أنت تسبقني على «الأبيض» و«التترات»، لم يقل مثلاً أنا التاريخ والاسم الأكبر، تعامل بهدوء وعقلانية مع ما تفرضه الشاشة وقانون السينما، يقول نور السينما للشباب تلك الحقيقة التي تدعمها الأرقام 80 في المائة من رواد السينما شباب، ولهذا يقطع الجمهور التذكرة لهم، بينما في التلفزيون لا يزال للكبار حضورهم ولهذا يأتي اسمه سابقاً للجميع، بل يحرض على أن يقدم النجوم الشباب أيضاً، كما فعل في مسلسل «الدالي» بأجزائه المتعددة حيث قدم الوجوه الجديد حسن الورد وعمرو يوسف واحمد صفوت وبيينا فؤاد وإيناس كامل ومي نور الشريف وايتن عامر وغيرهم.

الانضباط والمرونة، إنه دائماً يطرح اسمه على الخريطة ويعرف بالضبط كم يساوي كاجر وكمساحة درامية وقيمة أدبية.. يحدد كل شيء بلا تعال مصنوع ولا تواضع كأدب.

نور يعلم دهايلين توزيع الأفلام في الداخل والخارج ويدرك أن الزمن له إيقاع وله نجوم، ولهذا لا يشعر بغضاضة أن يقول مباشرة لأحمد عن فيلم مثل «مسجون ترائزيت» أنت تسبقني على «الأبيض» و«التترات»، لم يقل مثلاً أنا التاريخ والاسم الأكبر، تعامل بهدوء وعقلانية مع ما تفرضه الشاشة وقانون السينما، يقول نور السينما للشباب تلك الحقيقة التي تدعمها الأرقام 80 في المائة من رواد السينما شباب، ولهذا يقطع الجمهور التذكرة لهم، بينما في التلفزيون لا يزال للكبار حضورهم ولهذا يأتي اسمه سابقاً للجميع، بل يحرض على أن يقدم النجوم الشباب أيضاً، كما فعل في مسلسل «الدالي» بأجزائه المتعددة حيث قدم الوجوه الجديد حسن الورد وعمرو يوسف واحمد صفوت وبيينا فؤاد وإيناس كامل ومي نور الشريف وايتن عامر وغيرهم.

الانضباط والمرونة، إنه دائماً يطرح اسمه على الخريطة ويعرف بالضبط كم يساوي كاجر وكمساحة درامية وقيمة أدبية.. يحدد كل شيء بلا تعال مصنوع ولا تواضع كأدب.

نور بين فرسان السينما الثلاثة الذين كانوا في مرحلة الشباب نهاية العشرينات ومطلع الثلاثينات من عمره هو الأقل وسامة وأقصد طمعا محمود ياسين وحسين فهمي، إلا أن السينما شهدت مولد عدد من المخرجين الجدد في السبعينات راهنو عليه في تجاربهم الأولى مثل محمد راضي الذي أسند له بطولة «الحاجز» 1972 وعلي بدرخان «الترك» 1975 ثم سمير سيف ومن إنتاج نور الشريف «دائرة الانتقام» 1979 ثم هشام أبو النصر «الأقمر» 1979... كان يبدو وكأنه يحفل في يده ختم النسر يوقع به الشهادة للمخرج الجديد، وبعدها ينطلق إلى الحياة الفنية، لا بد أن ترى إضاء نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.



نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.

نور على فيلمه الأول ليبدأ بعد ذلك المخرج مشواره وانطلاقه.





طارق السنوي

كاظم الساهر ليس «سوبرمان»

على مدى 27 عاماً والشعب الكويتي لم ينس، ولأن الجرح عميق فإنه من المستحيل أن يتبدل الكراهية ضد المقتصد صدام حسين تزيدها الأيام لهيباً. لم ولن تجف دماء الشهداء الكويتيين الذين ضحوا بأرواحهم دفاعاً عن الوطن.

الشعب الكويتي تسامح مع الشعب العراقي لأنه يعلم أنهم مقهورون. الرابطة التاريخية بين الشعبين عصبية على الإنفصام، ولكن تبقى بعض التفاصيل العالقة، مع عدد من الأشخاص الذين كانت لهم في القلوب مكانة خاصة.

باعت قبل أيام بالفشل محاولة المطرب الكبير كاظم الساهر الغناء في الكويت، ولم تكن الأولى، وأقول لكم أيضاً إنها لن تكون الأخيرة. سيحاول كاظم مجدداً طرق الباب لعله يُفتح. هكذا تراجع منظمو الحفل الذي كان مزمعاً إقامته في دولة الكويت، تحسباً لغضب محتمل. تابعوا بعض تفاصيل الرفض على (النت) وتوجسوا أن يتعكر صفو الليلة الغنائية، كاظم على الجانب الآخر يد برسالة صوتية يؤكد خلالها أن الشعب العراقي غير مسؤول عن جنون الطاغية، إلا أن الاتهام الذي كان ولا يزال يلاحق كاظم، أنه غنى للديكتاتور، فهو لا يعامل باعتباره واحداً من أفراد الشعب العراقي فلا كراهية بين الشعبين.

هي بالطبع خفيفة لو عزلناها عن الطرف بشقيه الزمان والمكان، وعنا نسال هل كان كاظم يستطيع أن يقول لا ولم يقلها؟ بالمناسبة أنا أفكر معكم بصوت مسموع، لا أدافع أو أدِين أحداً، كاظم يعلم تماماً باعتباره المطرب العراقي الأول، أنه لو تقاسم عن الغناء، فلن يامن على حياته، ربما تلقى إشارة غير مباشرة للغناء، قد يقول البعض لماذا لا نفترض أنه هو الذي تطوع بالغناء من دون أن يتلقى تلك الإشارة؟ ممكن طبعاً، إلا أنه حتى مع افتراض صحة ذلك، فإنه كان يخشى سوء العاقبة. كاظم مثل أغلب الفنانين في عالمنا العربي، يعيش خاضعاً للنظام الحاكم ويخاف من العقاب، حتى لو لم يكن ينتظر «الجزرة» التي تمنحها السلطة لمن ترضى عنهم، فإنه ولا شك يخشى «العصا» التي تنهال بها على من يعارضها.

كاظم قبل نحو 30 عاماً وهو يحتل مكانته الاستثنائية كمنج عربي محبوب، أي أن نجاحه قد تجاوز حدود العراق، ولكن هل ننسى أننا عندما نتحدث عن سلطة باطشة مثل صدام فإن القتل يعتبر بالنسبة له مثلما يردد تحية صباح الخير؟

كاظم إذا أراد الغناء في الكويت فإن عليه تغيير الخطاب الذي يتوجه به للشعب، حتى لو قلنا إن الرافضين لوجوده يشكلون الأقلية، فإن المطلوب أن يعترف أنه إنسان وليس مناضلاً، وأنه غنى لصدام أكثر من مرة لأن الثمن لو امتنع، من الممكن أن يصبح حياته.

الأبطال عبر التاريخ هم الأقلية، بينما كاظم مثل أغلب الفنانين والمثقفين يريد فقط أن يصل صوته للناس. هناك صورة ذهنية للفنان صنعها الإعلام تؤكد أنه البطل المغوار، والغريب أن بعضهم يصدق نفسه، والمطلوب من كاظم أن يقول أولاً للشعب الكويتي، حتى الذين سامحوه، اغفروا لي لاني بشر ولست «سوبرمان»، وبعدها من الممكن أن يفتح له الباب.

دراسة أكدت أن 80% من الوفيات ليس سببها الحريق بل الدخان «البهو البانورامي» في الفنادق والأبراج يثير حفيظة «الدفاع المدني» السعودي



فنادق مكة المكرمة

الدكتور حمزة غلمان، د «الشرق الأوسط»، أن سلوك الدخان ينبغي دراسته بعناية لكل مبنى أو عمارة سكنية على حده، لاعتماده على سرعة الحريق، وقوة اللهب، وتصميم المبنى، ومدى وجود فتحات التهوية، وارتفاع المبنى، وهذا يعني أن اشتعال الحريق يختلف من مبنى لآخر.

وأضاف أن نصائح قدمت للجهات المعنية باشتراط عدم منح تصاريح من الدفاع المدني لأي منشأة سكنية قبل أن تدرج التصميم الهندسية في برامج المحاكاة، لدراسة ماهية الحريق داخل المنشأة، وقياس العوامل المسببة التي ينطلق فيها، مبيناً أن المبنى كلما كبر، احتاج لفتحات تهوية أكبر ومخارج طوارئ أكثر.

وبيّن عميد كلية الهندسة أن صاحب أي منشأة ينبغي عليه تحميل مخططة الهندسي، وتحويله لبرنامج محاكاة حريق افتراضي، لقياس مدة تجمع الحريق وخروجه، وعدد فتحات التهوية، وفترات صعود الدخان لسدادور العليا، وقياسها بشكل علمي، مبيناً أنه تم تدريب المعنيين عن طريق مدرب معتمد، وسط حضور خبراء أجنبية، للوصول إلى أحدث النتائج العالمية، بمشاركة مهتمين من دول عربية مختلفة.

أثبتت أن 80 في المائة من الوفيات ليس سببها الحريق، بل الدخان الذي يتسرب إلى المكان ويتسبب فيه، وأيضاً عن طريق الغازات التي تنتج عن الحريق، وهو المسبب للوفيات بشكل رئيسي.

وأضاف أن برنامج المحاكاة يعتبر من البرامج المتقدمة قليلة الاستخدام في السعودية، مؤكداً أنها تنتهج دور المحاكاة في التصميم الهندسية، وتابع: «كثير من المكاتب الهندسية، وفق البرنامج، ستتمكن من توفير المباني الهندسية مع متطلبات واشتراطات السلامة من خلال أنظمة النتيجة الفعلية لمعرفة اللازمة، واختبار فرضية حريق حقيقي على البرنامج الافتراضي

أثبتت أن 80 في المائة من الوفيات ليس سببها الحريق، بل الدخان الذي يتسرب إلى المكان ويتسبب فيه، وأيضاً عن طريق الغازات التي تنتج عن الحريق، وهو المسبب للوفيات بشكل رئيسي.

وأضاف أن برنامج المحاكاة يعتبر من البرامج المتقدمة قليلة الاستخدام في السعودية، مؤكداً أنها تنتهج دور المحاكاة في التصميم الهندسية، وتابع: «كثير من المكاتب الهندسية، وفق البرنامج، ستتمكن من توفير المباني الهندسية مع متطلبات واشتراطات السلامة من خلال أنظمة النتيجة الفعلية لمعرفة اللازمة، واختبار فرضية حريق حقيقي على البرنامج الافتراضي

أثبتت أن 80 في المائة من الوفيات ليس سببها الحريق، بل الدخان الذي يتسرب إلى المكان ويتسبب فيه، وأيضاً عن طريق الغازات التي تنتج عن الحريق، وهو المسبب للوفيات بشكل رئيسي.

وأضاف أن برنامج المحاكاة يعتبر من البرامج المتقدمة قليلة الاستخدام في السعودية، مؤكداً أنها تنتهج دور المحاكاة في التصميم الهندسية، وتابع: «كثير من المكاتب الهندسية، وفق البرنامج، ستتمكن من توفير المباني الهندسية مع متطلبات واشتراطات السلامة من خلال أنظمة النتيجة الفعلية لمعرفة اللازمة، واختبار فرضية حريق حقيقي على البرنامج الافتراضي

مكة المكرمة، طارق التقني

أكد مسؤولون متخصصون في الأنظمة الوقائية أن «البهو البانورامي» الذي تعكف معظم الفنادق والمنشآت السكنية على تصميمه يسبب وصول الحريق إلى مرافق المبنى.

وأشاروا، في ندوة أقيمت أخيراً بمشاركة جهات حكومية عدة في مكة المكرمة، إلى أهمية إدراج التصميم الهندسية لجميع المنشآت السكنية، وتحويلها إلى برامج محاكاة عن طريق برامج وتطبيقات متخصصة لدراسة سلوك الدخان وقوة اللهب وتأثيره على الأبراج السكنية.

وذكر الرائد فواز الزابدي، مدير شعبة التخطيط الوقائي في إدارة السلامة في الدفاع المدني في مكة المكرمة، د «الشرق الأوسط»، أن غالبية تصاميم المباني المعمارية الحديثة تستند إلى البهو البانورامي، وهو ما يساعد على انتشار الدخان على كامل المبنى، بحكم أنه يظل على الغرف والأدوار كافة، ويساعد على انتشاره بسهولة، ما لم توجد أنظمة للحكم في سلوك الدخان، تمنع تسربه وتدفقه نحو منطقة التصريف اللازمة، لافتاً إلى أن دراسات أجرتها الإدارة العامة للدفاع المدني

تشجع ضحايا الاغتصاب على الخروج عن صمتهم

شرطة نسائية في الهند لحماية الجنس اللطيف



الشرطة الهندية النسائية (التايمز الهندية)

24 عاماً إنها ترغب في رفع شكوى بحق جارها الذي يلاحقها، لكن زوجها يمنعها من ذلك خوفاً من أن ينشر الخبر بين الناس ويكون صوت العائلة سيئاً على كل لسان. وتضيف «قال لي إن أصمت وانتظر أن يغير سلوكه»، ولتنفيذ المهمة على أكمل وجه، خضعت نساء القوة الأمنية لتدريب على الفنون القتالية.

وتروي ساروج: «تعلمنا كيف نقود الدراجة، وكيف نذافع عن أنفسنا بالفنون القتالية لأن بعض مشيري المشاكل قد يتعرضون لنا جسدياً»، وصارت قضية الاغتصاب في الهند معروفة على مستوى العالم بأسره بعد حادثة الاغتصاب الجماعية لطالبة في نيودلهي عام 2012. ومنذ ذلك الحين شهدت الهند العقوبة على هذا النوع من الجرائم.

ويقول رام جوجار أحد سكان المدينة: «وجود فرق أمنية نسائية مثل فرقة جايبور قرار جيد جداً»، ويضيف: «حين توقف الشريطات رجلاً متحرشاً، يسدّف المراقبون إلى تغيير سلوكهم».

الحرية، وإن ضايقتك أحد على الهاتف يمكنك إبلاغنا بذلك». ويبدو أن كلامها كان مريحاً للنساء اللواتي بدأت كل منهن تحكي قصصاً مما تعرضت له من عنف ومضايقات.

لباس الساري التقليدي. وتقول لهن: «بإمكانكن أن تتصلن بنا أو أن ترسلن رسالة عبر واتساب ونحن نصل على الفور». وتضيف «لن يكشف عن هوية النساء اللواتي يتصلن بنا، بإمكانكن أن تقدمن أي شكوى بمنتهى

يامل جهاز الشرطة في جايبور أن تشجع هذه القوة الأمنية النسائية ضحايا الاغتصاب على أن يخرجن عن صمتهم. في حديقة عامة في جايبور، تنزل الشرطة ساروج عن دراجتها وتقترب إلى جمع من النساء يرتدين

جايبور - لندن، «الشرق الأوسط»

على متن دراجات نارية تجوب شوارع مدينة جايبور السياحية في الهند، مسلحات ببعض أجهزة وأجهزة تصوير لإرساء الأمان والقانون في المدينة الواقعة شمال هذا البلد الذي تسجل فيه كل سنة أربعون ألف حالة اغتصاب.

وتعرف جايبور الواقعة في ولاية راجستان بقصورها وقلاعها التي تجذب السياحة، وفيها تنتشر منذ مايو (أيار) الماضي هذه القوة الأمنية المؤلفة حصراً من نساء، ولا سيما عند مواقع الحافلات والحافلات العامة والجامعات، حيث تكثُر أعمال العنف ضد النساء، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي بلد يتجه كثيرا بالتساؤل إزاء حالات التحرش الجنسي والعنف على المرأة، تحاول هذه القوة النسائية أن تروسي الأمن والقانون. ويقول كمال شوكي قائد هذه القوة: «ما نؤد قوله هو أننا لن نتساهل أبداً مع الجرائم التي

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:39	05:58	12:26	03:48	06:52	08:22
المدينة المنورة	04:33	05:55	12:27	03:54	06:57	08:27
القدس	04:37	06:04	12:45	04:24	07:25	08:48
الرياض	04:05	05:27	11:58	03:26	06:29	07:59
القاهرة	03:48	05:21	12:00	03:37	06:38	08:01
الخرطوم	05:14	06:34	12:55	04:05	07:15	08:28
الرباط	05:17	06:47	13:33	05:15	08:17	09:43
تونس	04:00	05:34	12:25	04:10	07:14	08:44
الكويت	03:49	05:15	11:53	03:29	06:30	08:00
أبوظبي	04:34	05:56	12:28	03:55	06:58	08:28
المنامة	03:46	05:09	11:48	03:13	06:15	07:45
الدوحة	03:44	05:06	11:39	03:08	06:10	07:40
مسقط	04:19	05:40	12:11	03:37	06:40	08:10
بيروت	04:29	05:58	12:43	04:25	07:27	08:52
صنعاء	04:32	05:48	12:08	03:17	06:28	07:58
عمان	03:30	05:00	11:41	03:21	06:22	07:52
بغداد	03:55	05:24	12:08	03:49	06:50	08:15
اسطنبول	04:30	06:12	11:09	05:00	08:05	09:42
نيقوسيا	04:33	06:05	12:52	04:35	07:37	09:04
أثينا	05:02	06:39	13:06	05:17	08:20	09:52
لندن	03:19	05:42	11:06	05:07	08:28	10:42
باريس	04:33	06:41	11:56	05:54	09:09	11:09
نيس	04:44	06:34	11:36	05:29	08:37	10:21
روما	04:32	06:16	11:15	05:06	08:13	09:52
بروكسل	04:10	06:28	11:48	05:47	09:06	11:16
مدريد	05:43	07:24	12:20	06:09	09:14	10:51
جنيف	04:35	06:32	11:41	05:36	08:47	10:38
فيينا	03:42	05:47	11:00	04:57	08:11	10:09
برلين	03:18	05:46	11:12	05:12	08:35	10:54
فراكفورت	03:54	06:06	11:23	05:21	08:38	10:42
استوكهولم	02:40	05:06	11:10	05:18	09:12	11:24
كوبنهاغن	02:56	05:39	11:15	05:19	08:48	11:16
امستردام	03:53	06:21	11:46	05:46	09:08	11:26
نيويورك	04:43	06:05	11:01	04:51	07:56	09:20
واشنطن	05:01	06:20	11:13	05:01	08:05	09:25
لوس أنجليس	05:01	06:13	12:58	04:40	07:41	08:56

حلمي المنعم، وزير الثقافة المصري، افتتح فعاليات مهرجان القلعة للموسيقى والغناء الذي تنظمه دار الأوبرا سنوياً، بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم، رئيسة دار الأوبرا، والمحقق الثقافي الصيني بالقاهرة، ونوه أن الدورة الجديدة للمهرجان تشهد استضافة عدد أكبر من الفنانين وجيل الشباب.

حلمي المنعم، وزير الثقافة المصري، افتتح فعاليات مهرجان القلعة للموسيقى والغناء الذي تنظمه دار الأوبرا سنوياً، بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم، رئيسة دار الأوبرا، والمحقق الثقافي الصيني بالقاهرة، ونوه أن الدورة الجديدة للمهرجان تشهد استضافة عدد أكبر من الفنانين وجيل الشباب.

حلمي المنعم، وزير الثقافة المصري، افتتح فعاليات مهرجان القلعة للموسيقى والغناء الذي تنظمه دار الأوبرا سنوياً، بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم، رئيسة دار الأوبرا، والمحقق الثقافي الصيني بالقاهرة، ونوه أن الدورة الجديدة للمهرجان تشهد استضافة عدد أكبر من الفنانين وجيل الشباب.

حلمي المنعم، وزير الثقافة المصري، افتتح فعاليات مهرجان القلعة للموسيقى والغناء الذي تنظمه دار الأوبرا سنوياً، بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم، رئيسة دار الأوبرا، والمحقق الثقافي الصيني بالقاهرة، ونوه أن الدورة الجديدة للمهرجان تشهد استضافة عدد أكبر من الفنانين وجيل الشباب.

حلمي المنعم، وزير الثقافة المصري، افتتح فعاليات مهرجان القلعة للموسيقى والغناء الذي تنظمه دار الأوبرا سنوياً، بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم، رئيسة دار الأوبرا، والمحقق الثقافي الصيني بالقاهرة، ونوه أن الدورة الجديدة للمهرجان تشهد استضافة عدد أكبر من الفنانين وجيل الشباب.

حلمي المنعم، وزير الثقافة المصري، افتتح فعاليات مهرجان القلعة للموسيقى والغناء الذي تنظمه دار الأوبرا سنوياً، بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم، رئيسة دار الأوبرا، والمحقق الثقافي الصيني بالقاهرة، ونوه أن الدورة الجديدة للمهرجان تشهد استضافة عدد أكبر من الفنانين وجيل الشباب.

حلمي المنعم، وزير الثقافة المصري، افتتح فعاليات مهرجان القلعة للموسيقى والغناء الذي تنظمه دار الأوبرا سنوياً، بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم، رئيسة دار الأوبرا، والمحقق الثقافي الصيني بالقاهرة، ونوه أن الدورة الجديدة للمهرجان تشهد استضافة عدد أكبر من الفنانين وجيل الشباب.

حلمي المنعم، وزير الثقافة المصري، افتتح فعاليات مهرجان القلعة للموسيقى والغناء الذي تنظمه دار الأوبرا سنوياً، بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم، رئيسة دار الأوبرا، والمحقق الثقافي الصيني بالقاهرة، ونوه أن الدورة الجديدة للمهرجان تشهد استضافة عدد أكبر من الفنانين وجيل الشباب.

حلمي المنعم، وزير الثقافة المصري، افتتح فعاليات مهرجان القلعة للموسيقى والغناء الذي تنظمه دار الأوبرا سنوياً، بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم، رئيسة دار الأوبرا، والمحقق الثقافي الصيني بالقاهرة، ونوه أن الدورة الجديدة للمهرجان تشهد استضافة عدد أكبر من الفنانين وجيل الشباب.

حلمي المنعم، وزير الثقافة المصري، افتتح فعاليات مهرجان القلعة للموسيقى والغناء الذي تنظمه دار الأوبرا سنوياً، بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم، رئيسة دار الأوبرا، والمحقق الثقافي الصيني بالقاهرة، ونوه أن الدورة الجديدة للمهرجان تشهد استضافة عدد أكبر من الفنانين وجيل الشباب.

حلمي المنعم، وزير الثقافة المصري، افتتح فعاليات مهرجان القلعة للموسيقى والغناء الذي تنظمه دار الأوبرا سنوياً، بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم، رئيسة دار الأوبرا، والمحقق الثقافي الصيني بالقاهرة، ونوه أن الدورة الجديدة للمهرجان تشهد استضافة عدد أكبر من الفنانين وجيل الشباب.

حلمي المنعم، وزير الثقافة المصري، افتتح فعاليات مهرجان القلعة للموسيقى والغناء الذي تنظمه دار الأوبرا سنوياً، بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم، رئيسة دار الأوبرا، والمحقق الثقافي الصيني بالقاهرة، ونوه أن الدورة الجديدة للمهرجان تشهد استضافة عدد أكبر من الفنانين وجيل الشباب.

حلمي المنعم، وزير الثقافة المصري، افتتح فعاليات مهرجان القلعة للموسيقى والغناء الذي تنظمه دار الأوبرا سنوياً، بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم، رئيسة دار الأوبرا، والمحقق الثقافي الصيني بالقاهرة، ونوه أن الدورة الجديدة للمهرجان تشهد استضافة عدد أكبر من الفنانين وجيل الشباب.

حلمي المنعم، وزير الثقافة المصري، افتتح فعاليات مهرجان القلعة للموسيقى والغناء الذي تنظمه دار الأوبرا سنوياً، بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم، رئيسة دار الأوبرا، والمحقق الثقافي الصيني بالقاهرة، ونوه أن الدورة الجديدة للمهرجان تشهد استضافة عدد أكبر من الفنانين وجيل الشباب.

حلمي المنعم، وزير الثقافة المصري، افتتح فعاليات مهرجان القلعة للموسيقى والغناء الذي تنظمه دار الأوبرا سنوياً، بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم، رئيسة دار الأوبرا، والمحقق الثقافي الصيني بالقاهرة، ونوه أن الدورة الجديدة للمهرجان تشهد استضافة عدد أكبر من الفنانين وجيل الشباب.

حلمي المنعم، وزير الثقافة المصري، افتتح فعاليات مهرجان القلعة للموسيقى والغناء الذي تنظمه دار الأوبرا سنوياً، بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم، رئيسة دار الأوبرا، والمحقق الثقافي الصيني بالقاهرة، ونوه أن الدورة الجديدة للمهرجان تشهد استضافة عدد أكبر من الفنانين وجيل الشباب.

حلمي المنعم، وزير الثقافة المصري، افتتح فعاليات مهرجان القلعة للموسيقى والغناء الذي تنظمه دار الأوبرا سنوياً، بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم، رئيسة دار الأوبرا، والمحقق الثقافي الصيني بالقاهرة، ونوه أن الدورة الجديدة للمهرجان تشهد استضافة عدد أكبر من الفنانين وجيل الشباب.

كلمات دنقاطمة

بقية مفرداً - مدينة «مكوسة».

حرف نصب - قاعدة العدد «مكوسة».

مرض الوبم الليفي بالرحم.

السريع الجري - فلانة استوائية.

تراب الشواطئ - عاصمة البيرو.

من الأزهار - رقد.

روائي وكاتب روسي.

سقي «مكوسة».

مطيرة لبنانية.

مطيرة بريطانية - دن الجرس.

«مكوسة» - متشابهات.

مرض معدٍ - دهن.

خاصتي - القرب - للتعريف.

قبل يوم - صوت الامم.

أمازة بريطانية - لاينثام.

نصل الريم «مكوسة» - فنان تشكيلي.

العاصمة السابقة لتنازانيا.

ورك - من الحمضيات.

دولة عربية - ضياء.

مملكة اسبوية - حرف نصب.

الزحل السليق

1- روائي وكاتب روسي.

2- سقي «مكوسة».

3- مطيرة لبنانية.

4- مطيرة بريطانية - دن الجرس.

5- «مكوسة» - متشابهات.

6- مرض معدٍ - دهن.

7- خاصتي - القرب - للتعريف.

8- قبل يوم - صوت الامم.

9- أمازة بريطانية - لاينثام.

10- نصل الريم «مكوسة» - فنان تشكيلي.

العاصمة السابقة لتنازانيا.

ورك - من الحمضيات.

دولة عربية - ضياء.

مملكة اسبوية - حرف نصب.

حلمي المنعم، وزير الثقافة المصري، افتتح فعاليات مهرجان القلعة للموسيقى والغناء الذي تنظمه دار الأوبرا سنوياً، بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم، رئيسة دار الأوبرا، والمحقق الثقافي الصيني بالقاهرة، ونوه أن الدورة الجديدة للمهرجان تشهد استضافة عدد أكبر من الفنانين وجيل الشباب.



تشيلسي مهدد بتكرار تجربة مورينيو المريرة



سمير عطالله

## باي باي أيها المرحح

سبقت الكويت دول الخليج إلى الاستقلال قامت نهضة متعددة الوجوه في الصحافة والمسرح والفنون. وأصبحت الكويت للخليج ما كانته مصر للعالم العربي في أشكال كثيرة. واندفع الكويتيون يطورون الحركة الفنية، متمتعين بحرية واسعة ومنتزعة الإيقاع. وفجأة، اخترق المشهد برمته نجم ظل يتصاعد دون تعثر، إلى أن حانت ساعة الغياب في لندن.

قدّر لعبد الحسين عبد الرضا أن يتجاوز المسرح الخليجي إلى المسرح العربي عندما وضع مسرحيته الساخرة «باي باي لندن». وهي مفاهية مع الخليجيين الذين اكتسحوا المدينة مرة واحدة بعد حرب لبنان، وحملوا إليها عاداتهم ولهجاتهم والرنز السمطي. وقد أجزنا غياب أبي عدنان، لكنني أعتقد أن الناس تلتفت نياحاً بابتناسامة. فقد زرع في معجبيه ضحكة من الصعب اقتلاعها أو استبدالها. وكان حضوره في الحياة مثل سحره على المسرح، مرّاً لحظة، ومرحاً لحظة، وذكياً على الدوام.

ومثل كبار المبدعين صقل موهبته دون تعب. واستفاد ببراعة من مدارس الكوميديا في مصر ولبنان. وكان واضحاً في بداياته مدى تأثيره بالكوميدي والملحن فيلمون وهبه، الذي كان يكفي أن يضحك حتى يجرد الناس من وقارها. عبد الحسين كان من هذا النوع الذي لا يترك لك الخيار: شخصيته مركبة ومكوّنة من جميع أدوات الأسر والسحر. وسواء وقف على المسرح وحيداً أو محاطاً، كان لونه هو الطاعني.

لقب الرواد يعطى للأوائل. وعبد الحسين كان من الأكثر بروزاً في جيل من المهرة ضم محمد السنوسي في الإخراج، وشادي الخليج في الغناء، وخالد الصديق في السينما، وسواهم. ويلفظ في الكويت أن الدولة والمجتمع معاً رعيا الحركة الفنية بكل حماس. وكوزير للإعلام أسس الشيخ صباح الأحمد أول مجلة «رسمية» انتشرت في أنحاء العالم العربي، هي «العربي»، التي أدى نجاحها إلى أن تشتري لها الدولة مطبعة خاصة تمكن من طباعة آلاف النسخ.

قطعت صدمة الغزو المشين مسيرة نهضوية كبرى. وأحد الذين حاربوا مقت الاحتلال كان عبد الحسين عبد الرضا، في شجاعة وقدرة، وأحياناً في سخيرية ضاحكة من المحتل. وخارج المسرح كان مثقفاً ومسيحياً وقارئاً مدمناً. وكان محضره مؤنسا وغنياً وخالياً من الإدعاء. وقد أنسى به العموم، ومثل الرواد، يترك الكرسى خالياً.



مستاري الزايدي

m.althaidy@asharqalawsat.com

## عبد الحسين الذي وحدنا

كل أهالي الدول الخليجية، حزنوا على فراق فنانهم الأول، السهل الممتنع، العميد، عاشق الكويت، عبد الحسين عبد الرضا محمد عوض، أو قل «بوعدنان».

الموت هو النهاية الجبرية، وكان بوعدنان متصالحاً وضاحكاً ومسلماً بطريقته الساخرة مع ذلك، ولكن يبقى للفراق لوعته، ليس فقط لأسرة وزملاء عبد الحسين في المسيرة الفنية، بل في داخل كل بيت بالسيودية والبحرين وقطر والإمارات وعمان، وغيرها من البلدان. ماذا؟

لأن الراحل شكّل ذاكرة للناس، للتحويلات في مجتمعات الخليج، من عهود الشيخ لطفرة الوفرة، من بيوت الطين والحجر، لفلل القرميد والحدايق الخلفية والمساح الملحقة، من زمن «الشربيت والقريض وحلاو الصعو» إلى مصايف أوروبا الحديثة ومتع الأكل والشرب العجيبة.

هو الفتى الحالم بالطفرة السريعة، حسين بن عاقول، في درب الزلق، وهو ضحية بيت العز، وهو «سند» الذي صال وجال بين هامان وفرعون، وهو «بورج» الشاطر، والشباب أو «الحواج» الداهية خفيف الظل في سوق المقاصص... وغير ذلك من لوحات رسمت في مرسم الذاكرة الخليجية الجمعية.

هو ولد الديرة العتيق، فريخ العوازم، الذي كان جلّ أبناء الفريخ إخوة له من الرضاع، حيث كانت دماءه ولبنان أهل الكويت ممزجة.

رحيل مؤثر بلا ريب، ولذا اتحد الناس من أهل الخليج في رثاء «ابنهم» الذي أضحكهم وأكاهم عبد الحسين، وبالدرجة نفسها غضبوا غضبة حمراء على من توافع في يوم الرحيل وحاول نثت سمومه الطائفية المريضة، بحق رجل كان مخلصاً لوطنه الكويت حدّ الوله.

تجاوبت مع الغضبة الشعبية التلقائية بحق من أساء للراحل العظيم، سلطات القانون، فاصدر النائب العام في السعودية قراراً باستدعاء بعض المغردين المسيئين للوحدة الوطنية المثيرين ل«نعرات الكراهية والطائفية والتصنيفات الفكرية والمذهبية ومحاولات تضليل الرأي العام»، كما جاء بنص النائب العام السعودي، الشيخ سعود المعجب، نفسه، وذلك: «تأسيساً على ما للنيابة العامة من ولاية عامة تخولها تحريك الدعاوى الجزائية في جميع الجرائم وفق المواد (13 - 15) من نظام الإجراءات الجزائية».

طبعاً القانون يسري على كل منير للشعر، بإثارة الطائفية أو بمساندة «داعش» و«القاعدة»، مثلاً.

أما وزارة الثقافة والإعلام السعودية فاستدعت المغرد اليمني، علي الربيعي، الذي أغضب الناس بتغريدته السوداء ب«تويتر» عن أبي عدنان، وتم تحويله للجنة المخالفات والنشر.

عسى أن يكون هذا الحب الجارف لابن الخليج المحبوب، الفنان عبد الحسين عبد الرضا، باباً للخير، وسبباً لبث السلم وواد الفتنة... لعن الله من أيقظها.

كان «بوعدنان» جامعاً للناس من حوله في حياته، وسبباً لهطول المشاعر الطيبة بعد مماته. وهكذا هو شأن مالئي الدنيا وشاغلي الناس.



الممثلة الأميركية مولي غراي حضرت حفل مجلة «أوت» في استديوهات غويا في كاليفورنيا (أ.ف.ب)

## سكان مدينة أميركية يتخوفون من كارثة قبل كسوف للشمس

**الصيف... حار... حار... حار... جدا..**  
**وهديا قزاز... تحنار... تحنار... تحنار...**

**تسوق من معارض قزاز واختر هديتك بنفسك**

**قزاز GAZZAZ**  
تأسس 1942  
هكّة المكرمة - المحبلة الملورة - جدّة - الطالاف - الرراض - الخبز - جيران - خميس مطبّط

الكبرى هو توقع عدد من سياثون إلى المدينة. وحجز الزوار كل الغرف المتاحة في فنادق المدينة القليلة ومواقع التخديم منذ شهر، وتتراوح تقديرات الحشود التي ستندفق على المدينة بين آلاف ومئات الآلاف. وبدأ التخطيط الجدي لاستعدادات الحدث منذ ثمانية أشهر وشمل استئجار المدينة لدورات مياه متنقلة وشراء سلال مهملات إضافية وآلاف النظارات

استعدادات الزلازل وموجات المد العاتية (تسونامي) أمر معتاد لسكان المدينة، حسب «ويترن». وقالت باربرا ليف: «هذا المجتمع يضمن على مواجهة كارثة كبرى منذ أعوام كثيرة والكثير من استعدادات استقبال الكسوف تماثل في بعض الأوجه استعدادات الكوارث... نفعنا ما اعتدنا على فعله ونأمل أن نكون جميعاً مستعدين». وأضافت أن أحد التحديات

ديبو باي - لندن، «الشرق الأوسط» الأولى للكسوف الكلي. وتقع المدينة، التي يقطنها 1500 شخص فقط وليس بها إلا إشارة مرور واحدة، قرب المنطقة التي سيبدأ فيها ظهور الكسوف الكلي في 21 أغسطس (أب) قبل أن يبدأ رحلة عبر 14 ولاية أميركية تمتد حتى المحيط الأطلسي. وبسبب قرب ديبو باي من صدع جيولوجي تقول رئيسة بلدية المدينة باربرا ليف إن موجة هائلة من الزلازل ستندفق

## سكان أستراليا الأصليون يفرضون رسوماً على زيارة مناطقهم

سيدني - لندن، «الشرق الأوسط» فرض تجمع من السكان الأصليين الذين يعيشون في منطقة شمال غربي أستراليا المنعزلة رسوماً على السياح الراغبين في زيارة أراضيهم التقليدية. وسوف يدفع مشغلو السفن والقوارب التي تنقل السياح إلى المنطقة 200 دولار أسترالي (158 دولاراً أميركياً) مقابل توقف السفينة الواحدة خلال الموسم السياحي الحالي، ولكن بحلول عام 2019، سوف يتم دفع 152 دولاراً عن كل سائح. وبدأ «تجمع ونومبيل جامبيرا للسكان الأصليين»، وهم المالكون التقليديون للأراضي المائية الواقعة شمال بلدة بروم على الساحل الشمالي الغربي لأستراليا، فرض رسوم على ركاب السفن السياحية مقابل زيارة الشلالات المائية والكهوف المليئة بفنون الأحجار في المنطقة. وقال الملك التقليديون لونايمال لهيئة الإذاعة الأسترالية إنه سوف يتم استغلال الأموال المحصلة في المساعدة على خروج السكان الأصليين إلى المواقع المنعزلة حتى يتمكنوا من استقبال السياح وتنظيف المناطق وحماية المواقع الثقافية. وقالت رئيسة التجمع، كاترين جونك، لهيئة الإذاعة

## بنشر الكحول في الماء المحيط بها سمكة ذهبية تعيش من دون أكسجين

لندن، «الشرق الأوسط» بخلاف باقي الفقاريات التي تنفق في غضون دقائق قليلة في حال انعدام الأكسجين، تستطيع السمكة الذهبية العيش لعدة أشهر في ماء خال من الأكسجين. وكان علماء، قد اكتشفوا مؤخرًا، طريقة قيام السمك الذهبي بإنتاج الكحول لأجل البقاء على قيد الحياة حين يكون محاط بمساحات متجمدة في البحيرات أو البرك المائية. وتقوم السمكة بتحويل ما لديها من حمض اللبنيك إلى الإيثانول، وهو مركب كيميائي عضوي ينتمي إلى فصيلة الكحوليات، حسب ما ذكرته «سكاي نيوز». وبعد عملية التحويل، تقوم السمكة بنشر الكحول في الماء المحيط بها، من خلال الخياشيم، واستطاع باحثون من جامعتي أوسلو وليفربول أن يكتشفوا طريقة قيام السمكة بهذه العملية الفريدة. ويوضح الباحث في علم وظائف الأعضاء بجامعة ليفربول، مايكل بارنبريك، أن منسوب الكحول في دم السمكة يرتفع بشكل لافت